بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

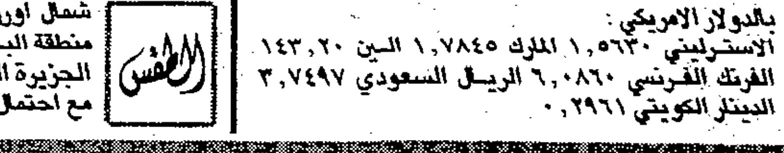
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية

London - Saturday, 2 December 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 4022

السبت ٤ جمادى الاولى ١٤١٠ هـ - ٢/١٢/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٢٢

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



اليوم

العملات: بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٥٦٣٠ المارك ١,٧٨٤٥ الين ١٤٣,٢٠ الفرنك الفرنسي ٦,٠٨٦٠ الريال السعودي ٣,٧٤٩٧ الدينار الكويتي ٠,٢٩٦١

الطقس: شمال اوروبا: بارد وينتشر الصقيع والضباب المتجمد. منطقة البحر المتوسط: خريفي صحو. الجزيرة العربية: غائم على المناطق الشمالية والمرتفعات مع احتمال سحب رعدية.

بحث: تقرر ان يعقد في باريس في ٢٢ ديسمبر (كانون الاول) الحالي اللقاء العربي - الاوروبي على مستوى وزراء الخارجية لبدء حوار واسع بين دول المجموعة الاوروبية والدول العربية الـ ٢٢ بما فيها دولة فلسطين.

أسرارنا: عاصمة دولة عربية كانت على علاقة قوية بدولة كبرى بدأت تعيد حساباتها بعد ان طرأت تعقيدات على هذه العلاقة.

الرئيس علي عبدالله صالح لـ «الشرق الأوسط»

تجاوزنا الوحدة الإنتقالية إلى الوحدة الإندماجية

عدن - «الشرق الاوسط» - من زكي شهاب:

تجاوز اتفاق عدن الصيغ الانتقالية للوحدة اليمنية التي ترددت اخيرا ووضع اليمنيين على اعتاب الوحدة الاندماجية بمجرد الانتهاء من اجراءات الاستفتاء على الدستور في شطري اليمن، ذلك كان مضمون ما قاله العقيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية ردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» خلال المؤتمر الصحفي ليلة امس.

وقال ان خيار دمج الوزارات حسب ما تردد في وقت سابق خيار جرى تخطيه وما تم التوصل اليه شيء اهم».

واضاف رئيس الجمهورية العربية اليمنية ان ما كان مطروحا من دمج لوزارتي الدفاع والخارجية وغير ذلك من مشاريع وصيغ انتقالية قد تجاوزه توقيع الاتفاق الاخير الذي تضمن احالة الدستور الى مجلسي الشعب والشورى لاقراره ومن ثم انزاله للاستفتاء. وقال ان ذلك سينقلنا بلا شك الى الوحدة الاندماجية.

وفي لقاء لـ «الشرق الاوسط» مع السيد راشد ثابت وزير الدولة لشؤون الوحدة في جمهورية اليمن الديمقراطية امس وصف اتفاق عدن بأنه «طرح وحدوي متقدم عن كل المشاريع والطروحات» للاسباب ذاتها حيث شدد على ان الاتفاق قد نقل الشطرين الى اعتاب الوحدة الاندماجية.

وابلغ السيد راشد ثابت «الشرق الاوسط» ايضا ان اللجان المشتركة (تسع لجان) ستستأنف اجتماعاتها قريبا من اجل وضع اتفاق عدن وتوجيه قيادتي الشطرين موضع التنفيذ.

ووفقا للسيد ثابت الذي وضع نص الاتفاق بالاشتراك مع السيد يحيى العرشي وزير الدولة لشؤون الوحدة في الشطر الشمالي ان الفرحة ستكتمل عندما يقرر دستور دولة الوحدة».

من جانب اخر قالت مصادر يمنية في الشطر الجنوبي لـ «الشرق الاوسط» ان اهم اجتماعات اللجان الوحدوية بين شطري اليمن هي اجتماعات لجنة التنظيم السياسي الموحد وذلك لدراسة مستقبل الحزبين القائمين في الشطرين المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي اليمني بالاضافة الى تحديد دور القوى السياسية الاخرى الملتزمة بمبادىء واهداف ثورتي ٢٦ سبتمبر (ايلول) و١٤ اكتوبر (تشرين الثاني) في شطري اليمن.

وتشير الاوساط المطلعة في عدن الى ان حل مسألة الحزبين القائمين في الشطرين هي من اعقد المشاكل التي واجهت محادثات الوحدة الاخيرة لكنها اعربت عن تفاؤلها بالتغلب عليها استنادا الى القناعة والرغبة في تحقيق الوحدة.

وقد توقع مراقب سياسي مطلع امكانية التوصل الى حل المسألة خلال اجتماع لجنة التنظيم السياسي الموحد المقبلة برئاسة الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية عضو اللجنة الدائمة في الشطر الشمالي والسيد علي سالم البيض الامين العام المساعد للجنة المركزية في الشطر الجنوبي خلال الايام القليلة المقبلة.

ويرى عدد من المتابعين لجهود الوحدة اليمنية ان اتفاق عدن الذي وقعه الرئيس العقيد علي عبدالله صالح والسيد علي سالم البيض الامين العام للجنة المركزية في جمهورية اليمن الديمقراطية هو اهم اتفاق وحدوي بين شطري اليمن منذ اتفاقية عام ١٩٧٢ ليس لأن القيادتين السياسيتين صادقتا ووقعتا على مشروع الدستور الدائم الذي انجزته اللجنة الدستورية المشتركة في ٣٠ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨١ اي قبل سبع سنوات واحد عشر شهرا بالتمام وانما

(التتمة على الصفحة ٢)

راجع ص ٥

غزالي: الوضع في لبنان خطير جداً

سيناريو دولي لاخراج عون مقابل ضمانات حول الانسحابات

باريس - بيروت - الجزائر - دمشق - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

كشفت مصادر مطلعة في باريس لـ «الشرق الاوسط» عن اتصالات تجرى على ارفع مستوى لبلورة سيناريو يضمن خروج العماد ميشال عون من القصر الجمهوري في بعبدا وتمكين الرئيس اللبناني الياس الهراوي من ممارسة سلطاته الدستورية ومن المقر الرسمي للرئاسة.

وقالت المصادر ان الادارة الامريكية تدرس حاليا اقتراحا بان تبذل واشنطن جهودا لدى سورية لاقناعها بتنفيذ انسحاب جزئي لقواتها من بعض المناطق اللبنانية في شمال بيروت وحولها لتعزيز موقع الرئيس الهراوي واحراج عون. واوضحت ان الجانب الآخر من الاقتراح يتمثل في السعي الى توفير نوع من الضمانة الامريكية - السوفياتية - الفرنسية حول مستقبل لبنان وتحديدا في ما يتعلق بمستقبل وجود الجيوش غير اللبنانية على اراضيه على ان يوافق عون في المقابل على مغادرة قصر بعبدا وتعلن الالوية الموالية له ولاءها لحكومة الهراوي. وكشفت المصادر ان الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار وبناء على طلب الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران، طلب من مندوب الولايات المتحدة الدائم لدى الامم المتحدة نقل هذا الاقتراح الى ادارة الرئيس بوش. وذكرت ان واشنطن تدرس الاقتراح حاليا وهي عمدت بعد تلقيها الاقتراح الى ابلاغ الهراوي وسورية بمعارضتها اللجوء الى العمل العسكري مكررة مطالبتها عون بالانصياع لارادة الحكومة الشرعية.

وذكرت مصادر دبلوماسية ان عون ابلغ الى فرنسا استعداده للقبول بحل يؤكد على استقلال لبنان وانسحاب القوات الاجنبية ويضمن عدم دخول القوات السورية الى المنطقة الشرقية. واضافت ان ميتران ابلغ الى بوش هاتفيا ان عون تعهد بعدم التسبب في اندلاع

(التتمة على الصفحة ٢)

بوش وجورباتشوف يفتتحان قمتهما اليوم بتطورات أوروبا

فاليتا - بعثة «الشرق الاوسط» - من عثمان ميرغني

يبدأ الرئيسان الامريكي جورج بوش والسوفياتي ميخائيل جورباتشوف اليوم اعمال قمتهما الاولى وسط اهتمام عالمي ملحوظ وقلق في العديد من الدوائر الغربية حول النتائج المحتملة لواحدة من اهم القمم الامريكية - السوفياتية منذ الحرب العالمية الثانية. وتعقد جلستا اليوم على متن الطراد السوفياتي «سلافا» خلال فترة الصباح والظهيرة، بينما تعقد جلسة ثالثة صباح غد على متن الطراد الامريكي «بلكناب» يعقبها مؤتمران صحفيان لكل من الرئيسين بوش وجورباتشوف.

وكان الرئيس الامريكي قد وصل الى العاصمة المالطية فاليتا صباح امس واجرى مباحثات مع رئيس الوزراء المالطي ادوارد فينش آدامي، بينما وصل الرئيس السوفياتي مساء امس قادما من ايطاليا وتوجه فور وصوله الى مقر رئاسة الحكومة المالطية لاجراء محادثات مع آدامي.

وتجرى اعمال «القمة العائمة» التي ستكون قبالة مرفأ «مرسى شلوك» المالطي، وسط اجراءات امنية مشددة، بل ان مسؤولين مالطيين تحدثت اليهم «الشرق الاوسط» اعترفوا بان جزيرتهم الصغيرة تحولت الى قلعة عسكرية عائمة بمناسبة القمة. واغلقت كل الشوارع في وسط فاليتا ومنع دخول الحافلات العامة والسيارت الخاصة اليها. وبدا «مركز البحر المتوسط للمؤتمرات» الذي خصص كمركز اعلامي

(التتمة على الصفحة ٢)

راجع صفحات الشؤون الدولية

راجع رأي «الشرق الاوسط»

عندما يلتقي جورج بوش وميخائيل جورباتشوف اليوم يطوي العالم، صفحة عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية، ليبدأ اخرى. وربما لهذا السبب عرج القيصر على الفاتيكان والتقى البابا البولندي الاصل فانتصر الحوار على تاريخ القطيعة وعدم الاعتراف المتبادل. وفي الصورة بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني لدى استقباله الزعيم السوفياتي وبدت في الاطار صورة الرئيس الامريكي.

محمد صالح يحياوي لـ «الشرق الأوسط»

نتائج مؤتمر الجبهة انتصار شخصي للرئيس بن جديد

الجزائر - من موفد «الشرق الاوسط» قصي صالح الدرويش:

انتهى المؤتمر الاستثنائي لجبهة التحرير الوطني بانتخاب لجنة مركزية جديدة تضم ٢٦٧ عضوا وقد استمرت النقاشات والخلافات داخل لجنة الترشيحات الى ما بعد منتصف الليل قبل ان تقدم قائمة المرشحين التي صادقت عليها القاعة.

وقد عاد نجوم المرحلة اليومدينية الى قيادة الجبهة وفي مقدمتهم محمد الصالح يحياوي وعبد العزيز بوتفليقة وعبد السلام بلعيد.

ولم تكن المفاجأة في عودة هؤلاء بل في عودة جميع القدماء بدءا من العقيد احمد بن الشريف الى قاصدي مرباح ومن البشير بو معزة الى احمد طالب الابراهيمي ومحمد الشريف مساعدية. فهؤلاء الاشخاص يمثلون مختلف مراحل الحكم منذ عام ١٩٦٢ الى اليوم.

وبينما يعتبر البعض ان جمع كل هؤلاء هو عملية لم للشمل ومصالحة شاملة داخل الجبهة فان بعض المراقبين يعتبرها عملية مدبرة من الامانة التنفيذية للجبهة ورئيس الحكومة من اجل انتخاب لجنة مركزية غير قادرة على العمل بسبب الخلافات الداخلية وبسبب تنافس الشخصيات البارزة فيها فقد الح رئيس الحكومة، والذي يعتبر مع الهادي خضيري الخاسرين الكبيرين في المؤتمر، ان يعود جميع القدماء اذا كان لا بد من عودة بعضهم.

ويجمع المراقبون بل والمؤتمرون على ان الرئيس الشاذلي بن جديد خرج منتصرا من المؤتمر ليس باركانه (في الحكومة والامانة التنفيذية) بل بتعزيز الخط الاصلاحي الديمقراطي الذي بدأه، والذي يعتبره هدفا رئيسيا لا بد من انجازه.

وانطلاقا من هذا الاحساس التاريخي رفض الرئيس بن جديد ان يتدخل في لعبة الاسماء مؤكدا انه فوق الخصومات والتنافسات ومصرا على ان تمارس اللعبة الديمقراطية بالكامل تحت اشرافه.

واتضح ذلك من طريقته في ادارة النقاش. فحتى بعد المرافعة الانتقادية لمحمد صالح يحياوي والتي استغرقت ساعة وربع الساعة علق الرئيس بن جديد وهي احدى المرات القليلة التي تحدث فيها في هذا المؤتمر فقال: «بفضل الديمقراطية تقول هذا الكلام ولو كانت الديمقراطية موجودة من قبل لما وصلنا الى ما وصلنا اليه».

واما عبد الحميد المهري فقد بدا مرتاحا لانه استطاع بقدرته الفائقة والمذهلة على الحوار والمراوغة والصبر ايضا ان يكسب الرهان ضد رئيس الحكومة وجناح «المجددين» الذي بدا عليه الاكتئاب بعد انتهاء المؤتمر.

وقد التقت «الشرق الاوسط» مباشرة بعد المؤتمر بمحمد صالح يحياوي الذي كان ابرز نجوم المؤتمر وسألته عن رأيه في المؤتمر ونتائجه فقال: لقد اثبت الرئيس بن جديد في هذا المؤتمر انه كان في مستوى الحدث وتغلبت عليه صفة المناضل فقام بدور الحكم لا الخصم، وهو محق في ذلك، لانه لم يكن بيننا خصومة في يوم من الايام، وما كان يحكى عن خلاف بيننا لم يكن الا سوء تفاهم ولكن الاجهزة استغلته وغذته، فصورت سوء التفاهم كنتيجة لخلافات عميقة واساسية في التوجه والاختيارات وشوهت العلاقات الشخصية الصداقية بيننا من خلال نقل كلام لا اساس له من الصحة في معظم الاوقات ووضعه في اطار غير اطاره لاحداث القطيعة النهائية بين رفاق المسيرة وتفتيت القوى الوطنية».

وتابع يحياوي قائلا: وكان المؤتمر انتصارا لجبهة التحرير الوطني وقيمها ومبادئها ومناضليها وللرئيس الشاذلي بن جديد شخصيا الذي لعب الدور الرئيسي لانجاح المؤتمر مؤكدا بذلك مصداقية خطابه السياسي حول الاصلاحات اذ نجح المؤتمر بفضل الطريقة الديمقراطية التي ادير بها. لقد كان هذا المؤتمر مؤتمرا لجمع الشمل بكل ما يحمله ايضا من آمال وتطلعات لتحقيق جوهر الاصلاحات التي ينادي بها الرئيس بن جديد على اساس الديمقراطية والشفافية.

ان ما حدث في مؤتمر جبهة التحرير

(التتمة على الصفحة ٢)

غدا في العدد الاسبوعي من «الشرق الاوسط»

- راشد الغنوشي يكتب مقالا عن الشيخ عزام.
- الجسور بين الوطن والوطن
- ٨ هللات ايجار المتر المربع في احدث مدينة للاستثمار الصناعي
- سقوط غاندي وانتصار ديمقراطية المعدمين
- القلق من تزايد المسلمين في الاتحاد السوفياتي
- تغطية شاملة للقمة الامريكية السوفياتية من بعثة «الشرق الاوسط» في مالطا
- بالاضافة الى تقارير سياسية لابرز الاحداث من مراسلي «الشرق الاوسط» في مختلف انحاء العالم

أكينو تحبط التمرد العسكري وموسكو تتفهم المساعدة الأمريكية

مانيلا - ا.ف.ب: قمعت رئيسة الفيليبين كورازون اكينو امس محاولة انقلاب عسكري الا انها اضطرت الى طلب المساعدة من القوات الامريكية المتمركزة في البلاد للقضاء على المتمردين.

وإثر ليلة ونهار من التوتر والشكوك تمكن القادة العسكريون الموالون للرئيسة من اجبار عدد من المتمردين مع حلول الليل على الاستسلام.

وقالت اكينو: ان عدالة قضيتنا اكدها العالم المتحضر. واشارت علنا الى البرقيات التي اجمعت على دعم الديمقراطية الفيليبينية والتي تلقتها من الولايات المتحدة ودول المجموعة الاقتصادية الاوروبية واليابان واستراليا وكندا.

وادى تدخل المقاتلات القاذفة الامريكية في سماء مانيلا الى اول عمليات استسلام للمتمردين الذين ضمنوا في وقت سابق سيطرة جوية غير متوقعة. الا ان الطائرات الامريكية لم تستخدم على ما يبدو اسلحتها.

وسمح الرئيس الامريكي جورج بوش بالتدخل العسكري «لمساعدة الحكومة الديمقراطية المنتخبة من الشعب واعادة الامن». وهي المرة الاولى التي تقوم فيها واشنطن بمثل هذه العملية في الفيليبين.

ومن بين نحو الفي ضابط وجندي متمرد في جميع انحاء البلاد قدر الجنرال ريناتو دي فيلا المعروف بولائه لكورازون اكينو منذ البداية عدد الذين استسلموا بالفعل او اختفوا قبيل المساء بنحو ١٥٠٠ متمرد.

وهذه هي المرة السادسة التي تجهض فيها اكينو محاولة لزعزعة الاستقرار منذ اطاحة فرديناند ماركوس عام ١٩٨٦.



وقد قتل ما لا يقل عن ٢١ شخصا واصيب ٤٠ آخرون في الاشتباكات المتفرقة التي دارت في اماكن محددة من مانيلا وفقا للمستشفيات وذلك لانه رغم اغلاق المدارس والمكاتب فان حرية المرور تركت على نحو ٨٠ في المائة من اراضي العاصمة حيث لم تعلن اية حالة طوارىء.

ولم يحتل المتمردون سوى جزء محدود من معسكرات الضاحية الجنوبية للعاصمة وطوقوا منطقة تقع شرق مانيلا وتضم مباني ومحطات للتلفزيون.

راجع صفحة الشؤون الدولية

السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢,٠٠ دينار ● السودان ٢,٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Ps • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 75p • Greece 250DRs • India 20R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 38LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 25 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.50 • Turkey 800TL

إفتتاح مؤتمر وزراء الداخلية العرب في القاهرة

الأمير نايف: التصدي للارهاب يحظى بأولوية الأهتمامات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من رفقي الطيب وماجدة مصطفى:

كان امس هو يوم الامن العربي الواحد، حيث شهدت «قاهرة المعز» ـ على حد تعبير الامير نايف بن عبد العزيز في كلمته ـ وقائع الدورة الثامنة لمجلس وزراء الداخلية العرب بينما رفرفت اعلام ٢٢ دولة عربية على ضفاف النيل قريبا من قاعة الاجتماع بالطابق الثاني من فندق سميراميس انتركونتننتال.

وبينما سيطر التصميم على محاربة الارهاب ومكافحة المخدرات على اجواء المؤتمر، ابلغ الامير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية السعودي والرئيس الفخري لمؤتمر وزراء الداخلية العرب «الشرق الاوسط» ان التصدي للارهاب يحظى باهتمام خاص وهو من اولويات اهتمام وزراء الداخلية العرب وان هناك تنسيقا وتشاورا مستمرا على مستوى الدول العربية كافة.

واكد ان «مكافحة المخدرات محل جهود مكثفة من المملكة العربية السعودية التي تحتل دورا متميزا في هذا المجال على مستوى العالم لاقتناعنا بانها آفة من اسوأ الآفات التي تهدد امن المجتمعات العربية والعالمية ولهذا اتخذنا حيالها موقفا حازما وقويا وسوف نستمر في تطوير جهود وسائل المكافحة».

واضاف: ان العمل الايجابي في هذا الخصوص لا يتم الا بتكاتف الجهود العربية والمنظمات الدولية وجميع دول العالم.

واشار الامير نايف في تصريحه الى اهمية تنسيق الادوار بين مختلف الاجهزة الامنية. وقال: كما هو معلوم فهناك استراتيجية موضوعة لدى مجلس وزراء الداخلية العرب لمكافحة المخدرات، وهدفنا متابعة تنفيذ الاستراتيجية وهناك اساليب متعددة وللاعلام دور بارز في مكافحة المخدرات يتمثل في التوجيه الاجتماعي وهو شيء اولى قبل العقاب. والسعودية تولي اهتماما كبيرا لهذا الجانب موضحا ان هناك هيئة وطنية تقوم بتوجيه ودراسة قضايا المخدرات.

وعن تصوره لتحقيق الامن العربي شدد على «ان الامن العربي لا يتحقق الا بجهود قوية وقادرة وتضامنية بين اجهزة الامن العربية. فالامن مطلب اساسي لكل مجتمع واعتقد ان كل المسؤولين والمعنيين والشعوب تسعى لتحقيق الامن العربي».

وحول امكانية انشاء انتربول عربي قال الامير نايف: ان هناك بالفعل جهاز الشرطة العربية ولا مانع من مناقشة اي اقتراح يمكن ان يحقق مزيدا من الامن والاستقرار في الدول العربية.

ومن المقرر ان يستقبل الرئيس المصري صباح اليوم وزراء الداخلية العرب كما يستقبلهم الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء المصري.

ويستأنف وزراء الداخلية العرب اعمال جلستهم المغلقة الثانية في الخامسة والنصف من مساء اليوم لبحث الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال.

وكانت الجلسة المغلقة الاولى والتي عقدت مساء امس استغرقت زهاء ثلاث ساعات جرى في مستهلها الاستماع الى كلمة السيد الشاذلي القفاتي وزير داخلية تونس ورئيس الدورة السابقة عن اعمال المجلس بين الدورتين ثم جرى انتخاب اللواء زكي بدر وزير الداخلية المصري، رئيسا لهذه الدورة والذي القى كلمة بهذه المناسبة. وبعد تلك تحدث وزراء الداخلية في كل من الاردن والبحرين وسورية والسودان والعراق وقطر ولبنان وليبيا. والقى وزير داخلية الجمهورية العربية اليمنية كلمة اليمن بشطريه الشمالي والجنوبي.

واوضح الدكتور اكرم نشأت الامين العام للمجلس ان مجمل الكلمات انصبت على الاعراب عن الشكر والتقدير لمصر لاحتضانها الدورة كما نوهوا بالعناية التي يوليها الامير نايف بن عبد العزيز وجهوده المتواصلة لتدعيم الامن العربي الواحد.

كما اقر المجلس برنامج عمله والصيغة النهائية لجدول اعماله باضافة مشروع بيان بتأييد انتفاضة الشعب الفلسطيني.

وكانت اعمال الجلسة الافتتاحية قد بدأت صباح امس تحت رعاية الرئيس المصري حسني مبارك الذي اعلن في كلمته ـ التي القاها نيابة عنه الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري ـ عن ترحيب بلاده بوزراء الداخلية العرب، موضحا المغزى الكبير الذي يعنيه عقد هذه الدورة في مصر بعد عودتها الى الجامعة العربية.

واكد الرئيس مبارك في كلمته ان مصر لم تغب عن القضايا العربية وانها كانت حريصة دائما على التعاون وتبادل المعلومات الامنية والخبرات مع الدول العربية جميعها خاصة في عصر التطور التكنولوجي.

واكد الامير نايف بن عبد العزيز في كلمته «ان امن الامة العربية واحد وما تتعرض له منطقتنا من غزو فكري وثقافي وما يحيط بها من اعداء وسط عالم يتميز بالصراع والتنافس، يدعونا للوقوف صفا واحدا للتصدي لكل ما يعرض امتنا وتاريخنا او شعوبنا للخطر».

ونوه باهمية التشاور والتنسيق وبلورة البرامج المشتركة التي توظف امكاناتنا وقدراتنا للتصدي لكل الظواهر والانحرافات التي انتشرت في المجتمعات والتي تعكس الاضطرابات الفكرية والانحرافات السلوكية لمجتمعات ابتعدت عن النهج الالهي الخالد فحدثت لها هذه الانتكاسات. وما انتشار المخدرات والامراض الجنسية والانحلال الخلقي الا مجرد اعراض لامراض يتعرض لها الانسان المعاصر نتيجة حتمية لابتعاده عن الدين والقيم الاخلاقية السامية.

واكد الامير نايف ان عالمنا المعاصر يشهد بعض التوجهات الايجابية في مجال مكافحة المخدرات، يتحرك المجتمع الدولي بتعاون وتنسيق لمحاصرتها تهريبا وترويجا واستعمالا. وهذا التوجه الدولي النشط كان للمجلس دور بارز في دفعه ودعمه بما يعزز التعاون الدولي المطلوب لتطويق المخدرات وشبكات المهربين.

وادان وزير الداخلية السعودي الارهاب من منظور اسلامي وانساني، معربا عن اعتقاده بان علينا كأمة تعتز بدينها واسهامها الحضاري دورا مهما في مكافحة الارهاب والجريمة مهما تعددت اشكالها او دوافعها مميزا في هذا الصدد تمييزا واضحا بين النضال المشروع لشعوب احتلت اراضيها وبين الارهاب الدولي الذي يستهدف الابرياء.

واكد على ان ديننا الحنيف يدعو الى المحبة والسلام وتعميق الحوار بين الشعوب والحضارات للاستفادة مما لدى الآخرين ولتحقيق العدل والسلم والاستقرار.

واشار الى ان جدول اعمال هذه الدورة حافل بكل ما يبشر بالخير ويمثل البرامج العملية للخطط الامنية المشتركة ويجسد حصيلة مهمة من الجهود المشتركة في سبيل مكافحة الجريمة بمظاهرها كافة.

وقال: اننا نتفق جميعا على اهمية العمل الامني العربي المشترك وعلى ان الامن بعد عناية الله هو القاعدة التي توفر ظروف الاستقرار والازدهار بما يسمح باستكمال برامج التطوير والنمو الاجتماعي والاقتصادي.

وحيا في ختام كلمته صمود الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة رغم شراسة العدو. وعبر عن ثقته بأن كفاح هذا الشعب سيتوج بالنصر مهما تعددت العقبات والصعوبات.

كما حيا اصرار الشعب اللبناني على تجاوز ظروف الحرب وتعزيز الحوار الوطني الذي يحقق للبنان دوره ورسالته الشرعية بجهود جبارة يبذلها هذا الشعب تحت رعاية خاصة من اللجنة الثلاثية العليا وكل القوى العربية والدولية المحبة للسلام والاستقرار.

الامير نايف بن عبد العزيز اثناء القائه كلمته في افتتاح مؤتمر وزراء الداخلية العرب في القاهرة امس

استئناف اجتماع نيروبي اليوم تحت حراسة امريكية

حركة قرنق ترفض رئاسة كارتر للمفاوضات
الوفدان يتفقان على اهمية السلام والحوار

نيروبي ـ «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد:

بدأت صباح امس في فندق سيرينا بالعاصمة الكينية مفاوضات السلام بين وفد الحكومة السودانية برئاسة العقيد محمد الامين خليفة ووفد حركة قرنق برئاسة لام اكول ـ وبحضور الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر ومساعد وزير الخارجية الكيني جوزيف موليرو ممثلا للرئيس دانيال اراب موي الذي كان يرأس مؤتمر قمة دول وسط وجنوب افريقيا للتجارة التفضيلية الذي يحضره السودان كمراقب وقبل المؤتمر عضويته رسميا امس.

وكان الفريق عمر البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان قد القى كلمة في هذه المناسبة.

اقتصرت الجلسة الافتتاحية التي كانت مفتوحة لرجال الصحافة والاعلام على كلمات من العقيد محمد الامين خليفة ولام اكول والرئيس كارتر والوزير الكيني جوزيف موليرو. اللذين ركزا على ضرورة ان يصل السودانيون الى حل لمشكلة الجنوب حتى تسير الجهود في طريق التقدم.

ووصف الرئيس الاسبق كارتر قرارات مؤتمر الحوار الوطني بانها ايجابية وصالحة لحل كافة مشاكل السودان، خاصة ما يتعلق منها باقتسام الثروة والسلطة والتنوع الثقافي والديني، وتقسيم السودان الى ولايات لكل منها الحق في ان تقبل او ترفض اي قوانين ذات صبغة دينية.

واشار كارتر الى ما تطالب به حركة قرنق من الحكومة السودانية وهو عدم تطبيق اي قوانين دينية والغاء الاتفاقيات الثنائية بين السودان ومصر وليبيا ورفع حالة الطوارىء. ـ وقال ان كل ذلك ممكن التحاور حوله في هذه المفاوضات او في المؤتمر الدستوري الذي يجب الاتفاق على عقده.

واعرب مساعد وزير الخارجية الكيني في كلمته التي القاها نيابة عن الرئيس دانيال اراب موي عن سعادة كينيا باستضافة محادثات السلام، وقال ان نجاحها سينعكس على السودان وافريقيا.

وانتظر المراقبون بشغف كلمتي رئيسي وفدي الحكومة وحركة قرنق لمعرفة مؤشرات كل طرق نحو المفاوضات.. فجاء في كلمة العقيد محمد الامين خليفة حرص الحكومة السودانية على ايقاف الحرب التي وصفها بانها «بشعة» وعدد بعض آثارها الضارة التي ادت الى وفاة الآلاف من المدنيين والعسكريين ودفعت باكثر من ثلاثة ملايين ونصف مليون مواطن جنوبي للنزوح الى شمال السودان.

واكد العقيد خليفة جدية السودان نحو تحقيق السلام لان الحرب تكلف يوميا ١١ مليون جنيه سوداني وهو مبلغ يحتاجه السودان لرفاهية وتقدم شعبه وتنمية بلاده. كما اشار الى ان الحرب اضاعت على السودان ٣ بلايين دولار هي القيمة المتوقعة لعائدات النفط الذي كان جاهزا للاستخراج عام ١٩٨٦. وعدد الخطوات التي اتخذتها الحكومة نحو السلام. من صدور قرار العفو العام وتجديد وقف اطلاق النار اربع مرات والدعوة للحوار الوطني والاتصال بالحركة في اديس ابابا في اغسطس (آب) الماضي ثم مباركة جهود الرئيس الامريكي الاسبق لاجراء هذه المفاوضات.

وقدم العقيد خليفة في نهاية كلمته شكر السودان حكومة وشعبا للرئيسين كارتر ودانيال ارب موي وطالب بقية دول العالم بدعم جهود السودان لتحقيق السلام والوئام.

اما الدكتور لام اكول احد ابرز قادة حركة قرنق فقد استعرض في كلمته المحاولات السابقة لتحقيق السلام في السودان واختار منها مبادرة كوكادام عام ١٩٨٥ ثم مبادرة الميرغني وقرنق عام ١٩٨٨م وقال ان الاخيرة جاءت بكل نقاط المبادرة الاولى.. واكد ان كل القوى السياسية في السودان حاورت حركة قرنق بصورة او باخرى بما في ذلك الجبهة الاسلامية القومية وقال اكول نحن نرغب في السلام الدائم العادل ويمكن تحقيقه بالمفاوضات السياسية لان الخلاف اصلا سياسي.

وطالب باستبعاد الدين نهائيا عن الحكم والقوانين وابقائه صلة بين الفرد وربه وليكن محصورا في ما اسماه «بقانون اخلاقي يحكم تصرفات الفرد!!» ولا يستخدم للتفريق بين الناس.

وطالب رئيس وفد حركة قرنق من الحكومة السودانية ان تسمح فورا باستئناف عملية نقل الاغاثة للمتضررين دون ان يشير الى قرار حركته بوقف اطلاق النار او توضيح كيفية نقل الاغاثة في حالة التصعيد العسكري المستمر في الجنوب.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان وفد حركة قرنق اعترض صراحة وفي وجود الرئيس كارتر على رئاسته المفاوضات وقال رئيس الوفد ان هذه المسألة سودانية ولا داعي لوجود طرف اجنبي.. ويمكن ان يتولى رئيسا الوفدين رئاسة الجلسات بالتناوب.

وسألت «الشرق الاوسط» الرئيس كارتر حول هذه النقطة فأجاب «انه يلعب دوره لتقريب وجهات النظر للوصول لاجتماعات ولا يهمه أن يرأسها ام لا.. واوضح انه موجود في نيروبي وسيسعد بالمشاركة لو طلب منه ذلك». ولاحظت «الشرق الاوسط» ان كارتر استاء من رفض وفد حركة قرنق لمواصلة دوره ووصفه بانه ليس محايدا. دون ان يقدم دليلا على ذلك.

اما وفد السودان فقد اعلن على لسان رئيسه ترحيبه بمشاركة كارتر في المفاوضات لمواصلة جهوده الطيبة.

ولكن رغم تضارب المواقف حول دور كارتر في مفاوضات اليوم والايام التالية فان اجتماع اليوم سيعقد في مقر الرئيس الامريكي الاسبق في ضاحية «منيقة» شرق نيروبي.

وقد زارت «الشرق الاوسط» مكان الاجتماع وهو منزل انيق مكتوب عليه «هاملتون هاوس» ويبدو ان الحكومة البريطانية كانت تستخدمه حينما كانت تستعمر كينيا والان خصصته الحكومة الكينية كمقر ضيافة للشخصيات البارزة. ويتولى حراسة المقر الان افراد الحرس الشخصي للرئيس كارتر وعددهم يزيد على العشرين ويساعدهم اربعة فقط من رجال الامن الكينيين.. وقد رفض الحرس دخول احد للمنزل او حتى تصويره من الخارج.

وكان كارتر قد اعلن للصحفيين في ختام الجلسة الافتتاحية «ان الاجتماعات ستكون في مقر خاص اسميته «بيت السلام» ويحرم دخوله على غير اعضاء الوفدين خصوصا على رجال الصحافة.

ويتكون الوفد السوداني برئاسة العقيد محمد الامين خليفة ومن اللواء طيار عبد الخالق ابراهيم والعميد كمال علي مختار والعقيد حسن ضحوي والسفير عبد الرحمن نميري وماثيو ابق واندروكوانج واندروليك وفابوك اوريانك والدكتور عبد السميع عمر والدكتور عبد الله ادريس والدكتور غازي صلاح الدين والبروفسور قلو باوي محمد صالح وعبد الباسط سيدرات المحامي وصلاح محمد ابراهيم وفضل السيد ابو قصيصه.

ويتكون وفد حركة قرنق برئاسة الدكتور لام اكول من ياسر عرمان ومحمد سعيد بازرعة والبجامالو ومن المحتمل ان يصل اليوم الدكتور منصور خالد.



رئيسا وفدي حكومة السودان وحركة قرنق يتصافحان في بداية اجتماع نيروبي امس وبينهما الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر.

صالح: تجاوزنا الوحدة الانتقالية

تتمة المنشور ص ١

لان ما نص عليه الاتفاق قد وضع اليمنيين امام التحدي لتطبيق اسمى واغلى اهدافهم من خلال مناخ سلمي وديمقراطي. في غضون عام واحد او اكثر قليلا على اعتبار ان الاستفتاء على الدستور سينقل شطري اليمن الى الوحدة الاندماجية.

وقرر اتفاق عدن امس الاول على احالة مشروع الدستور الى المجلسين النيابيين للموافقة عليه ثم انزاله للاستفتاء الشعبي وانتخاب سلطة تشريعية للشطرين في غضون المدة ذاتها اي عام واحد وبحضور جامعة الدول العربية.

اما الاتفاق على تنفيذ اتفاق مايو (رمضان) ١٩٨٨ خصوصا بتنشيط اعمال المجلس اليمني الاعلى واللجنة الوزارية المشتركة وتنفيذ نتائج الدورة الاولى لعام ١٩٨٩ والاسراع في انجاز اعمال اللجان الوحدوية في حدود شهرين من تاريخ الاتفاق فان ذلك يعني اول ما يعني تجاوز اثار احداث ١٩٨٦ التي تركت انعكاسات على جهود العمل الوحدوي بين شطري اليمن.

وتشديد اتفاق عدن الوحدوي على ان تنجز لجنة التنظيم السياسي الموحد مهامها في غضون شهرين من هذا التاريخ، يعزز من الخطوات الديمقراطية ويعجل باقرار مشروع دستور دولة الوحدة من خلال حل قضية التنظيمين السياسيين الرسميين وموقع القوى السياسية الاخرى.

اما الذي يعنيه اقرار ابناء شطري اليمن لمشروع الدستور فالجواب ببساطة هو قيام دولة يمنية واحدة بعلم واحد وشعار واحد وعاصمة واحدة وبرلمان واحد وان يكون الاسلام في دولة الوحدة هو مصدر التشريع والملكية الخاصة فيها مصانة.

وينص مشروع الدستور الموحد على قيام مجلس رئاسة من خمسة اعضاء ينتخبهم مجلس النواب وينتخب المجلس رئيسا له من بين اعضائه.

كما ينص الدستور على ان ينتخب اعضاء المجلس النيابي الموحد (مدته اربع سنوات) بطريقة الاقتراع السري وتقسم البلاد الى دوائر انتخابية متساوية من حيث العدد السكاني.

بعض المراقبين تساءلوا هل بمقدور اليمنيين ان يعيدوا تحقيق وحدة بلادهم بعد ان تأجل تنفيذ اتفاقيات سابقة اثر حربي ١٩٧٢ و١٩٧٩ وتوترات الثمانينات هل تغيرت الظروف الداخلية والمحيطة والدولية التي كانت تعوق انجاز مشاريع وحدة اليمن منذ استقلال عدن قبل ٢٢ عاما.

ويحاول هؤلاء الاجابة بالقول بامكانية تحقيق الوحدة في حدود الفترة المحددة التي شدد اتفاق عدن على التقيد بالموعد الزمني المحدد لتنفيذ موادها ويسترشدون بتنفيذ قرار تنقل المواطنين بين الشطرين الذي نفذ في حينه بعد اتفاق صنعاء عام ١٩٨٩ الموقع بين القيادتين ذاتهما.

الظروف الداخلية اليمنية في رأي هؤلاء تشجع تنفيذ اتفاق الوحدة الاخيرة لأن خطوات التوحيد الاخيرة تجيء في ظل تغيرات سياسية اهمها انتهاء مرحلة من التطرف اليساري والتطرف اليميني كانت اثارهما تتعدى الساحة الجغرافية اليمنية.

وفي رأي هؤلاء فانه مادام قرار اعادة توحيد اليمن المراد به «الوصول الى كامل استقرار وأمن وتطور ونمو الوطن اليمني» «لبناء يمن موحد مستقل» كما جاء في البيان اي بعبارة اخرى حل المشاكل اليمنية الخالصة، فان ذلك من شأنه ان يعزز من امن المنطقة كلها ومن شأنه ان يشجع على تعزيز القواسم المشتركة والبحث عن صيغ لاندماج اوسع.

اما في ما يتعلق بالظروف الدولية ففي رأي المراقبين انها مواتية كما لم تكن مواتية من قبل فقد كانت الحرب الباردة ان تتلاشى وبلغ العملاقان حدا من الوفاق الامر الذي جعلهما يرحبان بأن تحل الدول الصغيرة مشاكلها بنفسها حتى يفرغان لتحديات القرن المقبل.

ووفقا للامين العام للجنة المركزية في عدن السيد علي سالم البيض فان القيادتين السياسيتين وافقتا على التعددية الحزبية وان الحزبين الحاكمين هما شركاء القوى الوطنية الاخرى وذلك قد يجعل مسألة حل مشكلة القوى السياسية في الشطرين محلولة ضمن هذا الاطار.

الرئيس العقيد علي عبدالله صالح اكد ان الاتفاقية الجديدة ستأخذ طريقها الى التنفيذ وربما في اقل من الوقت المقرر لها وذلك مؤشر الى ان الشطرين قد عزما على الوحدة الاندماجية.

سيناريو دولي لاخراج عون

تتمة المنشور ص ١

القتال وطلب ضمان فرنسية ـ سوفياتية ـ امريكية لبدأ الانسحابات.

واشارت المصادر الى ان الرئيس الهراوي عمد من جهته الى ايفاد النائب بطرس حرب الى باريس لنقل رسالة الى ميتران وبعدها الى روما لتسليم رسالة لبابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني وذلك في اطار السعي لحل مسألة عون بالوسائل الدبلوماسية والسلمية.

وقالت المصادر ان لبنان كان بين المواضيع التي تناولها بابا الفاتيكان امس مع الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف وانه طلب من موسكو بذل جهودها لدى سورية للحيلولة دون وقوع مواجهة عسكرية جديدة في لبنان.

وفي بيروت تابع موفدون للبطريرك نصر الله صفير الوساطة التي يقومون بها بين الهراوي وعون.

وقال الاب باسيل الهاشم بعد لقائه الرئيس الهراوي في ثكنة ابلح في البقاع ان الرئيس يعتقد «ان الحسم العسكري لا يحل القضايا الوطنية».

وشدد المطران رولان ابو جودة بعد اجتماعه بعون على اهمية استبعاد العنف والتمسك بالحوار.

واستمر امس الاف الشبان من انصار عون في اعتصامهم حول القصر الجمهوري في بعبدا ورفعوا لافتات تطالب بانسحاب القوات السورية من لبنان.

وشهدت خطوط التماس في بيروت امس اطلاق نار متقطع. وقالت مصادر امنية ان سائق سيارة قتل في بلدة بيصور في قضاء عالية برصاص قناص اطلق عليه النار من الجهة المقابلة في بلدة سوق الغرب.

وفي الجزائر قال وزير الخارجية الجزائري سيد احمد غزالي ان «فرنسا بيتت للعماد ميشال عون انه لا يمكن له ان يعتمد عليها اذا استمر في معارضته لاتفاق الطائف».

واضاف في حديث للقسم العربي باذاعة فرنسا الدولية: ان العماد عون سد بنفسه كل الابواب المؤدية الى المشاركة في المصالحة الوطنية اللبنانية وان موقفه السلبي هو حجر العثرة الوحيدة امام المشاركة.

ووصف الوزير الجزائري الوضع في لبنان بانه «خطير جدا بسبب تعنت العماد عون» واكد ان «دعم النواب الفرنسيين لعون قد يترك اثرا سلبيا».

وردا على سؤال حول ما اذا كان الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد حصل على ضمانات اووعد من الرئيس السوري حافظ الاسد بانسحاب القوات السورية من لبنان قال غزالي: هذا صحيح فبعد ان وصلت اللجنة الثلاثية الى الطريق المسدود الصيف الفائت سأل الرئيس بن جديد الرئيس الاسد عن هذا الموضوع فاجاب الاسد انه مستعد للانسحاب شرط ان يسبق ذلك الاصلاحات السياسية.

وفي دمشق انتقدت سورية بشدة امس بيانات صادرة عن جهات واطراف دولية تدعو فيها الى اتباع سياسة ضبط النفس حيال الوضع في لبنان وعدم اللجوء الى القوة لارغام عون على الرضوخ للشرعية اللبنانية.

وقالت اذاعة دمشق الحكومية في تعليقها السياسي: تظهر بيانات صدرت عن اطراف دولية ازاء احتمالات تطور الموقف في لبنان مع استمرار حالة التمرد على الشرعية افتقارا الى التوازن.

واضافت: ففي الوقت الذي تبدي فيه هذه البيانات الدعم للسلطة الشرعية برئاسة السيد الياس الهراوي فانها تدعو الى ما تسميه بضبط النفس وتجنب اللجوء الى القوة والعنف في التعامل مع مسألة التمرد دون ان تشير الى السبيل الذي يمكن ان ينهي هذه الحالة الشاذة.

وقالت: وضبط النفس هو ما تفعله في الواقع الشرعية اللبنانية وتحاشي اللجوء الى القوة هو ما تتمسك به حيث اكدت بالامس مجددا حرصها عليه وعلى لسان الرئيس الهراوي الذي اعلن انه لا يريد ان يرى قطرة دم اخرى تسفك في لبنان.

نتائج مؤتمر جبهة التحرير الجزائرية

تتمة المنشور ص ١

الوطني سيضع الديمقراطية في موضع متقدم من الممارسة داخل البلاد، اذ لم يكن من المعقول ان تمارس الديمقراطية خارج الجبهة دون ان تمارس داخلها.

لقد قام الرئيس بن جديد بانقلاب حقيقي على الممارسة الحزبية التي كانت سائدة الى اليوم، وأدى هذا الانقلاب الى انقلاب آخر داخل جبهة التحرير ليس مع اشخاص جدد فقط بل وكذلك مع خطاب سياسي جديد للجبهة ولا بد من انتظار الايام المقبلة لنرى تركيبة المكتب السياسي الجديد والامين العام الجديد، مع الاشارة الى ان اغلب المعنيين يعتقدون بأن عبد الحميد المهري سيحتفظ بمنصبه الان اوركسترا بهذا الشكل عن الخلاف والاختلاف تحتاج الى قائد اوركسترا ذي مواصفات خاصة لا تتوفر الا في مهري.

تطورات أوروبا أمام بوش وجورباتشوف

تتمة المنشور ص ١

جورباتشوف يعتمد على اسلوب المبادرات المباغتة والمفاجآت الاعلامية الكبيرة، ويركز على الهجوم الدبلوماسي بدلا من الدفاع. ورغم كل ما يحدث في اوروبا الشرقية وفي الاتحاد السوفياتي نفسه، فان جورباتشوف يرفض الانتقال من الهجوم الى الدفاع.

ومع تسارع الاحداث على الساحة الاوروبية الشرقية، فان دول اوروبا الغربية تشعر بقلق شديد من احتمال تقسيم العالم من جديد بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي دون الاخذ برأيها. وقد سعى المسؤولون الامريكيون وعلى رأسهم بوش لطمأنة الحلفاء الغربيين من انه لن تكون هنالك اتفاقات مفاجئة، كما ان واشنطن لن تعمل على تغييب حلفائها.

من جانبهم رفض السوفيات رفضا قاطعا اي تلميحات بان قمة مالطا ستتحول الى يالطا جديدة لتقسيم العالم. واشاروا في هذا الصدد الى ما قاله وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه اخيرا في موسكو وقبل وقت قليل من سفره مع جورباتشوف الى ايطاليا ومنها الى مالطا من ان الاجتماع لن يكون يالطا ثانية.

واضاف شيفارنادزه: لا يمكن مقارنة هذا الاجتماع بيالطا... انه اجتماع مختلف، على اسس مختلف من التجاوب والحوار المتعدد المستويات بين زعيمين.

ولكن كل محاولات التطمين هذه بدت غير كافية لامتصاص القلق في اوروبا وخارجها حول النتائج المحتملة لهذه القمة، اذا قام بوش وجورباتشوف باعادة رسم مواقع النفوذ والمصالح.

وفي غياب جدول واضح ومحدد للاعمال حتى مساء امس، فان كل المؤشرات تدل على ان اليوم الاول للقمة الامريكية ـ السوفياتية سيركز على اوروبا الشرقية، بينما قد تنتظر القضايا الاقليمية الاخرى حتى الغد، الا اذا حدث خلط للاوراق ووقعت مفاجآت تتعلق باتفاقات سريعة حول القضايا الساخنة التي ستعطى الاولوية في المناقشات خصوصا على صعيد الاحداث الاوروبية.

لتغطية اعمال القمة معزولا تماما عن بقية انحاء العاصمة المالطية، وانتشر رجال الامن والشرطة في كل الشوارع.

وبدأ اهالي مالطا مذهولين تماما امام ما يحدث في جزيرتهم التي لم تألف مثل هذه الاجراءات الامنية، ولم تعرف الا غزو السياح. الا انهم بدوا فخورين باختيار جزيرتهم كموقع لقمة الجبارين رغم احتلال رجال الصحافة والاعلام الذين قدر عددهم باكثر من ٢٧٠٠ صحفي لفاليتا وخصوصا وسطها بالكامل.

ولم يعقد الجانبان الامريكي والسوفياتي اي مؤتمر صحفي امس. للحديث عن تفاصيل جدول اعمال القمة. واكتفى الجانب السوفياتي بعقد مؤتمر صحفي للحديث عن التطورات في اوروبا الشرقية باعتبارها ستكون البند الاول والاهم امام بوش وجورباتشوف اليوم.

وانشغل الجانب الامريكي منذ الصباح بانباء المحاولة الانقلابية في الفلبين، التي قال المسؤولون الامريكيون ان تطوراتها كانت تنقل اولا باول للرئيس بوش. واعتبر بعض المراقبين توقيت هذه المحاولة الانقلابية مدروسا بدقة للحصول على تغطية اعلامية واسعة ونقل رسالة واضحة لواشنطن التي توجد لها مصالح عسكرية مهمة في الفلبين.

في ما عدا ما حدث في الفلبين، فان التركيز في مالطا امس كان على اوضاع اوروبا الشرقية التي من اجلها جرى ترتيب هذه القمة بين بوش وجورباتشوف والتي يجمع الكل على انها اهم البنود التي ستبحث اليوم بين الرئيسين الامريكي والسوفياتي.

وبينما ركز المسؤولون والصحفيون السوفيات على امكانية الخروج بنتائج واتفاقات مهمة من القمة، كان الجانب الامريكي حذرا للغاية في الحديث عن اي اتفاقات وكرر ما قاله بوش من انه لن تكون هنالك مفاجآت. ويبدأ هذا الامر مرتبطا بطبيعة كل من الرئيسين الامريكي والسوفياتي، فجورج بوش يعتبر واحدا من اكثر الرؤساء الامريكيين حذرا، فهو يدير البيت الابيض كما لو كان ما يزال يدير جهاز الاستخبارات الامريكية، بينما

محطة سويدية في التحقيقات حول لوكربي

اسئلة عن دور عربي معتقل وضبط ملابس اشتراها من مالطا

ستوكهولم ـ وكالات الانباء: تركزت الانظار مجددا على التحقيق في حادث تفجير طائرة تابعة لشركة «بان امريكان» فوق لوكربي في سكوتلندا في ديسمبر (كانون الاول) الماضي اثر اعلان شبكة امريكية للتلفزيون ان السلطات السويدية قد توجه الى معتقل فلسطيني لديها تهمة المشاركة في عملية التفجير.

واكد ممثل للادعاء السويدي ان الفلسطيني المعتقل محمد ابو طالب وهو عضو في «الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة» سيمثل امام محكمة في غضون ساعات. لكنه قال ان ليس بمقدوره تأكيد ما اوردته شبكة «اي. بي. سي» الامريكية للتلفزيون عن ان السلطات السويدية توشك ان توجه الاتهام الى ابوطالب في عملية لوكربي.

واكدت شبكة «اي. بي. سي» ان الامين العام لـ «الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة» احمد جبريل تلقى عشرة ملايين دولار من ايران مقابل تنفيذه التفجير الذي اسفر عن ٢٧٠ قتيلا.

وقالت الشبكة التي تؤكد انها قامت طوال ١١ شهرا بالتحقيق في الحادث ان السلطات السويدية قد تطلب الجمعة (امس) ادانة فلسطيني محتجز في السويد. لاعمال ارهابية اخرى بالمشاركة في هذه العملية. ويشتبه المحققون الى حد كبير في ان المعتقل ابو طالب لعب دورا رئيسيا في التفجير الذي دمر طائرة «البوينغ ٧٤٧» بانام.

وحسب الشبكة فان اثباتات على تورط ابو طالب ستقدم الى القضاء السويدي الذي يمثل امامه حاليا بتهمة القيام بخمس «هجمات ارهابية» اخرى.

واضافت الشبكة ان الشرطة الاسكتلندية اكتشفت اثناء مداهمة شقة في منطقة اوبسالا (السويد) كان يعيش فيها ابو طالب ملابس مشابهة لتلك التي اكتشفت في الحقيبة التي يفترض انها احتوت على القنبلة. وحسب الشبكة فان ابو طالب اشترى ملابس من مالطا في ٢٣ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٨.

وكانت الصحافة البريطانية قد اشارت الى ان القنبلة كانت في حقيبة تحتوي على ملابس تم شراؤها من مالطا، ووضعت على متن رحلة انطلقت من الجزيرة ثم نقلت في فرانكفورت الى متن طائرة بوينغ لشركة «بانام» متوجهة الى نيويورك.

تفاؤل ليبي بالعلاقات مع واشنطن وترحيب ببوش وبقمة مالطا

فاليتا (مالطا) ـ ا. ف. ب: عكست التصريحات التي ادلى بها السفير الليبي في فاليتا احمد شحاتي لمناسبة انعقاد قمة مالطا بين الرئيس الامريكي جورج بوش والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف رغبة طرابلس في فتح صفحة جديدة مع واشنطن.

فبعد ايام من الانتقادات التي وجهتها بلاده الى انعقاد القمة في مياه البحر الابيض المتوسط رحب شحاتي رسميا بالرئيس الامريكي واعرب عن «تفاؤله» ازاء التطور الايجابي للعلاقات الامريكية ـ الليبية.

ـ وكان الرئيس الليبي معمر القذافي قد صرح اخيرا ان اعتراض بلاده يتركز على مكان القمة والشكل الذي تتم به وان كان لا يعارض اللقاء بحد ذاته. واخذ على الرئيسين اللقاء فوق سفينة حربية معتبرا ان ذلك «يذكر بلقاء قادة الدول خلال الحرب العالمية الاولى والثانية لاقتسام العالم».

واضاف السفير الليبي: ان مالطا هي المكان المثالي للقاء المقبل بين الزعيم معمر القذافي والرئيس بوش». واشار الى ان الشعب الليبي يرى ان بوش يمثل سياسة «مختلفة» عن سلفه رونالد ريجان، وقال: انه رجل اكثر انفتاحا على العرب لانه ذكي ومثقف ولديه تجربة دولية كبيرة.

وذكر مصدر دبلوماسي ان اتصالات سرية بين الامريكيين والليبيين جرت في فاليتا بفضل وساطة الحكومة المالطية.

واذا كانت الحكومة العمالية المالطية اقامت في الماضي علاقات ممتازة مع طرابلس فان حكومة ادى فينيش ادامي القومية تحظى بثقة واشنطن مع احتفاظها بعلاقات جيدة مع ليبيا. ومساء الاحد الماضي زار فينيش ادامي الرئيس القذافي ليطلب منه بدون شك تليين موقفه ازاء قمة بوش ـ جورباتشوف.

أطراف المواجهة يرتبون أوراقهم والتجاذب يتصاعد

بيروت قلقة من الحرب المكلفة والحوار الصعب ومخاطر التعايش بين حكومة الهراوي و«سلطة» عون

بيروت - «الشرق الاوسط»:

يتفق المراقبون في بيروت على ان الايام القليلة المقبلة ستكون حاسمة بالنسبة لمستقبل اختيار القوة المفتوح بين حكومة الرئيس الياس الهراوي من جهة والعماد ميشال عون من جهة اخرى. ويضيفون انه ما لم تحدث مفاجأة فإن لبنان سيظل يتأرجح بين خيار اعطاء فرصة للوساطات الاخيرة وخيار التلويح بالحرب وربما الشروع فيها. وفي الوقت نفسه تتصاعد المخاوف من الحرب المكلفة والحوار الصعب وكذلك من احتمالات «التعايش» بين حكومة الشرعية و«سلطة» الشرقية.


الياس الهراوي


اميل لحود

ميشال عون

سمير جعجع

وترى مصادر ديلوماسية انه في هذه المواجهة السياسية - العسكرية لا بد من الالتفات الى مواقف ثلاثة اطراف هي حكومة الرئيس الهراوي وعون وسورية مع التوقف عند ما يمتلكه كل طرف من اوراق.

فالرئيس الهراوي الذي انتخب خلفا للرئيس الراحل رينيه معوض يستطيع القول انه حصل من الدعم العربي والدولي على ما حصل عليه سلفه، لا بل ان جريمة اغتيال معوض ضاعفت الدعم للرجل الذي سارع المجلس النيابي الى اختياره لقطع الطريق على محاولات اغراق البلاد في الفراغ. فاضافة الى الاعتراف العربي الجماعي عبرت الدول الكبرى عن تأييدها للهراوي وشرعيته. وجاء الموقف الامريكي صريحا، اذ دعا العماد عون الى التنحي والانصياع لارادة الحكومة الشرعية. وحتى فرنسا التي سارعت الى التعبير عن معارضتها اي عمل عسكري ضد عون ارفقت موقفها هذا باعتراف صريح بشرعية الهراوي وحكومته. وهكذا بات في استطاعة الرئيس اللبناني الجديد القول أن عهده ينطلق من تحت مظلة دعم عربية ودولية لم تتوافر لأي من اسلافه. وليس ثمة شك في ان مظلة الدعم هذه تشكل اكثر من رسالة للعماد عون الذي كانت «حكومة العسكريين» التي يرأسها قد لجأت الى حل مجلس النواب وقبل انتخاب معوض. ودعم الهراوي يعني عمليا ان الدول العربية ومعها الدول الكبرى لم تكترث بقرار حل مجلس النواب ولم تعترف به وهي لم تعترف بالتالي بموقف عون الذي ينكر شرعية الانتخابات التي جرت منذ قرار حل البرلمان.

وعلى الصعيد الداخلي يستطيع الهراوي القول انه حصل على دعم فئات لبنانية واسعة خصوصا تلك التي تربطها علاقات طيبة او وثيقة مع دمشق. فالوزيران نبيه بري ووليد جنبلاط تخليا عن خلافهما السابق مع الحص وان كان الاول امتنع حتى الآن عن المشاركة في اجتماعات الحكومة لأسباب تتعلق بتوزيع الحقائب. ويستطيع الهراوي التأكيد انه سجل اكثر من نقطة داخل المنطقة الشرقية نفسها فإذا كان رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعاده قد رفض حتى الآن تسلم حقيبته في حكومة الدكتور سليم الحص فإنه في المقابل لم يتخذ قرارا بالاستقالة او الاعتذار مع اعتراف الكتائب بالهراوي كرئيس شرعي. وفي المقابل اعترفت «القوات اللبنانية» التي يقودها الدكتور سمير جعجع بالرئيس الهراوي، ذلك ان جعجع اعلن في مؤتمره الصحفي «انه يتكل ايضا على الرئيس الهراوي في المحافظة على المنطقة الشرقية». كما يستطيع الهراوي القول ان الايام الاولى من ممارسته لسلطاته اظهرت قدرته على الحزم ومخاطبة العماد عون من موقع قوة وان كان هناك من يعتبر ان اللهجة التي صيغ فيها «الانذار رقم واحد» ادت عمليا الى تكتيل فاعليات الشرقية حول عون في حين أن المطلوب عكس ذلك تماما.

وفي المقابل يقف العماد عون وحيدا وبلا حلفاء بعدما حرمه المجلس النيابي من ورقة الشرعية التي كانت المصدر الرئيسي لقوته في الشهور الماضية. وغياب هذه الورقة يحرم عون من القدرة على البقاء طويلا حيث هو الآن ويرسم سقفا لحدود المعركة التي يستطيع خوضها ضد الهراوي او شرعيته. في المقابل سجل عون نقطة لصالحه وكأنه حاول الاستعاضة عن الشرعية الدستورية بشرعية شعبية داخل المنطقة الخاضعة لسيطرته. فقد تمكن من ايجاد نوع من الرابط في اذهان مؤيديه بين مصيره ومصير الشرقية نفسها ووظف الى ابعد مدى الانذار الذي وجهه اليه الهراوي وما اعقبه من تحرك للقوات السورية. وهكذا وجد حزب الكتائب نفسه، وبرغم خلافه المرير مع عون، مضطرا للاعلان صراحة انه سيقاتل دفاعا عن المناطق الشرقية، وهو الموقف نفسه الذي اعلنه جعجع. ويعني ذلك على الصعيد العملي تحقيق وحدة عسكرية وبقيادة عون في المناطق الشرقية. يضاف الى ذلك ان عون نجح في توظيف المخاوف والى درجة ان مظاهرات الدعم التي توجهت الى قصر بعبدا لدعمه اعتبرت الأكبر في تاريخ المنطقة الشرقية، وهو بذلك تمكن من تقديم نفسه كزعيم للتيار الاقوى في هذه المنطقة مبعدا «القوات» و«الكتائب» الى الصف الثاني.

وادت هذه التطورات السياسية العسكرية الى جعل «عقدة عون» تظهر عمليا على انها «عقدة الشرقية» وعلى نحو بات يتعذر فيها على القوى التي تريد استخدام القوة خوض المعركة ضد شخص الا ضد منطقة. وبين الاوراق التي يمتلكها عون في هذا المجال ورقة بالغة الاهمية وهي ان الوية الجيش الموالية للقائد الجديد العماد اميل لحود ليست قادرة على القيام بعمل عسكري ضد الشرقية ولا ضد قصر بعبدا. وفي هذه الحال فإن اي محاولة للهجوم على بعبدا ستوكل بالضرورة الى القوات السورية الامر الذي يقحم حكومة الهراوي في تعقيدات لبنانية واقليمية ودولية.

وفي اختبار القوة المفتوح تبدو دمشق في وضع افضل بكثير مما كانت عليه قبل شهور. فالسلطات الشرعية في لبنان تتحدث حاليا عن الدور المساعد للقوات السورية في حين كان عون يطالب برحيل هذه القوات.

والتنسيق بين حكومة الهراوي ودمشق هو تنسيق يومي وميداني، وكل اعضاء هذه الحكومة يقيمون في مناطق ينتشر فيها الجيش السوري الذي ضمن امن جلسة انتخاب الهراوي. وهذا الواقع عزز موقف دمشق في مواجهة خصومها سواء على الصعيدين العربي والدولي. لكن رغبة دمشق في حسم الصراع الدائر في لبنان، وتحديدا ضد عون، تصطدم هي الأخرى بالتوازنات الاقليمية والدولية في هذا البلد. وربما يكون هذا ما يفسر دعوة واشنطن جميع الفرقاء الى عدم استخدام القوة برغم رغبة الادارة الامريكية في ازاحة عون الذي خاض ضدها حربا اعلامية بالغة العنف.

في معركة الاوراق هذه تبدو الايام المقبلة حاسمة. فالهراوي لا يستطيع التعايش طويلا مع واقع استمرار سيطرة عون على الشرقية، لكن قرار العمل العسكري ضد الشرقية سيضع الرئيس في مواجهة مع كل فاعليات هذه المنطقة وليس فقط مع عون. وهي معركة لا يمكن أن تكون نتائجها شعبية، في الوسط الذي درج رؤساء الجمهورية على الاستناد اليه. وعون قد لا يستطيع البقاء متفرجا في وجه التدابير المالية والادارية والدبلوماسية التي تتخذها حكومة الحص لعزله تماما، وخيار الحوار ليس سهلا هو الآخر. فعون لا يوافق على الحوار مع الهراوي الا على اساس البحث في الوجود العسكري السوري في لبنان. والعودة الى فتح هذا الملف تبدو صعبة بالنسبة للرئيس الجديد اذ انها تعيد كل شيء الى نقطة الصفر وتهدد باعادة البحث بوثيقة الوفاق الوطني من الاساس.

وبين المسائل التي تتابعها المصادر الدبلوماسية في بيروت باهتمام مسألة الجيش اللبناني نفسه ومدى قدرة القائد الجديد لحود على استقطاب ضباط عسكريين من المنطقة الشرقية نفسها. وترى هذه المصادر ان هذه المسألة ستتضح في الايام القليلة المقبلة. فاستمرار ولاء الالوية المنتشرة في الشرقية لعون قد لا يبقي امام الهراوي غير خيار وحيد هو خيار الحرب ولو كان مكلفا.

وفي دمشق نقلت وكالة «رويتر» عن العماد مصطفى طلاس نائب القائد العام ووزير الدفاع السوري ان العماد عون لن يكون في احسن الاحوال اكثر من حالة عابرة سيجرفها التيار ليلقي بها الى حيث مصير كل متمرد. جاء ذلك في كلمة القاها العماد طلاس في احتفال اقيم في مدينة اللاذقية بمناسبة تخرج دفعة جديدة من ضباط الكلية البحرية.

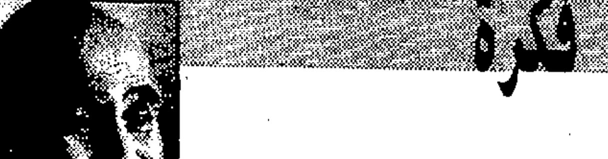
وقال العماد طلاس: ان ما تفعله سورية انما ينطلق من ضرورات يمليها الواجب الوطني والقومي الملقى على عاتقها تجاه القضايا المصيرية للامة العربية وفي مقدمتها قضية فلسطين والمشكلة اللبنانية التي حظيت هي الاخرى بقسط كبير من اهتمامات سورية لاسقاط الاقنعة عن وجود المتآمرين على لبنان.

وخلص العماد طلاس الى القول: ان لبنان رغم ما يتعرض له من تآمر لاغتيال ارادته الوطنية فسينتصر على هذه المؤامرة التي يقودها عون وحمل طلاس بعنف على النظام العراقي.

ومن ناحية اخرى انتقدت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم في سورية امس الدور الفرنسي في لبنان وقالت «ان فرنسا تدعي تأييد اتفاقية الطائف اسوة بدول العالم اجمع وفي نفس الوقت لا ترى في ميشال عون متمردا على الشرعية».

واضافت: ان ما نلحظه للاحداث والتطورات هو ان في الافق مؤامرة وان هذه المؤامرة تتخذ في لبنان ساحة لها بينما هدفها الحقيقي هو تركيع الارادة العربية.

وقالت ان جميع الدول العربية مطالبة بأن تثبت «ان القرار العربي غير مسموح تجاوزه لأن هذا القرار يعبر عن ارادة عربية جماعية في مواجهة المتلاعبين بقضاياها وكل الذين يضطلعون بدور تآمري لتفتيت الجهود العربية وافشالها.



فكرة

مصطفى امين

نحن مشغولون في مصر في هل تكون العطلة يومي الخميس والجمعة أم يومي الجمعة والسبت بينما الدنيا تقوم وتقعد، وحكام يتولون وحكام يسقطون، ووزارات تستقيل ووزارات جديدة تتولى الحكم، ورئيس امريكا ورئيس الاتحاد السوفياتي يجتمعان في البحر الابيض على القرب منا، وزلزال هائل يحدث في دول الستار الحديدي، وسور برلين ينهار تحت اقدام المطالبين بالحرية والديمقراطية، وكل هذه المسائل التافهة لا تهمنا ولا تحركنا، وانما المسألة الخطيرة الحيوية هي عطلة الخميس والجمعة ام عطلة الجمعة والسبت.

ونسأل من الذي أثار هذه المسألة الدولية؟ هل طالبت بها الأمم المتحدة؟ هل صدر بشأنها قرار من مجلس الأمن؟ هل هي إحدى المسائل التي يبحثها جورباتشوف وبوش في اجتماع مالطة؟ هل هو قرار يسدد ديون مصر أو على الأقل يوازن الميزانية؟ أم انه سيؤدي الى اعادة الاحترام للجنيه المصري المبكى على شبابه؟

كنت أتصور ان القرار الذي سوف نصدره هو قرار بأن تكون العطلة يوما واحدا بدلا من يومين، في وقت نحتاج فيه إلى مضاعفة العمل ومضاعفة الانتاج، او ان يكون القرار قرارا بزيادة ساعات العمل في المصانع والمكاتب والدواوين الحكومية، او قرارا بأن يقدم العمال يوما مجانا للدولة ويخصص المبلغ المحصل لتسديد ديون مصر. ولكن لا افهم أن تلخبط الدنيا ونثير الآباء والأمهات، لغير ما سبب.. أو كما يقال لينسى الناس ازمة أجور العمال المصريين في العراق.

والذي علمته أن احد المسؤولين سأل في التليفون عن احد الوزراء، فقيل للمسؤول ان الوزير في اجازة، لأن اجازة وزارته هو يوم السبت؟ وتساءل المسؤول ولماذا لا تكون اجازة هذا الوزير يوم الخميس بدلا من يوم السبت؟

هذا التساؤل البسيط اقام الدنيا واقعدها... وانطق رئيس الوزراء الذي لا يتكلم وجمع مجلس الوزراء الذي لا يجتمع، وانقسمت البلاد إلى حزبين حزب يوم الخميس وحزب يوم السبت وصدر قرار ثم الغي القرار... ثم عاد القرار ثم عدنا نبحث هل البيضة جاءت قبل الكتكوت ام الكتكوت هو الذي جاء قبل البيضة!

وينتظر ان تعرض المشكلة على مجلس الدولة بعد سماع راي الكتاكيت!

لقاء وفد الحكومة السودانية وحركة قرنق في نيروبي

السياسيون الجنوبيون يدعون الى مفاوضات جادة لإنهاء الحرب ووضع اسس السلام

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط» من زين العابدين احمد محمد وخميس خفار:

مع انعقاد اللقاء بين وفد الحكومة السودانية مع وفد حركة قرنق في نيروبي التقت «الشرق الاوسط» بعدد من السياسيين الجنوبيين لمعرفة وجهات نظرهم حول جولة المفاوضات الثانية. وقال العميد دومنيك كاسيانو عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني ان موافقة حركة قرنق للتفاوض دون شروط مسبقة وجدت ارتياحا وترحيبا من المسؤولين والراي العام السوداني. فالسلام وانهاء الحرب هما رغبة الثورة وظلت تنادي بهما باستمرار كما اولت قضية السلام اهتماما كبيرا، لأن مشكلة الحرب لا يمكن ان تحسم عن طريق القتال.

واضاف ان الحرب تركت الدمار والخراب في الجنوب وشلت قدرات البلاد وهزت المجتمع السوداني ودمرت الاقتصاد، وكذلك فان السلام مطلب مهم للسودانيين وركيزة ضرورية لاعادة البناء.

اما العقيد مارتن ملوال اروب عضو مجلس قيادة الثورة فقال: ان عقد المفاوضات سيتيح الفرصة لكسب الثقة والحديث بصراحة حول القضايا الاساسية والوصول الى نتائج ايجابية من شأنها الوصول الى السلام الدائم. فاستراتيجية الحرب ليس من مصلحة البلاد وآثارها وخيمة. والثورة منذ تفجيرها ظلت تؤكد رغبتها الجادة لانهاء الحرب بطريقة سلمية وتعتقد ان جلوس الطرفين في حد ذاته خطوة متقدمة وروح طيبة ووطنية ويؤكد ان للسودانيين لديهم المقدرة والحكمة لحل مشاكلهم وحدهم، والامل المعقود ان تكون هذه المفاوضات بداية لانهاء الحرب التي ساهمت في تدهور اوضاع البلاد وفي التخلف والتدهور في مجالات الحياة المختلفة في السودان.

كذلك قال اللواء اندرو ماكور الحاكم العسكري لاقليم بحر الغزال ان الجميع يرحب بهذه الموافقة من جانب حركة قرنق والمتمثلة في الاستجابة لدعوة الحوار التي جاءت في وقت مناسب ووضعت الحكومة امام مسؤولية كبيرة يمليها استثمارها لمصلحة البلاد وتحقيق السلام، لأن حرب العصابات الدائرة في الجنوب لن تعطي ان طرف السيطرة الكاملة على الجنوب لا الحكومة ولا الحركة، لذا فان انهاءها يجب ان يكون بطرق سلمية خاصة وان البلاد جنت منها كثيرا من الآثار الوخيمة التي انعكست في الحياة المعيشية وهروب السكان وتعطيل التنمية.

وذكر الدكتور لورنس وول وول نائب رئيس مؤتمر الانقاذ الاقتصادي ان قبول حركة قرنق للتفاوض دون شروط مسبقة وتحديد الوقت يؤكد بداية حقيقية للسلام وانهاء الحرب، ويعتبر الوقت مناسبا الآن خاصة وان الموافقة على التفاوض جاءت بعد عقد مؤتمرين هامين هما مؤتمر الحوار الوطني لقضايا السلام ومؤتمر الانقاذ الاقتصادي، وقد اظهرا توحيد الجبهة الداخلية في الرؤى والغاية ووضعا برنامجا علاجيا لمشاكل السودان التي ظلت تعوق التقدم والتنمية.

وقال ان الحكومة تبنت توصيات المؤتمرين وجعلتها جزءا من برنامجها لايجاد حلول للقضايا المزمنة التي ظلت البلاد تعاني منها منذ وقت طويل، وليس هناك ما يمنع ان تتقدم الحركة الشعبية بمقترحاتها الخاصة ليس كشروط مسبقة بل كجزء من النقاش وهذا يعطي الفرصة لتبادل الآراء - والأمل ان تتيح هذه المفاوضات لتحقيق السلام وانهاء الحرب المدمرة للبلاد.

من جانبه قال الدو اجو دينق عضو مؤتمر الحوار الوطني ان هذه الموافقة من جانب الحركة لابد ان تشجع وتلقى الاهتمام اللازم لأن السودان بدون السلام لن يستطيع مواجهة تحديات التنمية والامن والاستقرار.

ونعتقد ان حصول الاتفاق يمتن الوحدة الوطنية بينما استمرار الحرب يهدد تأمين مصالح السودان ويعطي فرصة سانحة للعناصر الساعية للفتنة، وادعو جميع السودانيين بصفة عامة والجنوبيين بصفة خاصة ان يقفوا خلف هذه المفاوضات ودعم الموقف بشدة فيكفي ان السودان عاش ٣٤ سنة من الضياع بسبب الحروب.

وقال السيد اندرو ملوال ليك عضو مؤتمر الحوار الوطني ان موافقة حركة قرنق جاءت في وقت مناسب مما يزيد فرص الحوار الجاد ويمكن استثمارها لمصلحة السلام الدائم خاصة في الوقت الذي اقترحت فيه لجنة الحوار برنامجا باتفاق الحكومة ومجلس قيادة الثورة كاساس للتغيير الدستوري والسياسي ومنهاجا للحكم في البلاد وجعل النظام للحكم الفيدرالي، وهذا يعني الدخول في المسائل الجوهرية والخلافية.

اما السيد اندرو ويو رئيس لجنة بحث آثار الحرب فقال ان موافقة الحركة على الدخول في المفاوضات بدون شروط مسبقة جاء في وقت مناسب وان الحركة اصلا تريد السلام. وفي ظل النظام الحزبي السابق فشلت الاحزاب لانها لم تكن جادة وترجح الحل العسكري على الحل السلمي لقضية الجنوب، والآن فان الطرفين يمكنهما الدخول في مفاوضات برؤية واضحة وتصور شامل والحكومة تملك برنامجا يقوم على توصيات مؤتمر الحوار الوطني، والحركة لديها تصورها وستكون الجولة المقبلة لحسم النقاط الخلافية والامل كبير في نجاح المفاوضات.

وقال السيد ويليام اجل حاكم اقليم بحر الغزال السابق انه يؤيد اي مبادرة توقف نزيف الحرب واكد ان للشقين الجنوبيين سيقفون صفا واحدا لدعم مشروع السلام. واضاف: «اننا في حاجة للاستقرار وفي اعتقادي ان الحوار هو الوسيلة الوحيدة لانهاء المشكلة خاصة اذا وضع الطرفان مصلحة الوطن قبل كل شيء».

وعن توقعاته للنتائج اكد ان طاولة المفاوضات ستحسم الامر لصالح السلام.

كذلك التقت «الشرق الاوسط» بيو تم كج مسؤول منطقة اويل الذي قال: «نشعر بالتفاؤل ونتوقع لهذه المبادرة ان تكون اكثر ايجابية من الطرفين. ومؤتمر الحوار الوطني وضع المؤشرات التي يمكن ان يرتكز عليها السلام واهم هذه المؤشرات تطبيق النظام الفيدرالي الذي يعتبر النظام الامثل بحكم انه يتيح لكل منطقة ان تحكم بما يتناسب مع وضعها الثقافي والجغرافي والديني».

واضاف: اعتقد ان وضع شروط مسبقة كما كان في الماضي يعوق حركة السلام، ويمكن لكل طرف ان يضع مقترحاته ورأيه على طاولة المفاوضات ليتم النقاش حولها والوصول الى رأي موحد لحل المشكلة خاصة وان مشكلة التعددية الثقافية والعرقية معروفة. كما يجب ان يكون الحوار بعيدا عن الانفعال والخلفيات التي لا تخدم مصالح الوطن والتأثيرات الجانبية خاصة ان العالم كله يتجه نحو السلام باعتباره يؤثر ايجابا على المنطقة كلها. واقول بالصوت العالي ان كل مواطني الجنوب يطالبون بالسلام ويؤيدون النظام الذي يأتي بالسلام، واؤكد ايضا انه حتى الذين يحملون السلاح في الغابة يريدون السلام ويحرصون عليه.

وتحدث ايضا سليانا جامبو وزير المالية للاقليم الجنوبي السابق وعضو الجمعية التأسيسية السابق مؤكدا ان خطوة المفاوضات هذه تعتبر ايجابية وكل الشعب السوداني في كل بقعة يجب أن يؤيد هذه الخطوة ويقف خلفها باعتبارها بداية طيبة لتتويج الجهود المبذولة للسلام. كما يجب ان تجد المفاوضات المتابعة من كل الدول والمواطنين باعتبار ان السلام يمثل الخطوة الاولى نحو الاستقرار الاقتصادي والاقليمي في السودان.

واضاف: نحن كجنوبيين مطلبنا الاساسي هو الفيدرالية حتى نستطيع ان نقرر في أمرنا بأنفسنا. وقد كانت مناقشات مؤتمر الحوار الوطني في الخرطوم جادة وعادلة وطرحت كل الموضوعات التي تقف عائقا امام السودان بمسؤولية وتجرد وهي خطوة هامة نحو السلام.

وعن توقعاته لهذه الخطوة قال اذا جلس الطرفان بجدية وقلوب مفتوحة يكون الطريق ممهدا نحو الهدف المنشود، وبصراحة ان الامة السودانية بكل حضارتها وتاريخها اذا عجزت عن حل مشاكلها بالحوار ولجأت للسلاح فإن ذلك يمثل نكسة خطيرة. وانا ارى ضرورة الالتزام بتطبيق مقررات الحوار الوطني التي صدرت بعد مداولات وتمحيص، كما اشيد بالنهج الذي اختطته الثورة في ارسال وفود الى كل دول العالم ودول الوطن العربي وافريقيا لشرح نتائج ومقررات مؤتمر الحوار الوطني واناشد الجماهير السودانية في كل مكان بالمشاركة الجادة لدعم مشروع السلام ليعم الخير في الوطن الحبيب.

الشروع بصرف تحويلات العاملين المصريين في العـراق

القاهـرة تسعى لعقد اتفاقيات جديدة لتنظيم انتقال العمالة

القاهرة – مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان العراق سيقوم بتحويل الدفعة الجديدة من مستحقات العاملين المصريين في بداية عام ١٩٩٠ المقبل وسيتم تحديد حجم هذه الدفعة خلال الاتصالات التي تجري بين المسؤولين في البلدين حيث يتم التحويل تدريجيا خلال فترة زمنية محددة.

وذكرت مصادر مطلعة في القاهرة لـ «الشرق الاوسط» ان العراق سوف ينتهي من تحويل الدفعة الاولى المتفق عليها والبالغة ٥٠ مليون دولار قبل نهاية شهر ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

واضافت تلك المصادر ان السلطات العراقية ابدت الاستعداد الكامل للاسراع في عملية التحويلات في اطار المجهودات التي تبذل في عاصمتي البلدين

واكـدت ان المصـريين العـائدين من العراق قد بداوا بالفعل في صرف بعض تحويلاتهم المتأخرة من فرع بنك الرافدين في القـاهرة في حـدود للمبـالغ التي تم تحويلها.

وعلى صـعـيـد اخـر يبـدأ البـرلمان المصـري اليـوم جلسـات العمل في الدورة البرلمانية الجديدة وذلك بعد انتهاء تشكيلاته الرئيسـية وتحـديد برنامج عمله في ضوء توجيهات الرئيس المصري حسني مبارك في خطاب افتتاح هذه الدورة.

وقـد اكـدت مـصـادر برلمانية مطلعـة لـ «الشرق الاوسط» ان قضية العمالة المصرية في العـراق فـرضـت نفسـهـا على مسـرح الاحـداث في البـرلمان وداخل الحكومـة والاحزاب السياسية مما دعا الى مبادرة لجان الشـؤون العربية والخارجيـة والامن القومي بالبرلمان الى مناقشتها وحسمها مع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخـارجيـة قبل انعـقـاد هذه الجلسات بـ ٧٢ ساعة فقط واعطاء الاولوية في هذا الاجتماع للنواب الذين تقدموا بطلبات احاطة واسئلة الى الحكومة لمعرفة مصير العاملين بالعراق.

وأضـافت تلك المصادر انه سيتم في بداية الجلسـة اليوم عـرض للتوصيات الخاصة بحل مشكلة العاملين المصريين في العـراق فـيـمـا يتعلق بحصـولهم على مستحقاتهم المالية المتأخرة وتوفير فرص عمل للعائدين ووضع جميع الضوابط بشأن سفر العمالة المصرية للخارج بصفة عامة.

كـمـا علمت «الشـرق الاوسط» ان الدكتورة آمال عثمان وزيرة التأمينات والشؤون الاجتماعية المصرية تجري اتصالات مع المتخصصين في العراق بهدف التوصل الى عقد اتفاقية جديدة في مجال التأمينات الاجتماعية بين البلدين، تنفيذا للقرار الذي اتخذ من خلال اجتماعات اللجنة العليا المصرية العراقية المشتركة في القاهرة التي عقدت اخيرا.

وذكـرت المصادر ان هذه الاتفـاقـيـة تستهدف وضع قواعد ثابتة للتأمين على العاملين في اي من البلدين، بالاضافة الى ضمان تفادي حدوث اي ازدواج تأميني وحصولهم على مستحقاتهم كاملة عند العودة او الوفاة.

وعلمت «الشـرق الاوسط» ان اللجنة الحكومية المشتركة لمتابعة مواقف العمالة المصرية بالخارج ستجري من خلال الوزارات المعنية، وخاصة القوى العاملة والخارجية، اتصالات مع نظرائها في الدول العربية وذلك بغرض التوسع في عقد اتفاقيات جديدة لتنظيم انتقال العمالة وتأمين حقوقها وتفادي الازدواج التأميني.

وذكرت مصادر مطلعة في القاهرة لـ «الشرق الاوسط» ان هذه المشاورات تهدف الى النص صراحة على حدود التحويلات المتاحة لمدخرات المصريين العاملين لديها وكذلك الحقوق التأمينية.

ومن المنتظر ان يقوم قريبا بعض الوزراء بجولات في عدد من الدول العربية لاجراء متابعة شاملة لاوضاع المصريين والتعرف على مشكلاتهم واجراء مباحثات مهمة مع المسؤولين في هذه الدول بغرض تذليل هذه الصعوبات.

كـمـا علمت «الشـرق الاوسط» انه من المنتظر ان تتم خلال الفترة القليلة القادمة اجراء تعديلات جديدة على قانون تنظيم العمل والهجرة للخارج للمصريين.

واكـدت مـصـادر مطلعة ان هذه التعديلات تأتي في اطار مجهودات الحكومة والبرلمان لاتخاذ اجراءات جديدة تحمي العمالة المصرية في الخارج وحقوقها وتنظيم خروجها.

ومن المنتظر ان يشتمل مشروع القانون على فرض قيود جديدة للسفر والعمل بالخارج خاصة في ما يتعلق بشروط وجود عقد وفرص عمل حقيقية بالخارج، بحيث تراجع من خلال الاجهزة الحكومية المختصة والزام المصري رسميا بتسجيل المعلومات عنه في السفارة او القنصلية المصرية بمجرد سفره الى بلد العمل، حتى تمتد له اوجه الرعاية المصرية هناك.

ومن المتوقع ان يتم فرض مزيد من القيود على مكاتب تسفير العمالة الخاصة للخارج.

ومن المقرر ان تنظم من خلال التشريع ايضا عملية طرح فرص العمل المتاحة في الدول العربية الشقيقة وتنظيم خروج التخصصات اللازمة والمناسبة لهذه الفرص بما يضمن عدم الاستغناء عنها.

وطالبت لجنة القوى العاملة بالبرلمان بضرورة ان تضع الحكومة قيودا وشروطا صارمة على سفر المصريين للعمل في الخارج في اطار تنظيم شامل لا يتجاوز حدود الدستور الذي كفل حرية السفر والتنقل.

واقترحت اللجنة ان تقوم الحكومة بالزام المصري في الخارج بتسجيل عقود العمل لدى السفارات والقنصليات المصرية في الخارج فور تسلمه له.

واشارت ايضا الى ضرورة ان يحمل المصري المسافر للخارج للسياحة تذكرة سفر ذهابا وايابا لضمان عودته اذا كان من الباحثين عن فرصة عمل ولم يجدها.

واكدت اللجنة على ضرورة اصدار قرار باغلاق مكاتب التسفير للعمالة التي يثبت تعاملها في عقود وهمية والحصول على مبالغ خارج اطار القانون المنظم لها من المصريين مقابل زعم قرب وصول عقود عمل من الخارج، مع الحفاظ على المكاتب التي تثبت مصداقيتها من العمالة وتحفيزها على العمل.

مساعدات اقتصادية يابانية لمصر

القاهرة – مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد شوسي باماداسفير اليابان الجديد بالقاهرة مساعدة بلاده وتأكيدها للجهود التي تبذلها مصر لاقرار السلام العادل والدائم والشامل في منطقة الشرق الاوسط مشيرا الى ان اليابان تبذل جهودا لدى الاطراف المعنية كافة لبدء الحوار الفلسطيني – الاسرائيلي باعتباره خطوة مهمة واساسية لتحقيق السلام والاستقرار في هذه المنطقة الحساسة من العالم.

واكد سفير اليابان في القاهرة حرص بلاده على دعم جهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مصر، مشيرا الى ان اجمالي المساعدات الاقتصادية التي قدمتها اليابان لمصر خلال العام الماضي بلغت ١٠٠ مليون دولار منها ٦٠ في المائة على شكل قروض ميسرة و٤٠ في المائة على شكل منح لا ترد.

وقال باماداان المساعدات الاقتصادية اليابانية لمصر توجه للانشطة والقطاعات التي تخدم القاعدة العريضة من الشعب المصري. ومن اهم هذه المشروعات التوسعات الخاصة بقناة السويس ومستشفى اطفال ابو الريش ومشروعات التنمية الزراعية والميكنة الزراعية وبناء محطات القوى وتطوير شبكة المياه والصرف الصحي بالاضافة الى اوبرا القاهرة التي اصبحت رمزا للعلاقات الجيدة بين مصر واليابان.

وسائل تقنية حديثة لاستكمال النتائج النهائية

اقبال مغربي كثيف على مراكز التصويت في الاستفتاء على تمديد البرلمان

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل:

شـهـدت امس مراكز التصويت في المدن المغربية اقبالا كثيفا، في اطار الاستفتاء الذي دعا اليه الملك الحسن الثاني لتمديد فترة البرلمان وارجاء الانتخابات التشريعية وذلك مقارنة بآخر استفتاء نظم في المغرب في ٣١ اغسطس (اب) عام ١٩٨٤، والذي كان يتعلق بمعاهدة الاتحاد بين المغرب وليبيا.

وأغلقت مراكز الاقتراع في الساعة الثامنة مساء امس (بالتوقيت المحلي)، وشرع في اعطاء النتائج الاولية في الساعة التاسعة ليلا. ويتوقع ان تكتمل النتائج النهائية صباح اليوم حيث سيعقد على اثر ذلك السيد ادريس البصري وزير الداخلية والاعلام المغربي مؤتمرا صحفيا لتقديم جميع الايضاحات المتعلقة بالاستفتاء.

وكـان مسـؤولون في وزارة الداخليـة المغـربيـة قـد ذكـروا للمـراسلين والصحفيين عند زيارتهم الى مركز تجميع النتائج في مقر وزارة الداخلية ان وسائل تقنية حديثة ستستعمل لاعطاء جميع البيانات والمعطيات حول الاستفتاء ولاختصار الوقت من اجل الحصول على النتائج الكاملة.

وكان زعماء الاحزاب المشاركة في الحكومة الى جانب اعضاء الحكومة قد عقدوا عدة تجمعات خطابية في مختلف انحاء المغرب دعوا خلالها الناخبين للتصويت بـ «نعم». في حين اكتفت احزاب المعارضة بدعوة الناخبين عبر صحفها بالتصويت بـ «نعم»، كما ادلى زعماء هذه الاحزاب بتصريحات للاذاعة والتلفزيون في السياق نفسه.

وتجدر الاشارة الى ان حزب الاستقلال بزعامة محمد بوستة هو الحزب الوحيد الذي اتخذ موقفا مغايرا باصداره بيانا يدعو فيه الناخبين للتصويت بما يمليه عليهم ضميرهم.

سيدتان مغربيتان تدليان بصوتيهما امس في احد مراكز الاقتراع في الدار البيضاء

عدسة «الشرق الاوسط»: تصوير مصطفى الشرقاوي

معركة التمثيل الدبلوماسي لفلسطين في الامم المتحدة

دول عـدم الانحيـاز تقـدم خطة بديلة في حـالة رفض طلب المجموعة العربية

نيـويورك – وكـالات الانبـاء: صـرح دبلوماسيون امس ان معدي مشروع قرار مدعوم من المجموعة العربية يدعو للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل لدولة فلسطين، سيقدمون خطة عاجلة اذا ما حاول معارضو المبادرة عرقلة مشروع القرار.

وسيطالب مشروع القرار المنافس الذي ستقدمه مجموعة عدم الانحياز، الجمعية العامة بوضع مقعد منظمة التحرير الفلسطينية في القاعة الى جانب الدول غير الاعضاء مثل سويسرا وكوريا الشمالية وكوريا الجنوبية.

وقال دبلوماسيون اطلعوا على مسودة مشروع القرار انه اذا حاولت اي دولة منع التصويت على مشروع القرار العربي من خلال مناورة اجرائية، فان رئيس المجموعة العربية سيدعو الى التأجيل ثم تقدم دول عدم الانحياز الخطة البديلة.

وقـررت دول عـدم الانحيـاز والدول الاعضـاء في منظمـة المؤتمر الاسـلامي الاجتـمـاع في وقت لاحق لبـحث الخطة المحتملة.

وكانت الولايات المتحدة قد هددت بوقف دفع التزاماتها المالية للامم المتحدة اذا وافقت الجمعية العمومية على مشروع القرار برفع مستوى منظمة التحرير الفلسطينية الى مستوى «دولة مراقبة» في المنظمة الدولية.

كما حاول الاتحاد السوفياتي ودول المجموعة الاوروبية الاثنتي عشرة بدون جدوى خلال الايام القليلة الماضية اقناع العرب بسحب مسودة مشروع قرارهم.

وقـالت مـصـادر في الامم المتحدة ان الاتحاد السوفياتي من بين الدول التي تسعى الى تفادي مواجهة تضرر دبلوماسيا وماليا بالامم المتحدة خاصة عشية مؤتمر قمة الدولتين العظميين الذي سيعقد قبالة سواحل مالطا.

وقـالت عـدة مـصـادر ان المندوب السوفياتي في الامم المتحدة الكسندر بيلونوجوف شرح وجهة نظر حكومته خلال اجتماع يوم الاربعاء الماضي مع السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية بمنظمة التحرير.

وقالت مصادر موثوق بها عادة انه يجري البحث في اللجوء الى قاعدة اجرائية يمكن بموجبها الدعوة الى اجراء تصويت فوري على طلب بعدم اتخاذ اي اجراء بشأن مشروع القرار. وقد استخدم هذا الاسلوب سنويا منذ عام ١٩٨٢ لاحباط محاولات لتحدي اوراق اعتماد اسرائيل في الامم المتحدة.

ويقول البند الرئيسي في هذا القرار «ان الجمعية العامة تقرر ان تسمية فلسطين ستؤول في الامم المتحدة كدولة فلسطين بدون اجحاف بالحقوق المكتسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية».

وقد بذل الامريكيون جهودا مضنية ضد مشروع القرار العربي منذ يوم الاحد الماضي وطلب المندوب الامريكي توماس بيكرنج من السكرتير العام خافيير بيريز دي كويلار امس الاول الاجتماع مع المجموعات الاقليمية وابلاغها بعدم تأييد مشروع القرار. واوضح ابو الحسن انه في الوقت الذي يعدل البند الرئيسي في مشروع القرار وضع بعثة مراقب فلسطين، فإنه لم يستبعد مواصلة اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني ولدولة فلسطين في الامم المتحدة.

وقال: «ان مشروع القرار هذا لا يتعامل مع قبول دخول دولة فلسطين الى الامم المتحدة. اننا نتحدث عن شيء مختلف تماما هنا».

وحث ابو الحسن الجمعية العامة على دعم الخطوة العربية. وقال: ان معدي مشروع القرار وجميع الدول الاخرى التي تبني على الامم المتحدة وميثاقها امالا عظيمة ترغب في رؤية تبني القرار على اساس فحواه ومحتواه واهدافه وليس على اساس اي ترجمة مغايرة او مخادعة.

وبنفس المنطق فإن الدول المشاركة في اعداد مشروع القرار ترغب في طرح التصويت ليس على اساس اي تهديد او اي ابتزاز.

وقال: «اننا نرفض اي تهديد من هذا النوع وليس ذلك رد فعل ديمقراطي لهذا النوع من مشاريع القرارات في هذه المنظمة التي تعتبر برلمانا عالميا، حيث تعتبر الديمقراطية والقوانين قاعدة لكيفية عمل الاشياء. فهناك طريقة مناسبة للاعراب عن هذه الافكار والالتزام بالقوانين والتعليمات».

وقدمت اكثر من مائة دولة او ثلثي الدول الاعضاء في الامم المتحدة تقريبا اعترافها بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل للدولة الفلسطينية التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني في العام الماضي.

ولم تنضم مصر والمغرب وتونس الى الدول المعدة لمشروع القرار اول امس. ويفضل وزير خارجية فلسطين فاروق قدومي الذي يرأس الوفد الفلسطيني، المضي قدما بمشروع القرار.

وكانت الجمعية قد سمحت لمنظمة التحرير الفلسطينية في العام الماضي تسمية نفسها في الامم المتحدة باسم (فلسطين) بينما واصلت تصنيفها بعثة مراقب التي تحتلها على انها تمثل المنظمة فقط.

ولذا ما وافقت الجمعية العامة على مشروع القرار فان ذلك سيجعل بعثة منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا لدولة غير عضو مثل سويسرا.

استمرار الاضراب الشامل لليوم الثاني ومجهولون يقتلون مسؤولا في «القوة الضاربة»

القدس المحتلة – «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

افادت الانباء الواردة من الاراضي العربية المحتلة ان ٣٨ مواطنا من سكان الاراضي المحتلة اصيبوا بجروح خلال المواجهات التي وقعت في انحاء متفرقة من الاراضي المحتلة.

وقالت هذه الانباء ان المواجهات اسفرت عن جرح ستة جنود اسرائيليين خلال مواجهات مع قوات الاحتلال في مناطق بيت لحم وجباليا ورفح كما تم تحطيم ثلاث سيارات عسكرية.

واوضحت الانباء ان قوات الاحتلال فرضت نظام منع التجول والحصار العسكري على مناطق القدس ومخيم عقبة جبر وقرية بيت ليا وبيت لقيا وخربتا وحفنا وصوريف وحبلة واعلنتها مناطق عسكرية مغلقة.

وقالت ان قوات الاحتلال كثفت تواجدها امس على مداخل المدن والقرى والمخيمات في الارض المحتلة المبلولة دون وقوع هجمات على قوات الاحتلال حيث شهدت الاراضي المحتلة امس اضرابا شاملا لليوم الثاني على التوالي بمناسبة الذكرى السنوية لتقسيم فلسطين من قبل الامم المتحدة والتي صادفت امس الاول.

ومن جهة اخرى اطلق مجهولون يرتدون ملابس مدنية ويضعون على رؤوسهم الكوفية الفلسطينية النار على احد المواطنين الفلسطينيين ويدعى عماد ناصر وهو مسؤول في مجموعة تطلق على نفسها اسم «الفهد الاسود» وهي احدى المجموعات الضاربة لتصفية المتعاونين مع القوات الاسرائيلية وذلك قرب جامع عجمج في مدخل البلدة القديمة بنابلس وبعيد الانتهاء من صلاة الجمعة.

واصيب خلال الحادث مجموعة من الاشخاص كانوا يرافقون ناصر وعرف منهم السيدة فايزة عكاشة (٣٤ عاما) وقد اصيبت برصاصة في رأسها وحالتها الصحية خطيرة جدا، كما اصيب المواطن عبد الرحمن احمد برصاصة في بطنه وحالته حرجة للغاية، كما اصيب مواطن فلسطيني آخر لم تعرف هويته.

وقال شهود عيان انه لم يحدث اي اشتباك بين الفلسطينيين المتواجدين في مكان الحادث وقوات الجيش الاسرائيلي رغم ان البعض ذكر ان الجيش حمل جثة احد الجنود معهم. كما اشيع ان المواطن ناصر لم يستشهد وانما جرح ويظن ان حالته خطيرة جدا.

وقد حاصرت قوات الجيش مجموع المصلين داخل الجامع ومنطقة الحادث واطلقوا الرصاص للترهيب. وبادروا بعد ذلك الى فرض نظام حظر التجول على المدينة ويعتقد السكان انه ربما يستمر الحظر الى ما بعد انتهاء الاحتفالات بمرور ذكرى عامين على الانتفاضة كما يعتقد ان حملات التفتيش والاعتقالات ستستمر خلال هذه الفترة في نطاق عملية القضاء على مجموعتي «النسر الاحمر» و«الفهد الاسود» وقد عزلت نابلس وضواحيها عن باقي مدن وقرى الارض المحتلة وفرض تعتيم اسرائيلي على ما يجري فيها.

قرض لاسرائيل من المجموعة الاوروبية

بروكسل – «الشرق الاوسط» من عبد الحميد اليحياوي:

قرر البنك الاوروبي للاستثمار التابع لمفوضية المجموعة الاقتصادية الاوروبية منح اسرائيل قرضا بقيمة ٢٣ مليون وحدة نقدية اوروبية (١٠٠٦ مليون دولار) سيتم تسليمه عن طريق «بنك اسرائيل للتنمية الصناعية» الذي يتولى بدوره انفاق هذه المبالغ لتمويل المؤسسات الصناعية الاسرائيلية.

وذكـر مسـؤول في البنك الاوروبي للاستثمارات لـ «الشرق الاوسط» ان «هذا القرض منح لمدة ١٢ عاما ويدخل في اطار البروتوكول النقدي الثالث الموقع بين المجموعة الاوروبية واسرائيل». كما علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مصرفية اوروبية اخرى ان بنك اسرائيل للتنمية الصناعية هو الوسيط الوحيد الذي تستقطب من خلاله اسرائيل رؤوس الاموال الغربية لنجدة اقتصادها المنهار.

موجز

الشيخ حمد آل خليفة يزور ابو ظبي

المنامة ـ وكالات الانباء: غادر نائب امير دولة البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة امس المنامة متوجها الى دولة الامارات العربية المتحدة في زيارة رسمية تستغرق يومين.

ويشارك الشيخ حمد خلال الزيارة في احتفالات دولة الامارات بالذكرى الثامنة عشرة ليومها الوطني.

وقد وصف نائب امير دولة البحرين في تصريح صحفي قبيل مغادرته العلاقات بين البلدين بانها تمثل الواقع والقدرة المثلى للمحبة الصادقة والاخوة الحقيقية التي تربط بين الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، والعلاقة الوطنية بين الشعبين الشقيقين.

نجل الرئيس بوش يزور السعودية

الرياض ـ واس: وصل الى الرياض مساء امس جون ايف بوش نجل الرئيس الامريكي جورج بوش في زيارة للسعودية تستغرق عدة ايام بدعوة من الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب السعودي يطلع خلالها على اوجه التقدم في السعودية.

وكان في استقباله في مطار الملك خالد الدولي الرئيس العام لرعاية الشباب السعودي وعدد من المسؤولين في الرئاسة ومندوب عن المراسم الملكية.

وقد اعدت الرئاسة العامة لرعاية الشباب برنامجا حافلا للضيف يزور خلاله عددا من المؤسسات التعليمية والصناعية والمعالم الحضارية في السعودية.

احتفال عراقي بذكرى شهداء الحرب

بغداد ـ وكالات الانباء: احيى العراقيون ذكرى شهداء الحرب العراقية ـ الايرانية امس بالتزام الصمت خمس دقائق وصلاة الفجر في المساجد ودق اجراس الكنائس.

وتوقفت حركة المرور في بغداد تماما في ساعة الذروة في الصباح بينما وقف الناس ورؤوسهم منحنية تحت المطر المنهمر احياء لذكرى الذين استشهدوا في الحرب التي استمرت ثمانية اعوام.

ولم يعلن رسميا عن عدد القتلى ولكن تقديرات غربية غير رسمية ذكرت ان اجمالي عدد القتلى من الجانبين قد يبلغ مليون شخص.

ويحيي العراق في اول ديسمبر (كانون الاول) ذكرى اسرى الحرب الذين يقول ان ايران قتلتهم عام ١٩٨١ وذكرى الذين قتلوا في العمليات الحربية وذلك في «يوم الشهداء».

استعداد كويتي لاستضافة الحوار التركي البلغاري

الكويت ـ وكالات الانباء: رحبت الكويت باستضافة الاجتماع المقترح بين وزيري خارجية تركيا وبلغاريا في التاسع من يناير (كانون الثاني) المقبل.

واعرب الشيخ صباح الاحمد الصباح وزير الخارجية في رسالتين بعث بهما امس الاول لوزيري خارجية الدولتين وانيعتا رسميا امس عن «استعداد الكويت لتوفير جميع المتطلبات التي تؤمن للاجتماع المقبل ضمانات النجاح».

واشار الشيخ صباح في رسالتيه الى «البيان المشترك والمتفق عليه بين البلدين الجارين تركيا وبلغاريا حول عقد الجولة الثانية من المحادثات في الكويت في التاسع من يناير (كانون الثاني) المقبل استكمالا للمحادثات الايجابية كاستجابة لمبادرة من امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح بوصفه رئيسا للدورة الحالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي».

وقالت مصادر كويتية رسمية ان هذا الاجتماع سيكون على غرار الاجتماع الذي عقد في ثلاثين اكتوبر (تشرين الاول) الماضي لبحث مشكلة الاقلية الاسلامية المنحدرة من اصل تركي في بلغاريا.

مشروع هضبة الهرم امام البرلمان المصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يحدد البرلمان المصري خلال جلساته التي تعقد في ديسمبر (كانون الاول) موعدا لمناقشة اول استجواب قدمته للمعارضة الى الحكومة في الدورة الجديدة.

وكان النائب مجدي احمد حسين نائب التحالف في البرلمان قد تقدم بالاستجواب الى فاروق حسني وزير الثقافة.

ومن المتوقع ان تكون المناقشة اوائل يناير (كانون الثاني) المقبل ويتضمن الاستجواب الموضوع مشروع هضبة الاهرام الجديد الذي ما زال معروضا على بساط البحث.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان احد مستندات الاستجواب يتضمن مقالات الدكتور نعمان احمد فؤاد حول هذا المشروع سواء في الوقت الحالي او وقت ان كان في بدايته خلال السبعينات، وتوقف المشروع بعد استجواب المعارضة للحكومة ايضا.

ولايتي يختتم جولته في افريقيا والخليج

طهران ـ وكالات الانباء: عاد امس وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الى طهران في ختام جولة الى عدد من دول افريقيا والخليج العربية.

وفي تصريح ادلى به لدى وصوله صرح ولايتي انه سلم خلال هذه الجولة التي شملت كلا من تانزانيا وزامبيا وكينيا واليمن الجنوبية وسلطنة عمان قادة هذه الدول رسائل من رئيس الدولة علي اكبر هاشمي رفسنجاني تناولت تعزيز العلاقات الثنائية والوضع الدولي.

وفي مسقط صرح ولايتي انه تباحث في العلاقات بين ايران والدول العربية في الخليج.

الشرق الأوسط تتابع جهود الوحدة بين شطري اليمن «٣»

من المشاريع والهيئات المشتركة إلى الاستفتاء على الدستور تمهيداً للإندماج

لندن ـ «الشرق الأوسط»: كما تظهر إلى الوجود الينابيع والانهار التي توارت تحت الارض لاعوام طويلة، تعود امكانية تحقيق الوحدة اليمنية الى المثول من جديد بعد أن همشتها هموم يمنية داخلية وايديولوجية ٢٢ عاما كاملة.. تعود الوحدة اليمنية الى صدارة المشاريع اليمنية على أساس صيغة انتقالية وعلى أساس رؤية واقعية توحد القواسم المشتركة وتستبعد نقاط الخلاف التي لم ينضج الاتفاق بشأنها بعد.

ولقد جاءت زيارة العقيد علي عبد الله صالح إلى عدن للمشاركة في الذكرى الـ ٢٢ لاستقلال جمهورية اليمن الديمقراطية لأول مرة، في ذروة الجهود الواقعية التي بدأت بعد مؤتمر الكويت عام ١٩٧٩ والتي بدأت رويدا رويدا بربط مصالح المواطنين بقضية الوحدة وتوصلت أخيرا الى استثمار القواسم المشتركة التي تجمع الشطرين من خلال التوقيع على اتفاقية عرض مشروع دستور دولة الوحدة على برلماني الشطرين وطرحه للاستفتاء الشعبي تمهيدا للوحدة الاندماجية الكاملة.

جهود الشطرين ١٩٧٩ ـ ١٩٨٩

رغم استمرار انفصال شطري اليمن بعد قمة مارس (اذار) ١٩٧٩ في دولة الكويت، فقد كانت تلك القمة نقطة تحول في علاقات الشطرين لأنها جعلت الصدام العسكري بينهما بعد ذلك أمرا مستبعدا ولأنها أكدت على ترتيبات واجراءات لاقامة «الجمهورية اليمنية الشعبية».

وفي اطار هذا الاتجاه التقى الرئيسان اليمنيان في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام نفسه وأكدا على النتائج السابقة وعلى ضبط «العمل الوحدوي عبر خطوات تزيد في توسيع افاق التعاون والتنسيق بين الشطرين في جميع المجالات لتحقيق المصلحة العليا للشعب اليمني في اعادة توحيد اليمن العربي أرضا وشعبا».

بدء المشروعات وتشكيل هيئات وحدوية

في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٠ زار الرئيس اليمني الديمقراطي صنعاء حيث أصدر الجانبان بيانا أكدا فيه على ضرورة البدء باقامة مشروعات مشتركة وتوسيع التعاون الاقتصادي والاعلامي والتربوي والثقافي بين الشطرين.

وتشكلت في ذلك الشهر لجان مشتركة بغرض انجاز هذه الأمور ثم تشكلت في ٣ ديسمبر (كانون الاول) هيئات وحدوية ولجان متخصصة من بينها:

● أولا: المجلس اليمني ويضم رئيسي الشطرين ويقوم بمتابعة سير الاتفاقيات الوحدوية والاشراف على أعمال اللجان المتخصصة بهذا الأمر، وما ترفعه إليه من تقارير والمصادقة على ما تتوصل إليه، واصدار التعليمات اللازمة لتنفيذها. واتفق على أن يجتمع المجلس اليمني بشكل دوري في عاصمتي الشطرين.

● ثانيا: سكرتارية المجلس اليمني التي اتفق على أن يكون لها مكتبان، واحد في صنعاء والآخر في عدن للاعداد لاجتماعات المجلس اليمني الاعلى.

● ثالثا: اللجنة الوزارية وتضم رئيسي وزراء الشطرين أو من ينوب عنهما، اضافة الى وزيري التربية ووزيري الخارجية ووزيري الداخلية ووزيري التنمية، إلى جانب رئيسي الاركان في القوات المسلحة.

وقد تحددت مهام اللجنة الوزارية بما يلي:

ـ التنسيق بين خطط التنمية في الشطرين اقتصاديا واجتماعيا.

ـ تقديم الدراسات والتقارير والاقتراحات التي تدعم وحدة الشطرين الى المجلس اليمني.

ـ الاشراف على تنفيذ الاتفاقية السابقة في مجال العمل الوحدوي.

وجرى الاتفاق كذلك على أن تجتمع هذه اللجنة مرة كل ثلاثة أشهر أو كلما دعت الضرورة في عاصمتي الشطرين بالتناوب.



في الراهدة آخر نقطة جمارك في الشطر الشمالي يشاهد القادمون والمغادرون بكثافة هذه الايام بعد تسهيل التنقل بين الشطرين.

توحيد السياسة الخارجية

واستنادا إلى قمة صنعاء في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨١، اتفق شطرا اليمن على اعداد الخرائط الجيولوجية والقيام بعمليات التنقيب والبحث عن مصادر المياه والمعادن ودراسة الجدوى الاقتصادية للمشروعات الزراعية والصناعية المشتركة وتوحيد برامج الأبحاث والتجارب وسبل الارشاد الزراعي وأجهزته ودراسة انشاء جهاز مشترك لتسويق المحاصيل الزراعية بين الشطرين وتشييد الطرق التي تربط بينهما وبناء المستوصفات المشتركة والقضاء على الاوبئة واقامة المدارس المشتركة وتوحيد المناهج الدراسية واعداد البرامج الاذاعية والتلفزيونية المشتركة وضمان انتقال مواطني الشطرين بالبطاقة الشخصية من شطر لآخر.

كما خرجت قمة صنعاء في الثالث من ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨١ باتفاق على توحيد موقف الشطرين نهجا وممارسة تجاه القضايا العربية وخاصة القضية الفلسطينية وتدعيم وحدة لبنان وعروبته ومساندة دول المواجهة مع العدو الصهيوني والوقوف ضد سياسات زرع القواعد العسكرية في الوطن العربي ومساندة جهود تحقيق التضامن العربي والتصدي للاحلاف العسكرية والتدخلات الأجنبية ومساندة سياسة الانفراج الدولي والتعايش السلمي ودعم حركة عدم الانحياز.

وبمجرد مرور نحو عام واحد بدأت الجهود العملية لتنفيذ خطط عام ١٩٨١ التوحيدية التي تسعى لربط المواطنين بقضية الوحدة، حيث اجتمعت اللجنة الوزارية برئاسة رئيسي وزراء الشطرين في عدن في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٢، وبحث الاجتماع انشاء مشروعات اقتصادية مشتركة ودعم التبادل التجاري بين الشطرين واتخاذ مزيد من الخطوات التي تؤدي الى تحقيق الوحدة بينهما.

نقاط مرور مشتركة

وقررت اللجنة الوزارية تشكيل نقاط مرور مشتركة من رجال أمن الحدود في البلدين ووضع تشريع موحد ينظم أعمال الشركات المساهمة ووضع نظام مالي ومحاسبي موحد وهيكل للأجور والمرتبات وتشكيل لجنة رباعية تتولى مراجعة حسابات مثل هذه الشركات وتقييم مركزها المالي.

اجراءات اقتصادية وحدوية

وأعطت اللجنة السلع ذات المنشأ اليمني الافضلية في التسويق، كما قررت الغاء جميع الرسوم المفروضة عليها.

واتخذت قرارات ثقافية وتربوية أخرى:

مشروع دستور دولة الوحدة

نتيجة لنجاح جهود اللجنة الوزارية هذه، أعلن الشطران في مطلع عام ١٩٨٢ في عدن عن اتفاقهما على إعداد مشروع دستور يرمي الى دمج الشطرين في دولة واحدة. وعلى أن ينص الدستور على أن الاسلام دين الدولة وصنعاء عاصمتها الموحدة واسمها الجمهورية اليمنية المتحدة، وعرض مشروع الدستور على المجلسين التنفيذي والتشريعي تمهيدا لاقراره والاعلان عنه رسميا وتنفيذه.

واتفق على أن ينص الدستور على فترة انتقالية قبل اقامة الدولة الواحدة.

ووقع الشطران في هذا التاريخ أيضا اتفاقا على اقامة هيئة مشتركة تقوم باعداد خرائط جيولوجية موحدة يمولها الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي.

وفي أواخر يوليو (تموز) ١٩٨٣ اجتمعت لجنتا الشؤون الخارجية والشؤون الداخلية وأقرتا هيكلا تنظيميا لوزارة الخارجية في الدولة الموحدة وهيكلا مماثلا لوزارة الداخلية الموحدة.

اتمام مشروع الدستور

في الشهر التالي وخلال الفترة من ١٥ ـ ٢٠ اغسطس (آب) ١٩٨٣ عقد المجلس اليمني الأعلى أول اجتماع له في صنعاء وبحث المجلس، في ما بحث، نتائج أعمال اللجان المشتركة ومنها اللجنة الدستورية التي اتمت مشروع دستور دولة الوحدة.

وفي العام التالي وخلال الفترة من ١٥ ـ ١٧ فبراير (شباط) ١٩٨٤ عقدت اجتماعات الدورة الثانية للمجلس اليمني الأعلى.

ومن السادس إلى الثامن من اغسطس (آب) من العام نفسه عقدت اللجنة الوزارية المشتركة في عدن، حيث قامت بدراسة امكانية اقامة عدد من المشاريع الاقتصادية المشتركة بين الشطرين، وأعطت اللجنة توجيهاتها للجهات المختصة للبدء باعداد الدراسات في هذا الشأن حتى يمكن تنفيذها. كما اتخذت جملة من القرارات والتوصيات الهادفة الى تطوير مجالات التعاون والتنسيق وتحسين اداء وآفاق تطور عمل المؤسسات اليمنية المشتركة.

وتوالت اللقاءات على جميع المستويات مؤكدة ان شطري اليمن يسيران بخطى راسخة وقوية على درب تحقيق الوحدة الانتقالية والاندماجية، خصوصا وأن شركات ومشروعات مشتركة أصبحت حقيقة ماثلة لأعين الناس وكذلك انجازات ثقافية وتربوية متعددة.

توتر وتأخير لخطوات الوحدة

ورغم ذلك النجاح الكبير الذي حققته خطوات التوحيد ضمن استراتيجية ربط مصالح المواطنين بقضية الوحدة، فان الاحداث الداخلية التي سببت تشققا في جمهورية اليمن الديمقراطية في يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٦، أجلت تلك الوتيرة العالية من الانجازات الوحدوية المتواصلة.

من التوتر الى تنقل المواطنين بالبطاقة

رغم التوتر الذي أعقب تلك الأحداث والذي استمر أكثر من عام واحد، فقد أدى أول لقاء بين الأمين العام للجنة المركزية السيد علي سالم البيض بالعقيد علي عبد الله صالح في تعز في عام ١٩٨٧، إلى وقف تدهور العلاقات بين الشطرين. وأعقب ذلك اجتماع قمة مماثل في مايو (ايار) ١٩٨٨ أسفر عن حلحلة التوتر تدريجيا خصوصا وأن الجانبين اتفقا على تنقل المواطنين بالبطاقة الشخصية ونفذا ذلك في الموعد المحدد.

سباق نحو الوحدة

خلال الشهرين الماضيين عاش اليمنيون في شطري اليمن سباقا نحو الوحدة، وتسابقت وسائل الاعلام الخارجية في رصد جهود وحدوية تهدف إلى تحقيق الوحدة الانتقالية خصوصا ما يتعلق باجتماع لجنة التنظيم السياسي الموحد لأول مرة في تعز في الجمهورية العربية اليمنية.

وكانت أولى اشارات هذه الجهود المكثفة اقرار برلماني الشطرين للوحدة الانتقالية ثم اعلان الشطر الجنوبي من اليمن السماح بتنقل المواطنين دون تصاريح مسبقة. وهذه الخطوة قوبلت في صنعاء بقول وزير الوحدة السيد يحيى العرشي: «إن توجيهات الرئيس العقيد علي عبد الله صالح تقضي بتنقل المواطنين حتى بدون البطاقة الشخصية اذا كان ذلك يحظى بموافقة الاخوة في الشطر الجنوبي».

وأعلن أخيرا عن اجتماعات وفدي الشطرين في عدن وصنعاء لدمج صيغتي وحدة مقدمتين من الشطرين ثم قام الرئيس العقيد علي عبد الله صالح بزيارة عدن بمناسبة عيد الاستقلال أمس في أعقاب الاجتماع الموسع الذي عقده السيد علي سالم البيض أمين عام اللجنة المركزية والذي شدد فيه على «ضرورة ايجاد وانجاز صيغة وحدوية انتقالية تقوم على رؤية واقعية وتوجد قواسم مشتركة واستبعاد نقاط الخلاف التي لم ينضج الاتفاق بشأنها بعد وتأمين آلية رسمية بين القيادتين تستند على آلية شعبية أخرى تؤمن اشتراك الشعب بقواه الوطنية ومنظماته السياسية والجماهيرية في العمل الوحدوي خلال الفترة الانتقالية وضمان استمراريتها في اطار الدولة اليمنية الديمقراطية الموحدة».

طوابير اليمنيين في انتظار فتح للحدود العام الماضي لاول مرة منذ ٢١ عاما

البرلمانيون المصريون و"القمة العائمة"

قضية الشرق الأوسط فقدت أهميتها لدى القوى العظمى ولابد للعرب من خطة موحدة لمواجهة التحديات الجديدة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يلتقي اليوم الرئيسان الأمريكي جورج بوش والسوفياتي ميخائيل جورباتشوف في أهم الاجتماعات على الساحة الدولية قبيل ساعات أو أيام من مضي عام ١٩٨٩.

وترجع أهمية هذا الاجتماع، او القمة العائمة، كما يطلق البعض عليها، الى توقيتها الذي يأتي في وقت تشهد الكتلة الشرقية سلسلة من التغييرات الحادة والتي انتهت بتحطيم سور برلين الشهير.

ومن ثم، فهذه القمة تعتبر، كما وصفها قادة القوتين العظميين، بانها قمة السعي لارساء قواعد جديدة لحقبة جديدة من التوازنات بين القوى العالمية. وهنا نتساءل اين تقع مشاكل الشرق الاوسط على مائدة القمة العائمة؟ والى أي مدى يمكن لنتائج هذه القمة ان تؤثر على مجريات الامور والأحداث في العالم العربي؟ وهل صحيح أن دور الاتحاد السوفياتي كحليف طبيعي ونصير لقضايا التحرر وخاصة القضية الفلسطينية، قد انتهى ومن ثم انكمشت الساحة السياسية المتاحة أمام الدبلوماسية العربية وبات على العرب ان ينتظروا ما سوف يفرض عليهم خلال الشهور المقبلة من مصير ومستقبل؟

هذه التساؤلات وغيرها طرحتها «الشرق الاوسط» على السياسيين والبرلمانيين ورجال الاحزاب في مصر.

يقول ياسين سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الوفد انه غير متفائل بالنسبة لهذه القمة في ما يتعلق بقضايا الشرق الاوسط، وسبب ذلك هو المقدمات السياسية التي تمت في الشهور الماضية.

فالقضية الفلسطينية شهدت مفارقات غريبة ومثيرة بعد الحوار الذي شاركت مصر فيه بنقاطها العشر، ثم رد بيكر عليها بنقاط أخرى، وأجابت المنظمة بنقاط مختلفة، ثم رفضت اسرائيل كل هذا، وبذلك عدنا ثانية لنقطة البداية.

أما بالنسبة للحرب العراقية ـ الايرانية والمهددة بالاشتعال ثانية في أي لحظة لأسباب مختلفة كموضوع الرهائن او التعويضات خاصة وان هناك محاولات من جانب بعض القوى الاجنبية لاشعال نار الحرب ثانية لمصلحتها ولتحقيق مكاسب مادية.

ويضيف ياسين سراج الدين: إن موقف القمة العائمة من قضية لبنان يسوده غموض شديد. وفي تصوري ان هذه القضايا برغم ان كلا منها يعتبر قضية مستقلة، إلا أنها في واقع الأمر قضايا متشابكة تدور في فلك واحد وحلها يجب أن يكون حلا شاملا جامعا لارتباطها ببعضها. فحل القضية الفلسطينية يؤدي الى حل القضية اللبنانية، وبالتالي يكون اساسا للوصول الى سلام نهائي بين العراق وإيران. كما يجب أن نعي جيدا أن الدولتين العظميين يهمهما بالدرجة الأولى مصالحهما الشخصية. فأي نتائج يتم الوصول اليها بالنسبة لقضية الشرق الاوسط ستكون لتنظيم العلاقات الثنائية بينهما.

أما أحمد الصباحي، رئيس حزب الامة، فيطالب القطبين بالعمل على عقد مؤتمر السلام بين اسرائيل وفلسطين حتى يتحقق السلام المفقود لمنطقة الشرق الأوسط مشيرا إلى أن هذا السلام ليس في مصلحة شعوب المنطقة فقط بل أنه يحقق مصالح القوى العظمى أيضا.

ويؤكد رئيس حزب الامة ان تحقيق السلام في المنطقة ليس بمستحيل ويكفي أن تريده أمريكا والاتحاد السوفياتي ويتبينا ما يمكن أن يتحقق لهما من خلاله من مصالح ومكاسب وعندهما القدرة لاجبار كل القوى السياسية في المنطقة على الالتزام بقواعد السلام سواء في لبنان أو في فلسطين أو في الخليج العربي.

ويؤكد الدكتور محمد عصفور، عضو الهيئة الوفدية العليا، أن الخطير في الامر أن القوى او الامبراطوريات الحاكمة التي تمسك بخيوط اللعبة بدأت في الانهيار. فالامبراطورية السوفياتية بدأت تنهار بفعل أصحابها، أما الامبراطورية الامريكية فهي تنهار داخليا بفقدان المقومات الأساسية لوجود الدولة العظمى كتحلل الاخلاق والقيم والرغبة في أن تكون الدولة الأقوى والأعظم مما يقودنا الى حالة ضياع عالمي فكريا وماديا.

وفي ما يتعلق بتوقعاته لنتائج القمة العائمة، أكد أن التغييرات الهائلة التي تجري في أوروبا الشرقية ستؤدي بصورة كبيرة الى الاقلال من الأهمية الاستراتيجية للشرق الأوسط بالنسبة لأمريكا والاتحاد السوفياتي بعد أن يتضاءل شبح الحرب الباردة بينهما.

وقال إن الخبراء المتخصصين يرون انه هزيمة الشيوعية ستؤدي الى اضعاف حلفاء أمريكا في الشرق الاوسط ولكن بالنسبة لاسرائيل فان الوضع لن يتغير بسبب العلاقات الوثيقة التي تربط بين امريكا واسرائيل. ولذلك فان القمة العائمة لن تتمخض عن شيء ذي قيمة بالنسبة لقضية الشرق الأوسط.

سياسة محددة

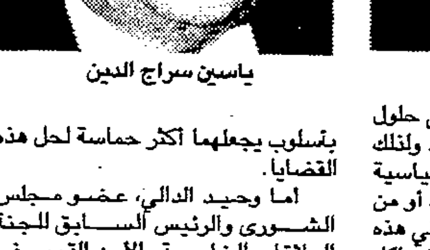
أما مصطفى كامل مراد، رئيس حزب الأحرار، فيرى أن لقاء بوش وجورباتشوف له من الأهمية ما يجعل كل الدول بلا استثناء تتطلع إلى هذا اللقاء وتسعى الى ابراز قضاياها وتظهر اهميتها لتكون على مائدة البحث في هذا اللقاء.

ويواصل حديثه قائلا: إن لكل دولة من الدولتين الأعظم سياسة محددة الاهداف في علاقاتها مع العالم الخارجي، كما أن لكل منهما استراتيجية معينة يتم على أساسها التعامل مع القوى العظمى الاخرى ومع باقي المجموعات الدولية في كل انحاء العالم. ومصر قلب العالم العربي وبوابة لفريقيا الشمالية من أهم دول الشرق الاوسط سواء من الناحية الاستراتيجية أو من الناحية العسكرية، وذلك لما لها من اثر ملحوظ في السياسات العربية والافريقية وسياسات الدول النامية بصفة عامة، ولذلك لا أتصور أن مؤتمر قمة بين جورباتشوف وبوش يمكن أن يخلو من مصر ومن العالم العربي ومن للشكلة الفلسطينية ومن مشاكل ديون الدول النامية وما يعتري هذا العالم من مد وجزر للسياسات الغربية والشرقية على السواء. فالعالم العربي يضم نسبة كبيرة من بترول العالم، كما أنه يمثل سوقا مهمة لكلتا القوتين الأعظم وإن كانت أهمية السوق ذات اثر أكبر وأخطر حجما بالنسبة لأمريكا. كما ان اسرائيل تقع في العالم العربي وهي مرتبطة استراتيجيا بامريكا وما يترتب على ذلك من تنسيق للسياسات بينهما. ولا يغيب عن بالنا أن الاتحاد السوفياتي أصبح له علاقات وطيدة باسرائيل ويمدها الآن بنسبة كبيرة من المهاجرين.

للأحزاب رأي

ومن ثم فمن الطبيعي أن تسعى الدبلوماسية المصرية والأحزاب المصرية الى ابراز وجهة نظرها في القضايا السياسية التي يضطرم بها العالم العربي وعلى رأسها المشكلتان الفلسطينية والعراقية ـ الايرانية ومشكلة المغرب مع موريتانيا، وموريتانيا مع السنغال، وليبيا مع تشاد ومشكلة السودان مع المنشقين في الجنوب، وعلاقات الحبشة الوطيدة بالاتحاد السوفياتي. أي أن العديد من القضايا السياسية العربية والافريقية ستكون موضع بحث بين الزعيمين في لقائهما المقبل. ولا شك أن لكل من الدولتين (ارشيفا) كاملا يتعلق بسياساتها في المنطقة العربية والافريقية، وأن هذا اللقاء سيحدث تفاعلا بين الاستراتيجيات السوفياتية والامريكية في محاولات لتصحيح الأوضاع وتنسيق المواقف بينهما وخاصة بعد التحولات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في الاتحاد السوفياتي والكتلة الشرقية. كما أن هذا المؤتمر سيكون له اثر واضح في ما يترتب عليه من تعديلات سواء في السياسات أو الاستراتيجيات أو الخطط التي ستنفذها كلتا الدولتين في المنطقتين العربية والافريقية.

ويؤكد مصطفى كامل مراد على أهمية استمرار الوفاق وتزايده بين الدولتين العظميين بما يؤدي الى حلول جذرية للمشاكل العربية المزمنة. ولذلك فبذل الجهود الدبلوماسية والسياسية المكثفة سواء من الحكومات أو من الاحزاب في العالم، أمر مطلوب في هذه الفترة لابراز حجم هذه المشاكل وخطورتها أمام الدولتين الاعظم بأسلوب يجعلهما أكثر حماسة لحل هذه القضايا.



مصطفى كامل مراد



ياسين سراج الدين

أما وحيد الدالي، عضو مجلس الشورى والرئيس السابق للجنة العلاقات الخارجية والأمن القومي في الشورى، فيرى أن هذا الاجتماع المهم الذي تم عقده على وجه السرعة انما يدل على ان الأحداث التي شهدتها الكتلة الشرقية كانت أسرع مما توقع الجميع.

ويقول إن هذا الاجتماع سيتمخض عن وضع سياسة جديدة للعلاقات بين الشرق والغرب تختلف تماما عن السابق وتتلاءم مع الظروف الجديدة، وان كان هذا اللقاء سيركز على العلاقات بين الدولتين فقط، أو بين الكتلة الشرقية والكتلة الغربية في اطار خفض التسليح وايقاف السباق النووي بينهما.

ويرى أن الأمل ضعيف في ان تحظى قضايا الشرق الاوسط ومشاكله باهتمام خلال هذا الاجتماع. كما يرى أن نسبة الاهتمام لن تزيد على ١٪ فقط. وهنا يشير الى تحول الموقف السوفياتي من قضايا الشرق الاوسط فيقول: لأول مرة يقوم الروس بالتصويت ضد فلسطين أثناء مناقشة منظمة الصحة العالمية لطلب قبولها عضوا في المنظمة، وكانت المفاجأة اعتراض الاتحاد السوفياتي وذلك نتيجة تحسن علاقات الروس باسرائيل وأمريكا.. ومن ثم فقضية الشرق الاوسط قد ضعفت أهميتها بسبب التطورات الاخيرة على الساحة العالمية..ولا يمكن ان نتوقع من أي قوة عالمية حل قضايانا بل لا بد على العرب أن يتفقوا معا على الحد الأدنى لخطة عربية موحدة واضحة المعالم في مواجهة التحديات العالمية والاقليمية التي تواجههم.



اهالي نابلس يواجهون الاحتلال بصدورهم.

قصة الشهيد الحي الذي يفوح جسده بالمسك

القدس المحتلة ـ خاص بـ «الشرق الاوسط» ـ مركز الخدمات الاعلامية:
يعيش مستشفى المقاصد في القدس المحتلة هذه الأيام حالة من الرهبة أمام ظاهرة الجريح حسام أبو زنط الذي يعاني موتا دماغيا منذ يوم الاحد ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني)، لكن جسده مربوط بأجهزة التنفس والتغذية.. وسبب الرهبة أن لا رائحة كريهة تخرج من جسده أو فمه رغم ان الرصاصة التي أصابته في العين دخلت الدماغ وأتلفت المخ تماما، وبدلا من أن تتكون رائحة كريهة بعد يوم أو يومين، كما هي العادة، فإن رائحة زكية تفوح من جسده.

منذ اليوم الثالث على اصابة حسام ووصوله لمستشفى المقاصد بدأت قصة ظاهرته في الانتشار داخل المستشفى وخارجه، وتوافد الزوار عليه وكلهم يؤكدون صحة القصة. لكن كيف اصيب حسام؟ على هذا السؤال جمعت «الشرق الاوسط» الاجابة من والدته ورفاقه وأهالي نابلس الذين شاركوا في معركة الشرف والدفاع عن العرض وقت صلاة الظهر يوم الاحد ٢٦ نوفمبر.

قبل الصلاة توجهت مجموعة جنود من سرية تتواجد عند قلعة الشقيف في نابلس، وهي مشهورة بين السكان بالعنف والانحطاط، ودخلوا بيتا كان أهله ـ عدا فتاتين ـ غير موجودين. اغلق الجنود الباب الخارجي وبدأوا في تفتيش البيت وركزوا على بعثرة ملابس الفتيات من الخزائن وهم يطلقون التعليقات المشينة مما ارهب الفتاتين وجعلهما تتوجسان شرا فبدأتا بالصراخ طلبا للحماية من الاهالي.

تجمهر الجيران والمارة وبدأوا رجم البيت بالحجارة لازعاج الجنود الستة المدججين بالسلاح. في هذه الاثناء كان حسام أبو زنط (١٨ سنة) قد توضأ وغادر منزله القريب من مكان التجمهر متجها للجامع لصلاة الظهر. توقف مع الجمهور ثم شارك الشباب الرجم بعد أن اعتلى أحد السطوح القريبة، وبالفعل خرج الجنود من البيت وهم يطلقون النار وصوب أحدهم بندقية قنص على حسام ورماه برصاصتين أصابت إحداهما عينه ولخترقت مخه فسقط على السطح في تعداد الشهداء. بعض الشباب ظنوا أنه على قيد الحياة فتسلقوا السطح اثناء استمرار معركة الحجارة والرصاص التي شارك فيها المصلون الذين خرجوا من الجامع في شارع ٢٤، وانضموا أيضا لمحاولات الحصول على حسام، بينما اتصل البعض الآخر بالاسعاف والانروا.

تحت وابل من الرصاص أخذ الجنود حسام ورموه أرضا وداسوا عليه بأرجلهم وضربه أحدهم بكعب البندقية في فكه حيث ترك اثار كسور واضحة عليه. اثناء هذا العمل والمنظر وحسام ينزف دما هاج الجمهور وهاجموا الجيش وكان الاسعاف قد وصل وأخذ حسام لكن الجيش منعهم من المغادرة إلا بعد مدة من الاصابة، واثر حضور قوة عسكرية أخرى يترأسها ضابط كبير طلب هوية حسام من الاهل ثم سمح بنقله للمستشفى الانجيلي في نابلس حيث تمت الاسعافات الاولية، وحول حسام لمستشفى المقاصد في القدس لكبر امكانياته، وهناك ربط جسده على الماكنات رغم أن مخه في تعداد الشهداء.

في المستشفى بدأت الوفود من نابلس وغيرها بزيارة حسام خصوصا بعد انتشار قصة رائحته الزكية رغم مرور الأيام عليه. وعندما استفسرت «الشرق الاوسط» من الاطباء في المستشفى قال أحدهم إن المستشفى يتعامل مع الأمور بعلمية تامة، وظاهرة حسام لا تفسير علمي لها. وأضاف ان من في حالة مشابهة لحالته تخرج من فمه بعد يومين رائحة غير طيبة، لكن هذا لم يحدث مع حسام، وقارنا فعلا بين مصاب من يومين وبين حسام بعد أربعة أيام من اصابته فاذا بكلام الطبيب صحيح تماما، بل هناك رائحة طيبة تفوح من جسده بعكس ما يحدث من غيره. نظرنا حولنا فاذا بصمت المرضين والاطباء اصحاب التجربة اليومية يؤكد صحة كل هذه الملاحظات.

الكرملين والفاتيكان يتبادلان العلاقات عشية لقاء بوش وجورباتشوف

لندن ـ «الشرق الاوسط»
واشنطن ـ موسكو ـ الفاتيكان ـ فاليتا ـ وكالات الانباء

تنعقد اليوم وغداً في عرض البحر الابيض المتوسط قبالة مالطة القمة الامريكية السوفياتية التي من شأنها أن تكون أهم القمم بين العملاقين بالنسبة الى النظام الدولي في مرحلة ما بعد يالطة.. القمة المحمولة بحراً لا تستهدف التوصل الى اتفاقات محددة بقدر ما ترمي الى تكريس واقع الزلزال العالمي الذي ضرب الحدود والجدران ـ أو تحديداً الستار الحديدي ـ بين الشرق والغرب. والقمة الاولى بين الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والامريكي جورج بوش، تنعقد تبادلياً على متني سفينتي القيادة للاسطول الامريكي السادس في البحر الابيض والاسطول السوفياتي في البحر الاسود. بهذا الشكل ففي مكاني انعقادها دلالة لا تقل رمزية عن انعقاد القمة ذاتها. فلأول مرة تقترب السفينتان على هذا النحو دون ان يكون اقترابهما إيذاناً باندلاع حرب عالمية ثالثة أو تراشقا نوويا محدوداً أو غير محدود. بل إن عشية القمة شهدت تطوراً ـ في إطار المعطيات ذاتها التي تنعقد فيها ـ لا يقل اهمية إن لم يزد عن القمة ذاتها. ذلك هو لقاء جورباتشوف والبابا امس ثم الاعلان عن اتفاقهما من حيث المبدأ على إقامة علاقات دبلوماسية.

وعلى الرغم من أن الرئيس الامريكي قد كرر أكثر من مرة من أن الهدف من القمة ليس التوصل الى اتفاقات محددة خلال يومي انعقادها ـ السبت والاحد، فالمنتظر أن تتصدر أعمال القمة جملة من القضايا البالغة الاهمية على أن تكون القمة ذاتها إطاراً لتكريس ما شهده النظام العالمي من تحولات خلال الاشهر القليلة الماضية.

قضايا القمة

وإجمالاً ينتظر للقمة الامريكية السوفياتية أن تركز على القضايا التالية:

ـ أولا: جملة التحولات الثورية التي طرأت على دول الفلك السوفياتي في اوروبا الشرقية.

ـ ثانيا: النزاعات الاقليمية خاصة في منطقة الشرق الاوسط. وفي ذلك كانت صحيفة «الشرق الاوسط» قد اشارت قبل أيام الى أن واشنطن قررت اختبار نوايا الكرملين وإعطائه الفرصة المطلوبة للقيام بدور الشريك في جهود التسوية للنزاع العربي الاسرائيلي.

ثالثاً: اتجاه مباحثات ومبادرات الحد من التسلح بين القوتين العظميين وحلفائهما.

تصريحات لبوش

وقبيل مغادرته البيت الابيض امس قاصداً مالطة أدلى الرئيس الامريكي، جورج بوش، ببيان اتسم بالتفاؤل وتميز بلهجة و نية تجاه الكرملين قائلا: ان القمة المحمولة بحراً ستكون البداية لعملية تبشر بالعطاء قدر ما يمكننا تصور حجم العطاء من أية قمة كانت.

وقال بوش انه والرئيس السوفياتي باستطاعتهما العمل معاً من اجل الامن الاوروبي والرفاهية والسلام، وسيكون العمل بينهما بصيغة «لم نعرفها من قبل طول حياتنا».

ووصف بوش هذه القمة بأنها فرصة قوية وتاريخية تحققت بفعل قوة الالتزام الامريكي تجاه الحلفاء الغربيين.

مشاورات طمأنة

وكان الرئيس الامريكي قد أجرى سلسلة من المشاورات مع الحلفاء الغربيين قبل وصوله الى مالطة استهدفت طمأنة الحلفاء الى قوة الالتزام الامريكي تجاههم، وأن قمته مع جورباتشوف لن تكون على حساب الالتزام الامريكي تجاه شركاء واشنطن.

ووصف بوش هذه القضية بأنها «مناسبة تاريخية» للعمل من لجل اوروبا «واحدة وحرة». وقال: سأمد الى جورباتشوف يداً مفتوحة بكل ثقة ويقين وأمل حقيقي.

وستدور محادثات الرئيسين على متن سفينتين حربيتين ترسوان في خليج مارساكسلوك هما بيلكانب الامريكية وسلافا السوفياتية. فقد وصل الرئيسان السوفياتي والامريكي الى فاليتا في مالطة أمس عشية القمة التاريخية التي تجمعهما اليوم وغداً قبالة الساحل المالطي.

وصل الرئيس القادم مباشرة من واشنطن على متن طائرة الرئاسة الامريكية الاولى «القوة الجوية واحد» لساعة ٩.٣٥ بالتوقيت المحلي (٨.٣٥ جمت). وكان في استقباله في مطار لوكا رئيس الوزراء المالطي ادي فينيك ادامي الذي رافقه فوراً لزيارة رئيس الجمهورية المالطي فينسان تابون في قصر كبار الشخصيات في وسط فاليتا.

وتوجه بوش بعد ذلك بمروحية الى حاملة الطائرات فوريستال حيث حضر عرضاً عسكرياً تكريماً له يقيمه الاسطول السادس في البحرية الامريكية في البحر الابيض المتوسط. ثم توجه بعد ذلك الى الطراد بيلكناب الراسي قبالة مارساكسلوك للاستراحة.

من جهته وبعد يوم طويل في الفاتيكان وميلانو وصل الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ترافقه زوجته رئيسة مساء امس. وعند حوالي الساعة ٢١.٠٠ جمت كان في استقباله في مطار لافاليتا رئيس الوزراء المالطي ادامي قبل انتقاله الى مارساكسلوك حيث ستكون السفينة «ماكسيم غوركي» مقر إقامته في مالطة والراسية على بعد عدة مئات من الامتار من الطراد بيلكناب.

وتعتبر هذه القمة أول اجتماع عالي المستوى يعقده بوش مع جورباتشوف منذ انتخاب بوش رئيساً للولايات المتحدة. وسيبحث الرئيسان الوضع في الشرق الاوسط وإمدادات الاسلحة السوفياتية الى نيكاراجوا ودعم المخابرات المركزية الامريكية للكونترا هناك والعمليات في السلفادور والوضع في اوروبا الشرقية وقضية نزع السلاح والنزاعات الاقليمية وحماية البيئة.

وأعرب مراقبون عن اعتقادهم بأن هناك فرصة بأن الولايات المتحدة ربما وافقت على إلغاء قانون «جاكسون فانيك» لعام ١٩٧٠ الذي يمنع الاتحاد السوفياتي من التمتع بميزة «الدولة الأولى بالرعاية» بالنسبة لتعامله التجاري مع الولايات المتحدة.

وكان الكونجرس قد أقر هذا القانون لأن الاتحاد السوفياتي حد من عدد اليهود السوفيات الذين يسمح لهم بمغادرته.

اللقاء الاول في التاريخ بين زعيم الكرملين وبابا الفاتيكان امس

الأولوية لأوروبا و«الأوسط» مع القضايا الاقليمية

القمة الأمريكية - السوفياتية يالطا جديدة لاقتسام العالم؟

فاليتا - «الشرق الاوسط» من عثمان ميرغني:

حتى قبيل ساعات من انعقاد مؤتمر القمة الامريكي - السوفياتي قبالة الساحل المالطي، لم يتوصل المراقبون والمعلقون السياسيون الى تسمية موحدة لهذه القمة. فالبعض يعتبرها «يالطا ثانية» لتقسيم العالم بين القوتين العظميين، والبعض الآخر يراها «قمة اوروبا» التي ستبحث تحديد ايقاع الاحداث المتسارعة في اوروبا الشرقية. والبعض الثالث يختار تعبير «القمة العائمة» باعتبار انها ستعقد على ظهر سفينتين وفي عرض البحر. بل ان بعض المعلقين اختاروا عدم الخوض في سياق البحث عن تسمية او شعار لهذه القمة واستخدموا فقط تعبير «القمة الاولى بين بوش وجورباتشوف».

ولكن مع تعدد الاجتهادات والمسميات يبقى الجميع متفقين على اهمية هذه القمة التي تأتي في وقت تشهد اوروبا الشرقية زلزالا من الاحداث التي غيرت معالم الحكومات في بولندا والمجر والمانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا، ودفعت الشيوعية الى التراجع كثيرا امام رياح البيريسترويكا. فالاحداث في اوروبا احدثت موازنات جديدة بعد ان قلبت الحسابات، وجعلت القادة الاوروبيين الغربيين يهرعون الى تنظيم قمة طارئة في باريس لبحث آثار احداث وارسو وبودابست وبرلين وخصوصا احتمالات عودة المانيا موحدة بعد سقوط جدار برلين وفتح الحدود بين شطري المانيا.

كذلك فان هذه الاحداث جعلت الرئيس الامريكي جورج بوش يتراجع عن موقفه السابق الرافض لعقد قمة مع جورباتشوف هذا العام على اساس ان القمة المقررة ستنعقد في واشنطن في الربيع المقبل. وفي توقيت واحد اعلن بوش من واشنطن، ووزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه في موسكو عن الاتفاق على عقد قمة قبالة الساحل المالطي يومي ٢ و٣ ديسمبر (كانون الاول).

وسارع بوش الى جمع عدد كبير من المستشارين والخبراء في منتجع كامب ديفيد منتصف الشهر الماضي لمناقشة المواضيع التي ستبحث مع جورباتشوف. كما اجرى الرئيس الامريكي اتصالا هاتفيا مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران عقب قمة المجموعة الاوروبية، والتقى رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر التي طارت للقائه في امريكا.

ويبدو واضحا من تلك الاتصالات والتحركات ان احداث اوروبا الشرقية وتسارعها فاجأت الحلفاء الغربيين، وأثارت قلق اوروبا الغربية خصوصا بعد ان عاد احتمال توحد المانيا يبرز من جديد ويتحول من مجرد حلم وشعار يتاجر به بعض الساسة، الى امر وارد الحدوث. كما انها وبالقدر نفسه اثارت القلق في موسكو وجعلت الكرملين يشعر بضرورة عقد اجتماع قمة مع الولايات المتحدة للاتفاق على حدود تعامل كل منهما مع تطورات اوروبا الشرقية وتفادي المواجهات غير المتوقعة.

جدول الاعمال

لكل هذه العوامل تقرر عقد القمة، التي يمكن اعتبارها قمة طارئة. ورغم ان كل طرف بدا متهربا من تحديد جدول الاعمال للقمة الا ان الاحداث المتلاحقة حسمت امر الموضوع الرئيسي الذي لا يختلف عليه اثنان وهو البحث في مستقبل اوروبا. فالدولتان العظميان لن تفرطا في مصالحهما الاوروبية، ولن تقفا متفرجتين على احداث من شأنها اعادة تشكيل التوازنات والحسابات، خصوصا عندما تكون هذه التوازنات في اوروبا التي حدثت فيها الحروب الكبرى، وبالذات عندما تكون المانيا طرفا في هذه الحسابات باعتبار ان المانيا هي التي فجرت الحربين العالميتين.

واكد المتحدثون الامريكيون والسوفيات ان اوروبا هي البند الرئيسي في القمة، ولكنهم رفضوا بشدة اعتبار قمة مالطا بمثابة يالطا جديدة سيجري خلالها تقسيم العالم من جديد بين القوتين العظميين. وبينما اصر الجانب السوفياتي على ان القمة قد تشهد التوصل الى اتفاقات مهمة، بدأ الجانب الامريكي اكثر حذرا في ما يتعلق بالنتائج. وفي هذا الصدد قال الرئيس الامريكي بوش ان القمة مناسبة للاستكشاف فقط وانها ستبحث التطورات والاحداث ولكنها لن تكون مناسبة لاجراء مفاوضات مفصلة حول الحد من الاسلحة النووية لأن هذا الموضوع يفضل ان يترك لقمة العام المقبل.

واكد هذا الامر وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر الذي قال في مؤتمر صحفي عقده في واشنطن يوم الاربعاء الماضي ان الرئيس بوش سيؤكد للرئيس جورباتشوف ان القمة ليست للبحث في موضوع التسلح وانما لاجراء مراجعة لما تم انجازه وما يمكن ان يتحقق في قمة الربيع المقبل في واشنطن.

واكد بيكر ان القمة ستبحث عن «المصالح المشتركة» للبلدين وان بوش سيبلغ جورباتشوف بضرورة استمرار التغيير الحاصل في اوروبا الشرقية، «ولكن لن تجري مفاوضات للوصول الى صفقات في هذا الخصوص».

وبدت هذه الجملة الاخيرة محاولة لتطمين حلفاء الولايات المتحدة الاوروبيين الذين يتخوفون من احتمال تقرير مصير اوروبا بين بوش وجورباتشوف دون استشارتهم. ولازالة هذه المخاوف قال بوش ان القمة لن تخرج بأي مفاجآت، والمح الى انه طمأن رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر ومن خلالها الحلفاء الاوروبيين بأنه لن تكون هناك صفقات او مفاجآت.

وعن الموضوعات الاخرى التي سيطرحها الامريكيون على القمة قال بيكر ان بوش سيتناول قضايا امريكا اللاتينية وسيبلغ جورباتشوف ان الولايات المتحدة لا تريد ان تواجه مرة اخرى «التفكير البريجنيفي» ازاء الاحداث الاقليمية.

واشار بيكر الى ان بوش سيثير مع جورباتشوف مسألة تزويد موسكو لحلفائها في العالم الثالث بالسلاح، وذلك في اشارة الى كوبا ونيكاراجوا اللتين تعتبرهما واشنطن مصدرا لتسليح الحركات اليسارية في امريكا اللاتينية.

الا ان بعض المراقبين السياسيين فسروا هذا الكلام على انه يتضمن كذلك اشارة الى امداد موسكو لسورية بالاسلحة المتطورة. واستند هؤلاء المراقبون الى التصريحات الاخيرة التي صدرت عن السفير السوفياتي في دمشق ورحبت بها واشنطن، والتي احتوت على دعوة لسورية «لتبني سياسة واقعية» في موضوع التسليح وعدم السعي لتحقيق توازن استراتيجي مع اسرائيل.

وترى دوائر امريكية في تصريحات السفير السوفياتي ما يشير الى ان موسكو ربما انها تتجه الى تقليص امدادات السلاح لحلفائها ليس في الشرق الاوسط فحسب وانما في مناطق اخرى من العالم خصوصا في امريكا اللاتينية. وتعتبر هذه الدوائر ان جورباتشوف يريد التركيز على الاصلاحات الاقتصادية في الداخل، لان هذه الاصلاحات هي التي ستحدد فشل او نجاح سياسة البيريسترويكا التي ربط الرئيس السوفياتي مصيره بها.

وتبدو الولايات المتحدة مستعدة لممارسة لعبة الجزرة مع الاتحاد السوفياتي، خصوصا اذا ما وضعنا في اعتبارنا ما صرح به جيمس بيكر من ان بوش يريد ان يسمع من جورباتشوف خلال القمة عن الوضع الاقتصادي السوفياتي، وما تطلبه موسكو في اطار اعادة بناء اقتصادها.

اما الثمن الذي ستطلبه الولايات المتحدة لقاء اي مساعدات اقتصادية لجورباتشوف فهو لاستمرار حركة التغيير في اوروبا الشرقية، اضافة الى اطلاق المزيد من الحريات في الاتحاد السوفياتي مع «استمرار التحسن على صعيد حقوق الانسان»، على حد تعبير بيكر. وبما ان الولايات المتحدة ظلت تستخدم مسألة حقوق الانسان في السابق للضغط على موسكو للسماح بهجرة اليهود السوفيات، فان اي صفقات اقتصادية لمساعدة الاقتصاد السوفياتي، قد تكون نتيجتها السماح لمزيد من اليهود السوفيات بالهجرة الى اسرائيل.

التوقعات السوفياتية

اما عن التوقعات السوفياتية من هذه القمة فانها تتركز على منع الولايات المتحدة من استغلال احداث اوروبا الشرقية لاضعاف نفوذ الاتحاد السوفياتي في دول حلف وارسو. وفي هذا الصدد رحب جورباتشوف بالتغييرات في اوروبا مؤكدا انها لن تضعف مركز او نفوذ موسكو ومحذرا الغرب من محاولة استغلال التطورات في دول حلف وارسو.

وكرر الامر نفسه وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه خلال مؤتمر صحفي عقده في موسكو في منتصف الشهر الماضي بحضور ٣٠ صحفية سوفياتية واجنبية. وتوقع شيفارنادزه خلال ذلك المؤتمر ان يتوصل بوش وجورباتشوف الى «اتفاقات ملموسة» في مالطا، ولكنه رفض الافصاح عن هذه الاتفاقات المتوقعة مكتفيا بالقول: «لا نستبعد احتمال توقيع اتفاقات حول مسائل مهمة، لكننا لا ننتظر اي اتفاق اقتصادي ملموس».

ويبدأ شيفارنادزه وكأنه يحصر بذلك الاتفاقات المتوقعة في المجال السياسي، وفي مجال مفاوضات الحد من التسلح. وفي هذا الاطار فان العديد من الدوائر السياسية الغربية والشرقية في مالطا تتوقع ان يطلق جورباتشوف احدى مفاجآته المباغتة في مجال التسلح خلال لقائه مع بوش. ولا تستبعد هذه الدوائر ان تكون هذه المبادرة اعلانا سوفياتيا بابعاد الاسلحة النووية عن البحر الابيض المتوسط لجعله منطقة خالية من هذا النوع من الاسلحة.

وكان الاتحاد السوفياتي خلال الايام القليلة الماضية قد سحب غواصاته وقطعه البحرية المحملة بالاسلحة النووية من البحر الابيض المتوسط الامر الذي لاحظته الدوائر العسكرية الغربية واعتبرته مقدمة لخطوة سوفياتية تطالب الغرب بالموافقة على اعلان البحر المتوسط منطقة خالية من الاسلحة النووية.

وقد انعلت هذه الخطوة السوفياتية واشنطن فسارع وزير الدفاع الامريكي ريتشارد تشيني الى افراغها من محتواها عندما صرح قائلا ان الولايات المتحدة سترفض مثل هذا الطرح السوفياتي. بل ان بوش تدخل شخصيا في الامر ليعلن انه لن تكون هنالك تخفيضات في القوات الامريكية البحرية وقال للصحفيين في واشنطن: «لقد اوضحت للرئيس جورباتشوف في رسالة بخط يدي انه لن تكون هنالك مقترحات حول الحد من التسلح مطروحة للمناقشة في قمة مالطا، فهذه القمة ليست مخصصة للتوصل الى اتفاقات للحد من التسلح النووي».

ولكن هذه التصريحات الامريكية قد تردع «رجل المفاجآت السوفياتي» من اتخاذ مثل هذه المبادرة لاحراز انتصار اعلامي آخر على الغرب، ولجعل الاتحاد السوفياتي يبدو في موقف المهاجم وليس المدافع بالرغم من تطورات الاحداث في اوروبا الشرقية.

اذا كان الجانبان الامريكي والسوفياتي قد اشارا تلميحا وتصريحا الى ان موضوعات القمة ستشمل اوضاع اوروبا الشرقية، والاقتصاد السوفياتي، وامريكا اللاتينية، فان السؤال الذي يهمنا هو: اين موقع الشرق الاوسط في هذه المفاوضات؟

الاجابة الواقعية على هذا السؤال هي ان قضايا الشرق الاوسط لن تكون في اولويات هذه القمة، رغم انها ستكون ضمن موضوعات البحث وفقا لتأكيدات مصادر امريكية وسوفياتية. وقد صرح مسؤولون سوفيات خلال مؤتمر صحفي عقدوه في مالطا امس انهم من جانبهم سيطرحون قضايا الشرق الاوسط خلال المباحثات باعتبارها من القضايا الاقليمية المهمة.

اما الجانب الامريكي فقد عبر عن موقفه على لسان وزير الخارجية جيمس بيكر الذي صرح في واشنطن يوم الاربعاء الماضي عندما سئل عما اذا كان بوش وجورباتشوف سيبحثان قضية الشرق الاوسط بقوله: ان الولايات المتحدة ستظل معنية بجهود السلام في الشرق الاوسط ماذام هنالك امل لتحقيق تقدم.

ورغم هذه التصريحات المقتضبة فانه لا يمكن لأي مراقب ان يسقط تماما قضايا الشرق الاوسط من جدول اعمال قمة بوش - جورباتشوف خصوصا اذا كانت هذه القمة ستبحث قضايا اقليمية اخرى مثل اوضاع امريكا اللاتينية.

وقد ارسلت واشنطن اخيرا اشارات مفادها انها قد تتراجع عن موقفها السابق المعلن والمتمثل في رفض اشراك السوفيات في مساعي السلام في الشرق الاوسط كما ان موسكو من جانبها اعلنت عن مواقف جديدة في الشرق الاوسط تتمثل في دعوتها لسورية بالتراجع عن سياسة تحقيق التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل، وفي بدء اتصالات مع تل ابيب وارخاء القيود على هجرة اليهود السوفيات، اضافة الى مطالبة منظمة التحرير الفلسطينية بمواصلة استراتيجية السلام.

وبما ان الولايات المتحدة تتبنى الآن خطة وزير خارجيتها جيمس بيكر ذات النقاط الخمس، فانها ستطلب من موسكو تأييد هذه الخطة، الا ان السوفيات لن يرضوا بتبني الخطة الامريكية الا اذا حصلوا على ضمانات مثل تلك التي تطالب بها اوروبا لاعطاء دور في مفاوضات السلام لمنظمة التحرير الفلسطينية، واعتبار الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي المقترح خطوة نحو المؤتمر الدولي.

ولكن في حال عقد صفقات شاملة بين القوتين العظميين في اطار يالطا جديدة لتقسيم العالم، فان «الطبخة» التي سيجري اعدادها للشرق الاوسط قد لا تتضح معالمها الا بمراقبة ما سيحدث في اوروبا بعد قمة مالطا، اضافة الى ما سيحدث في مناطق النزاعات الاقليمية الاخرى مثل امريكا اللاتينية.

الرئيس الامريكي جورج بوش، والى يمينه الرئيس المالطي، الدكتور فينسنت تابونا، اثناء استعراض حرس الشرف بعد وصول الرئيس الامريكي الى مطار لوكا عشية اللقاء التاريخي مع الرئيس السوفياتي اليوم

القمة السادسة عشرة بعد الحرب

فاليتا - «الشرق الاوسط»:

قمة مالطا قد تكون هي الاولى بين جورج بوش وميخائيل جورباتشوف ولكنها في ترتيب القمة الامريكية السوفياتية تحتل المرتبة السادسة عشرة منذ الحرب العالمية الثانية. فقد كانت القمة الاولى بعد الحرب هي تلك التي عقدت بين دوايت ايزنهاور ونيكولاي بولجانين وحضرها رئيسا وزراء بريطانيا وفرنسا انتوني ايدن وادجار فور. ولعل للصدفة الغريبة هي ان القمة الاولى بحثت مسألة اعادة توحيد المانيا، ونزع السلاح، والامن الاوروبي، وهي الموضوعات التي تفرض نفسها اليوم ايضا على قمة بوش وجورباتشوف.

وفي سبتمبر (ايلول) ١٩٥٩ عقدت قمة بين ايزنهاور وخروتشوف في كامب ديفيد في الولايات المتحدة لبحث موضوع برلين. وفي مايو (ايار) ١٩٦٠ عقدت قمة اخرى في باريس حضرها ايزنهاور وخروتشوف اضافة الى ديجول وهارولد ماكميلان.

وشهدت الستينات قمتين اخريين احداهما بين جون كنيدي وخروتشوف في فيينا في يونيو (حزيران) ١٩٦١، والثانية في الولايات المتحدة في يونيو (حزيران) ١٩٦٧ بين ليندون جونسون واليكسي كوسيجين وخصصت لبحث الحرب في الشرق الاوسط وفي فيتنام.

اما اولى القمم لبحث موضوع الاسلحة النووية فقد عقدت في موسكو بين الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون والسوفياتي ليونيد بريجنيف في مايو (ايار) ١٩٧٢. وبعد ذلك بعام واحد عقد نيكسون وبريجنيف قمة اخرى في واشنطن.

وتتابعت بعد ذلك القمم لبحث موضوع الاسلحة النووية خاصة وان نيكسون كان يبحث عن انتصار دبلوماسي كبير على هذا الصعيد، فعقد قمة ثالثة مع بريجنيف في يونيو (حزيران) عام ١٩٧٤، تلتها قمة رابعة بينهما في يالطا في تموز (يوليو) من العام نفسه.

وشهد العام ١٩٧٤ قمة امريكية - سوفياتية اخرى في نوفمبر (تشرين الثاني) بين بريجنيف وجيرالد فورد، اذ كان الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون قد اضطر الى الاستقالة بسبب فضيحة ووترجيت دون ان يحقق هدفه في التوصل الى اتفاق نهائي وشامل حول الاسلحة النووية مع الاتحاد السوفياتي، وان كان قد نجح في ارساء «الوفاق» مع موسكو.

وكان الاتفاق من نصيب الرئيس الامريكي جيمي كارتر الذي وقع مع ليونيد بريجنيف في فيينا عام ١٩٧٩ لاتفاقية الحد من الاسلحة الاستراتيجية «سالت» التي ارست اسس المفاوضات للحد من الاسلحة النووية.

وعلى الرغم من ان الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان بدا وكأنه اكثر الرؤساء معاداة للاتحاد السوفياتي، فقد شهد عهده ٤ قمم امريكية - سوفياتية. وما كان لتلك القمم ان تحدث لولا المبادرات المتتالية التي اطلقها الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف. وكانت اولى القمم بين ريجان وجورباتشوف للبحث في الحد من التسلح، والنزاعات الاقليمية، وموضوع حقوق الانسان، الذي اصر الجانب الامريكي على اثارته. وبعد تلك القمة قبل جورباتشوف دعوة من ريجان لزيارة الولايات المتحدة عام ١٩٨٦ لعقد قمة.

ولكن قبل موعد تلك القمة عقد ريجان وجورباتشوف قمة ثانية رتبت على عجل في ريكيافيك في ايسلندا في اكتوبر (تشرين الثاني) ١٩٨٦. وانتهت قمة ريكيافيك الى الفشل بسبب الخلاف حول مشروع «حرب النجوم» الامريكي، ولكن ذلك لم يمنع من عقد القمة الثالثة بين ريجان وجورباتشوف في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧ في واشنطن والتي شهدت توقيع اتفاقية الحد من الاسلحة النووية متوسطة المدى.

وفي مايو (ايار) ١٩٨٨ قام ريجان بأول زيارة له للاتحاد السوفياتي حيث عقد قمة مع جورباتشوف شهدت توقيع ٩ اتفاقيات مختلفة حول التسلح والتعاون بين القوتين العظميين.

وجرى آخر لقاء بين ريجان وجورباتشوف في نيويورك في ديسمبر (كانون الثاني) من العام الماضي، ولكنه كان لقاء غير رسمي اذ جرى على هامش زيارة الرئيس السوفياتي جورباتشوف الى نيويورك لمخاطبة الامم المتحدة. وخلال الزيارة نفسها التقى جورباتشوف مع جورج بوش الذي كان قد انتخب رئيسا للولايات المتحدة ولكنه لم يكن قد تسلم الرئاسة وقتها. واعتبر لقاؤهما غير رسمي.

واليوم يلتقيان في قمتهما الرسمية الاولى فهل تكون الوحيدة؟

لقطات

● قال مسؤولو المركز الاعلامي المخصص لتغطية قمة مالطا ان عدد الصحفيين تجاوز ٢٧٠٠ صحفي من مختلف انحاء العالم، وهو عدد يمثل اكثر من نسبة ١٠ في المائة من تعداد سكان العاصمة المالطية فاليتا الذين يقدرون بحوالي ٢٥ الف نسمة.

● وصلت بعثات امنية امريكية وسوفياتية الى مالطا للاشراف على الاجراءات الامنية المشددة.

● صحون الاقمار الصناعية الامريكية والسوفياتية واليابانية توزعت حول «مركز البحر المتوسط للمؤتمرات» في فاليتا لنقل وقائع القمة اولا بأول.

● احتل الامريكيون حيزا كبيرا من مساحة المركز الاعلامي في «مركز البحر المتوسط للمؤتمرات» بينما انزوى السوفيات في غرفتين صغيرتين.

● شوارع فاليتا ازدانت بالاعلام الامريكية والسوفياتية والمالطية، ونشطت الحركة في الفنادق التي عادة ما تعاني من الركود السياحي في موسم الشتاء.

● المالطيون لا يبدون اي تذمر من الزحام الشديد الذي حدث بسبب افواج الصحفيين التي غزت عاصمتهم، ومن الاجراءات الامنية التي ادت الى اغلاق وسط فاليتا تماما امام حركة المرور.

● طائرة الهليكوبتر الخاصة بالرئيس الامريكي جورج بوش رافقتها طائرتا هليكوبتر اخريان تابعتان لسلاح البحرية الامريكي وكانت احداهما من النوع الضخم المخصص لنقل الجنود.

● كل المؤتمرات الصحفية للمتحدثين الرسميين ستعقد في قاعة الجمهورية «بمركز البحر المتوسط للمؤتمرات»، في حين سيعقد الرئيس الامريكي بوش مؤتمرا صحفيا غدا على متن الطراد «بلكناب»، ويعقد جورباتشوف مؤتمره على الطراد سلافا.

القمة الأمريكية – السوفياتية العائمة

١٩٨٩

موقع انعقاد القمة

مالطا — فاليتا

فرنسا — اسبانيا — البرتغال — الجزائر — تونس — ليبيا — كريت — بولندا — الاتحاد السوفياتي — السويد

الطراد الامريكي بلكناب

النوع : طراد للصواريخ الموجهة، نزل الخدمة عام ١٩٦٤، طوله ٥٤٧ قدما وسرعته ٣٣ عقدة

الطراد السوفياتي سلافا

النوع : طراد للصواريخ الموجهة، نزل الخدمة عام ١٩٨٢ ، طوله ٦١٣ قدما وسرعته ٣٤ عقدة

السوفيات يوافقون على التدخل الأمريكي في الفلبين

أكينو تتعهد بسحق التمرد العسكري

مانيلا ـ لندن ـ باريس ـ فاليتا ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:

تلاحقت الاحداث في الفلبين حيث تعرض نظام الرئيسة كورازون اكينو الى محاولة انقلابية وذلك عند اندلاع قتال عنيف شهده مقر قيادة «القوات المسلحة الفلبينية» في مانيلا وقد قاد هذا القتال قوات متمردة على نظام اكينو، قامت بقصف الوحدات العسكرية الموالية لحكومتها بالصواريخ مستخدمة طائرات هليكوبتر عسكرية.

وفي تطور مفاجيء لهذه الاحداث اكدت واشنطن دعمها الواضح لنظام اكينو وادانتها لمحاولة الانقلاب العسكرية الجارية في الفلبين.

وكمؤشر جديد للتقارب السوفياتي ـ الامريكي أعلن اندريه جراتشيف مستشار الزعيم السوفياتي جورباتشوف تفهم بلاده للتدخل العسكري الامريكي المحتمل الى جانب القوات الموالية للسلطة في الفلبين للدفاع عن الديمقراطية في تلك البلاد. وذكر مختصون في مسرح الاحداث ان القوات الحكومية ترد على الهجوم ولكن القوات المتمردة تمكنت من الاستيلاء على مركز قيادة الامدادات والتموين في معسكر اجينالدو. وقد اشارت اكينو بمساعدة الولايات المتحدة والوقوف الى جانب الشرعية في معركة الحرية كما سمتها وطالبت قواتها ان تبقى على حذرها.

وفي وقت لاحق قال مسؤول حكومي محلي ان جنودا في قاعدة جوية استراتيجية في وسط الفلبين انضموا الى جنود متمردين في مانيلا موسعين بذلك نطاق انقلاب ضد الرئيسة الفلبينية كورازون اكينو.

ونقل المتحدث باسم الحكومة عن البريجادير ـ جنرال ريناتو بالما قوله ان القوات في قاعدة ماكتان الجوية الواقعة على بعد ٥٧٥ كيلومترا جنوبي مانيلا انضمت الى الوحدات المتمردة التي بدأت انقلابا ضد الرئيسة اكينو في وقت مبكر امس في العاصمة الفلبينية. وظل الوضع غير واضح ولكن الرئيسة اكينو تعهدت (الا يتعدى التمرد يوم امس).

وقد تدفقت برقيات التأييد على الرئيسة اكينو من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ودول أخرى.

يعود الكولونيل السابق جريجوريو هوناسان (٤٠ سنة) الذي يتهمه انصار للرئيسة اكينو بقيادة الانقلاب الحاصل حاليا الى واجهة الاحداث بعد عامين على فشله في اطاحة النظام.

فقد اتهمه وزير الدفاع الفلبيني فيدل رلموس بقيادة عمليات المتمردين في حين اكد رئيس قيادة الاركان الجنرال ريناتو دي فيلا انه يريد «اقامة حكم عسكري».

ومن جهة اخرى اكدت واشنطن مجددا امس دعمها الواضح لنظام الرئيسة الفلبينية اكينو وادانت بحزم محاولة الانقلاب العسكرية الجارية لاطاحتها.

واوضح البيت الابيض في بيان نشر امس من فاليتا (مالطا) حيث وصل الرئيس جورج بوش للمشاركة في القمة الامريكية السوفياتية ان «المساعدة الاقتصادية والعسكرية التي تقدمها الولايات المتحدة للفلبين ستعلق تلقائيا وفقا للقانون الامريكي اذا ما اطاح انقلاب عسكري الحكومة المنتخبة».

وجاء في البيان «نكرر تأكيد دعم الحكومة الامريكية من غير لبس للديمقراطية في الفلبين ولحكومة الرئيسة اكينو. وندين بحزم الجهود الرامية الى زعزعة الحكومة الفلبينية المنتخبة».

وصرح المتحدث باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر على متن الطائرة الرئاسية (اير فورس وان) ان الرئيس بوش قرر منح مساعدة عسكرية للرئيسة اكينو من اجل وضع حد للتمرد.

ومن المعروف ان الولايات المتحدة التي قدمت امس دعما عسكريا جويا لرئيسة الفلبين اكينو للسيطرة على حركة التمرد، تملك قاعدتين كبيرتين في الفلبين هما قاعدة سوبيك باي البحرية وقاعدة كلارك الجوية.

واضحت هاتان القاعدتان في السنوات الاخيرة اكبر مجموعة جوية بحرية للولايات المتحدة في الخارج، ووافقت مانيلا على ان تقيمهما واشنطن في اطار اتفاق تم تعديله عام ١٩٧٩ وتنتهي مدته في سبتمبر (ايلول) ١٩٩١. ويمكن الغاء هذا الاتفاق بعد انذار يوجه قبل سنة واحدة من انتهائه.

كذلك تملك القوات الجوية البحرية الامريكية قاعدة في كوبي بوينت قبالة سوبيك باي يمكنها استقبال من ١٥٠ الى ٢٢٠ طائرة مقاتلة وتجري فيها حوالي ١٥٠ الف عملية هبوط او اقلاع كل شهر حسب اختصاصيين امريكيين.

وبناء على طلب اكينو سمح الرئيس بوش بتدخل القوات الامريكية التي تقيم في الفلبين، وظهرت طائرات فانتوم اف/٤ الامريكية في سماء مانيلا لتأمين تغطية جوية لقاعدتي فيلامور وسانجلي بوينت الفلبينيتين.

وعلى صعيد آخر اعلن اندريه جراتشيف الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف امس انه «يتفهم» التدخل العسكري الامريكي المحتمل الى جانب القوات الموالية للسلطة في الفلبين معتبرا انه «ينبغي الدفاع عن الديموقراطية».

وردا من روما على اسئلة اذاعة «اوروبا ـ ١» الخاصة الفرنسية التي اطلعته اثناء المقابلة على وشوك تدخل مقاتلات امريكية لدعم الرئيسة اكينو اعتبر جراتشيف وهو مساعد رئيس الدائرة الدولية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي انه «اذا كان ذلك يندرج في اطار الاجراءات المقررة بين الحكومتين فهذا مفيد». وقال «اننا نرى في التدخل الامريكي تاكيدا لهذا التطور الايجابي للوضع الذي يعطينا الامل بانه سيكون من الممكن حل اي نزاع ينشب في المستقبل واي وضع مأساوي على أساس التفهم وكذلك ايضا في تضامن معين بين ممثلي سياسات وأيديولوجيات مختلفة».

وسئل عما اذا كان الاتحاد السوفياتي يقبل بحق كل حكومة منتخبة ديموقراطيا في ان يدافع عنها في مواجهة قوى مناهضة «ثورية او غير ثورية» فقال جراتشيف انه «ينبغي الحفاظ على الديموقراطية وكذلك الدفاع عنها». واثر هذه التطورات التي تشهدها العاصمة الفلبينية قال جاك لوبلان سفير فرنسا في مانيلا انه يبدو «ان العمليات التي يقوم بها المتمردون في الفلبين امتدت وتطورت في مانيلا وفي بعض المراكز خارج العاصمة». وردا على سؤال بشأن وجود ثلاث قطع بحرية فرنسية في مانيلا اوضح جاك لوبلان ان «هذه القطع تقوم بزيارة للفلبين منذ ثلاثة ايام ولا تزال راسية في ميناء مانيلا. وان الموقف بعيد عن ان يكون مأسويا بصورة كافية لكي نفكر في اجلاء افراد الجالية الفرنسية الى هذه السفن». وقد اعلن مسؤولون عسكريون في سيبو (وسط البلاد) ان المتمردين الفلبينيين استولوا على قاعدة جوية استراتيجية في وسط البلاد ووضعوا ايديهم على مقاتلة.

وذكرت المصادر نفسها ان القوات المتمردة المتمركزة في اقليم سوريجو المجاور توجهت بالزوارق الى مدينة سيبو عبر المضيق بين المقاطعتين واستولت على قاعدة ماكتان الجوية القريبة من مطار ماكتان الدولي الى حيث كانت حولت الرحلات الدولية المتوجهة الى مانيلا.

يذكر ان المتمردين كانوا قد احتلوا قبل ذلك قسما من المقر العام لسلاح الجو في قاعدة فيلامور المحاذية لمطار مانيلا الدولي الذي اقفلته السلطات الفلبينية فورا.

وظهرت الرئيسة الفلبينية اكينو صباح امس في التلفزيون الفلبيني مؤكدة انها ستسحق خلال نهار امس محاولة التمرد العسكري التي قامت ضدها في حين استؤنف قصف للمتمردين بصورة محدودة.

وقد اعلنت اكينو «انه تم احتواء التمرد وان قوات المتمردين لم تصل اليها تعزيزات». ومما يذكر ان طائرات معادية قصفت قصر الرئاسة فجر امس بالتوقيت المحلي ولكن أوضحت محطات اذاعية محلية وشهود ان القصف استؤنف بعد قليل من كلمة اكينو بالطائرات الهليكوبتر هذه المرة وشمل محطة الارسال التي تستخدمها اكينو ومقر القيادة العامة لقوات الدرك.

واعلن وزير الخارجية راؤول منجلابوس ان الولايات المتحدة وفرنسا اكدتا باسم المجموعة الاقتصادية الاوروبية مساندتهما للديموقراطية في الفلبين وكذلك استراليا وكندا. واوضحت اكينو ان القيادات العسكرية في اقاليم البلاد تواليها وتبعث اليها بتعزيزات، وقالت ان المشكلة تقتصر على قطاع من قاعدة فيلامور التي تضم القيادة العامة للقوات الجوية والمتاخمة للمطار الدولي.



بعض المدنيين يحملون جثة جندي فلبيني من الموالين لقوات الحكومة

سينغ مرشح لتولي رئاسة الحكومة الهندية المقبلة

نيودلهي ـ وكالات الانباء: انتخب امس فيسوانات براتاب سينغ رئيساً لمجموعة جاناتا دال البرلمانية. وهذا المنصب سيقوده الى ان يكون رئيساً للحكومة المقبلة في حال تكليف الرئيس الهندي راماسوامي فنكاتارامان الجبهة الوطنية وهي ائتلاف تشكل جاناتا دال الحزب الرئيسي فيه تشكيل الحكومة المقبلة.

وتجدر الاشارة الى ان سينغ شغل منصب وزير للمالية والدفاع قبل ان يستقيل من حكومة راجيف غاندي في العام ١٩٨٧.

ومن جهة اخرى اندلعت اعمال عنف امس في العاصمة الهندية نيودلهي بين انصار مختلف الفصائل السياسية في المعارضة قبل التعيين المتوقع لاحقاً للزعيم الذي سيدعى الى تشكيل حكومة جديدة.

وكان المحامي الهندي المشهور رام جتهما لاني الذي يستعد لبدء اضراب عن الطعام احتجاجاً على الصراع على السلطة بين مختلف مسؤولي المعارضة هوجم من قبل انصار أحد هؤلاء وتعرض للضرب طوال ١٥ دقيقة من دون ان تتدخل الشرطة.

وكانت الجبهة الوطنية وهي ائتلاف من خمسة احزاب واثقة مبدئياً من تعيين فيسوانات براتاب سينغ رئيس حزب جاناتا دال. لكن مناورات م. شيكهار احد قادة جاناتا دال المعروف بعدائه لسينغ القت شكوكاً في اللحظة الاخيرة على وحدة المعارضة ولكن انتخاب سينغ امس حسم هذه الشكوك.

المحامي الهندي رام جتهما لاني في محاولة يائسة لحماية نفسه من الضرب الذي انهال عليه من انصار احد مسؤولي المعارضة الهندية

البرلمان اليوناني ينهي مناقشة البرنامج السياسي والاقتصادي للحكومة

اثينا ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمود كعوش:

انهى البرلمان اليوناني امس مناقشة البرنامج السياسي والاقتصادي لحكومة رئيس الوزراء الجديد زينوفون زولوتاس. وقد خصصت مساء امس جلسة خاصة للبرلمان لغاية التصويت على الثقة بالحكومة التي يفترض أن تكون قد نالتها في ساعة متأخرة من ليلة امس أو ساعة متقدمة من صباح اليوم.

وكان البرلمان اليوناني الجديد الذي انتخب في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي قد أمضى ثلاثة ايام متواصلة بدأها يوم الاربعاء في مناقشة برنامج حكومة الوحدة الوطنية التي تدعمها الاحزاب الرئيسية الثلاثة لأول مرة في تاريخ اليونان المعاصر.

وقد عبرت أجواء الهدوء التي سادت جلسات البرلمان عن رغبة القادة الحزبيين في البلاد في الحفاظ على قوة حكومة التكنوقراطي زولوتاس بحيث تكون المرحلة الفاصلة بين موعد الثقة بالحكومة امس والخامس عشر من ابريل (نيسان) المقبل تاريخ انتهاء ولايتها، مرحلة من الاستقرار السياسي المميز في تاريخ اليونان يمكن الحكومة الجديدة من تسجيل علامات فارقة في تنفيذ برامجها وعلى الاخص الشق الاقتصادي منه. والمعروف ان زعماء الاحزاب الرئيسية الثلاث الديمقراطية الجديدة المحافظ والاشتراكي اليساري المعتدل وائتلاف اليسار الشيوعي قد سجلوا في الاسبوع الثالث من الشهر الماضي مفارقة مميزة في تاريخ السياسة اليونانية عندما اتفقوا على تشكيل حكومة وحدة وطنية برأس تكنوقراطي بعد ان اصطدمت مساعيهم في تشكيل حكومة لون سياسي واحد، أو ائتلافية، بحائط مسدود بسبب عدم حصول أي من احزابهم على الاغلبية البرلمانية في الانتخابات الاخيرة.

وقد ارتأى هؤلاء الزعماء أن تكون حكومة زينوفون زولوتاس «البديل المؤقت» حتى الانتخابات العامة المقبلة في شهر ابريل (نيسان) المقبل على ان تنحصر مهمتها الاساسية في معالجة الاوضاع الاقتصادية المتفاقمة في البلاد. ويذكر ان اليونان تتدرج في مؤخرة سلم الاولويات الاقتصادية داخل بلدان مجموعة السوق الاوروبية الـ ١٢.

وقد اجمع المسؤولون في اليونان والسوق الاوروبية على انه ما لم تجر عملية جراحية عاجلة للاقتصاد اليوناني فإن البلاد مقبلة على الانهيار خلال العالم المقبل.

واليونانيون يعقدون آمالا كبيرة على الحكومة الحالية لم يسبق ان عقدوها على حكومة من قبلها، لما تختزن من طاقات وخبرات اقتصادية وعلمية، أبرزها المتمثلة برئيسها، واللجنة الاقتصادية الثلاثية الخاصة التي تمثل الاحزاب الرئيسية الثلاثة التي تدعمها.



المجاهدون الأفغان يرفضون اشراك الشيوعيين في السلطة

اسلام اباد ـ وكالات الانباء: صرح متحدث باسم المجاهدين الافغان المسلمين امس ان اللقاء الذي تم اول من امس في روما بين وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه وملك افغانستان السابق ظاهر شاه لن يؤدي الى نتيجة اذا ما استهدف اشراك الشيوعيين في كابول في السلطة.

وقال المتحدث عبد الرحيم ان للسوفيات الحق بالتحادث مع من يشاؤون لكن ظاهر شاه ليس الشخص المناسب في نظرنا للتحادث معه.

واضاف: ان اللقاء العملي الاكثر جدوى هو ذلك الذي يحصل بين السوفيات وحكومة المقاومة الافغانية الانتقالية من جهة والمجاهدين في مجملهم من جهة أخرى. وتابع المتحدث: نؤيد ايضا تشكيل حكومة ائتلافية في كابول، لكن لن نعطي اي جزء من السلطة الى شيوعيي الحزب الديمقراطي للشعب الافغاني الحاكم في كابول المسؤول عن التدخل السوفياتي ومقتل مئات آلاف الافغان.

وخلص عبد الرحيم الى ان اي حل يمنح دورا للحزب الديمقراطي للشعب الافغاني سيؤدي الى استمرار حمام الدم ومواصلة جهادنا، مذكرا بأن المجاهدين قرروا اصدار عفو شامل عن جميع الموظفين وجنود نظام كابول الراغبين في الانضمام الى المقاومة.

النواب الأرمن يتبنون اعلانا لصالح جمهورية ارمنية موحدة

موسكو ـ وكالات الانباء: ذكرت مصادر قومية ارمنية ان مجلس السوفيات الارمني الاعلى (برلمان) وممثلي المجلس الوطني في كاراباخ تبنوا اول من امس في جلسة مشتركة اعلانا يتناول اقامة جمهورية ارمنية موحدة في ناجورني كاراباخ. وأوضح احد اعضاء قيادة الحركة القومية الارمنية لرنجيانيك ابجاريان للصحفيين انه تم اصدار القرار بغالبية ساحقة من اصل ٣٢٦ نائبا اجتمعوا.

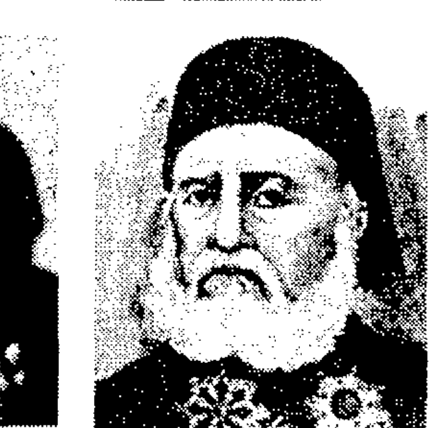
وأضاف ان ٥٦ عضوا من المجلس القومي في كاراباخ حضروا هذه الجلسة المشتركة مشيرا الى ان ايا من الممثلين الارمن لم يقترع ضد المشروع.

وكان المجلس الوطني في كاراباخ قد تشكل هذا الصيف في ناجورني كاراباخ ردا على تشكيل موسكو اللجنة الادارية الخاصة للمنطقة في مطلع العام والتي سيتم حلها. وأشار احد المتحدثين باسم الحركة القومية الارمنية ليفون خاتشاتوريان الى ان الاعلان النهائي من المتوقع ان يكون قد صدر امس.

وأوضح المصدر نفسه أن مناقشات ستدور حول بعض نقاط الاعلان الذي سيرفع الى المؤتمر الثاني لنواب الشعب في الجمعية الفدرالية السوفياتية التي تفتتح اعمالها في الثاني عشر من الشهر الجاري في موسكو.

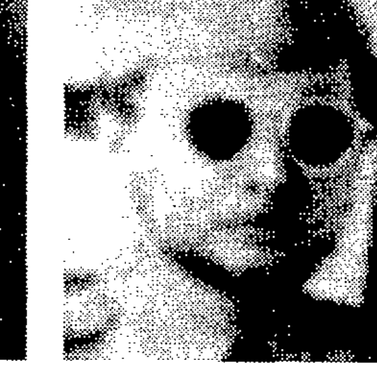


حول لبنان ومشاريع الوحدة العربية









ابراهيم باشا — بشارة الخوري — الملك محمد الخامس — الحبيب بورقيبة — كميل شمعون — فؤاد شهاب — علال الفاسي — تقي الدين الصلح

تقديم

تكاد «الشرق الأوسط» تكون الجريدة العربية الوحيدة التي غطت اجزاء العالم العربي، باستكتابها ابرز شخصياته، من الكويت الى اليمن، ومن اليمن الى لبنان، الى مصر، الى المغرب. انها جريدة الخمسة والاربعين كاتبا، على امتداد تسعة عشر قطراً عربياً.

وفوق ذلك كله، فهي الجريدة الوحيدة، التي أولت المذكرات السياسية والتاريخية اهمية كبرى منذ انشائها. اذ لا يكاد يمر اسبوع، الا ويكون في ضيافتها رجل عربي، كان له دور لعبه، في حياة بلاده او حياة عالمه العربي.

لكن لمنح الصلح مذاق آخر.

فهو الصحفي بين السياسيين، والسياسي بين الصحفيين، في كل حفل له قرص، وفي كل حادث له عبارة، ذهبت في فضاء المعرفة، مثلاً، وقولاً، وصارت لشهرتها، اضافة للغة السياسية. واذا كان هناك في كل مجلس وزراء في اي بلد، وزير بلا حقيبة، فان منح الصلح بالنسبة للصحافة العربية، وتحديداً اللبنانية، هو رئيس التحرير بلا حقيبة، فاليه يعود رؤساء التحرير، وعنده يبحثون عن كلمة وعبارة وتعليق، ومنه يستمدون الكثير من مواضيعهم بل انه قد يكتبها ويوقعها الآخرون.

على مدار الحياة السياسية في لبنان، كان منح الصلح، موجوداً، في رئاسة الجمهورية، وفي شارع الحمراء، وبين أوساط الفعل والفعالية.

وعلى امتداد الحياة الفكرية العربية ظل منح الصلح مقاتلا عروبياً، مؤمناً بهذه الامة، تاريخاً، وحاضراً، وغداً مشرفاً، لم يتخل عن هذا الايمان في أحلك الظروف والملمات.

فقد شارك بقلمه، وفكره، وحضوره الدائم، في اكثر من نشاط، واكثر من دور. لا يتخلى عن هذه الدور ولا يتراجع عن واجبه القومي العربي الكبير.

وظل منح الصلح مع هذا، امتداداً لتلك الأبهة الصلحية، الجامعة للعراقة، مع البساطة، والتواضع ودماثة الاخلاق.

بهذه الفضائل، والمزايا، حرصت «الشرق الأوسط» ان تلاحقه، بالقدر ما تستطيع من ملاحقة، وان تصر على تسجيل بعض ما في اوراقه، وفي أوراقه الشيء الكثير والضخم، لكنه يرفض الكشف عنه، إما لانه يعتقد ان الظروف غير مناسبة، او ان اخلاقه ومناقبه، تمنعه من البوح بها.

ولا نريد الحديث عن الجهد الذي بذل، لكي نقنع «البيك» في تسجيل هذه الاوراق، واظهارها لقراء العربية، لكنه لا بد من الاعتراف، انه كان جهدا مضنيا، استمر اشهرا. كما استمر تسجيل هذه الذكريات شهرين كاملين، اغتنمنا فيهما فرصة وجود الاستاذ الصلح في لندن، لنقتنص منه، ساعات طوالا، في الحوارات، وأسابيع في الكتابة.

لا شك ان هذه المداخلة السياسية الرائعة التي يضفيها الاستاذ المفكر العربي السياسي منح الصلح، الى قائمة المذكرات السياسية، هي مداخلة مهمة واضافة بارعة، سيجدها القارىء كذلك وهو يتابعها.



مقدمات نكبة فلسطين

عام ١٩٤٧ وكانت قد نشبت مقدمات نكبة عام ١٩٤٨، كنت في صميم الفئات الشبابية الاكثر تحمسا للمواجهة العربية الفلسطينية مع القوى الصهيونية في اسرائيل، وانكر انني مع عمي الاصغر عماد الصلح ومحمد بعلبكي وانطون نبته ومنير تقي الدين قد اسسنا اذاعة على شاحنة في تلة الخياط في بيروت وخاطبنا بها المجاهدين، وقد عملت في مكتب فلسطين الدائم على ايجاد مكتب للمتطوعين في النادي الثقافي العربي الذي اسسه حزب النداء القومي، وهذا المكتب هو الذي ارسل الى فلسطين المجاهد معروف سعد وجهزه. كما نسق مع الجيش اللبناني اشتراك المتطوعين في المعركة. وقد استشهد فيها المرحوم الضابط محمد زغيب.

وكنت في الجامعة وفي بيئة حزب النداء القومي وفي جريدة النداء اساهم في ايصال روح الحركة الطلابية العربية الى ما بعد النكبة الى بيئات أوسع منها، اذ بدأت بالاضافة الى عملي السياسي اكتب وانا طالب افتتاحيات جريدة النداء وادعو الى مواجهة الاخطار بفكر سياسي جديد وبنية سياسية جديدة.

ولا انسى تلك الساعات المشؤومة التي كانت تجري فيها وقائع مجلس الأمن لاتخاذ قرار للتقسيم لفلسطين. كان كميل شمعون سفير لبنان في بريطانيا هو المفوض لعرض وجهة النظر العربية والكلام باسم الدول في هذه الجلسات. وكانت ارادة الدول الكبرى مفوضة امريكا الحاسمة ازاء اتخاذ اي قرار يعرقل او يؤجل انشاء اسرائيل كدولة مستقلة. وهذا المشهد تابعته الاجيال العربية حينذاك في الاذاعات التي كانت تنقل الوقائع واقعة واقعة. وقد قدم كميل شمعون سبعة عشر مشروعا بديلا يدفع عن العالم عار هذا القرار باسم العرب. فكان كلما انهزم مشروع، اقترح آخر اقل سوءا لعله يكون مقبولا. ومن جملة المشاريع التي اقترحها مشروع كانتونات مستقلة في فلسطين، فكانت كلها ترفض بلا منطق الا منطق القوة، واعتقد ان هذه الجلسات اعطت لنا اكمل صورة عن الظلم اللاحق بالعرب، وتركت في نفسي بالذات اثرا بليغا وساهمت في توعيتي سياسياً.

في بيئة «حزب النداء القومي» الحزب الذي تأسس ليجمع الشباب المناضل ضد الانتداب الفرنسي، والذي بدأ يحس بعد السنوات الاولى للاستقلال ان دولة الانتداب تصر على الاستمرار تحت العلم الاستقلالي كنت انشط ككاتب لافتتاحيات في جريدة «النداء» في المعارك الداخلية، التي كان يخوضها هذا الحزب، واهمها معركة محاربة التجديد للشيخ بشارة الخوري. اما في العمل القومي لهذا الحزب، فقد كانت لي نظرة نقدية لنوع القومية العربية الذي كان يؤمن به وينتمي له اغلب المداثيين.

فوّض العرب كميل شمعون لعرض وجهة النظر العربية في جلسات مجلس الأمن لتقسيم فلسطين

فقدم ١٧ مشروعاً بديلاً يدفع عن العالم عار هذا القرار وجرى رفضها جميعاً بلا منطق الاّ منطق القوة الذي أعطى لنا أكمل صورة عن الظلم اللاحق بالعرب كل العرب

كانوا متحدرين من مدرسة سياسية، تعتبر ان سورية والعراق هما الساحة العملية والواقعية الوحيدة للعمل التوحيدي العربي. ولئن كانت تقول وتؤكد على مفهوم للوطن العربي شامل للبلاد العربية من المحيط الى الخليج. وكانت هذه المدرسة تعتبر فيصل الاول هو رمز العمل القومي العربي. وتنظر الى اهداف حكمه في دمشق اولا، ثم في بغداد على انها السجل القومي المعاصر للحياة السياسية العربية.

وكان هناك بالطبع تقدير كبير بين هؤلاء، لمصر وثقافتها ودورها الحضاري والسياسي الكبير. لكن هذا التقدير لم يكن يصل الى حد اعتبار مصر ساحة للعمل القومي.

وكانت قد بدأت عندي وانا طالب في الجامعة الامريكية رؤية ترفض ان تعتبر هذه النظرة في القومية العربية على انها هي السليمة مئة بالمئة. فأثناء دراستي لتاريخ الشرق الاوسط المعاصر في الجامعة كان يتكشف لي ان ما يسميه القوميون العرب الكلاسيكيون قومية عربية لم يكن في الحقيقة الا عملا على جمع الولايات الشرقية التابعة للدولة العثمانية في كيان واحد. وان هذه القومية هي في حقيقتها العملية قومية الرد على معاهدة سايكس بيكو، فكل ما جزأته معاهدة سايكس بيكو الفرنسية – الانجليزية انشغلت القومية بالعمل على توحيده والبرهنة على انه محيط قومي واحد.

وكنت بين الذين لاحظوا، الدور المسيحي البارز داخل هذه القومية كما كنت بين الذين لاحظوا استبعاد الاسلام كأحد مقومات القومية عند بعض المفكرين البارزين من دعاة القومية العربية كالاستاذ ساطع الحصري والدكتور قسطنطين زريق. وتفسيري لذلك الآن هو ان كثرة التنوع الديني والمذهبي في المنطقة المراد توحيدها، اي المشرق، هي التي فرضت تلك عند هؤلاء المفكرين.

وبالمقارنة مع ما كنت اقرأه لكتاب ومفكرين آخرين، كنت اشعر ان هناك نقصا ما في الطرح القومي العربي الكلاسيكي الهادف اساسا الى توحيد سورية والعراق وفلسطين ولبنان والاردن.

المدرسة الشامية في التنظير القومي

واذكر اننا في احدى جلساتنا كطلبة في الجامعة الامريكية قلنا ان هذا النوع من القومية العربية، لا يختلف عن السورية القومية الا بالاسم. فالجوهر واحد وواقع الامر ان العروبيين كانوا دائما، وعلى مر الزمن، يعترفون بالرابط الخاص الذي يشد اطراف الشام بعضها الى البعض وكانوا يعملون لوحدة بلاد الشام، ولذلك، لم يفعل السوريون القوميون في الحقيقة الا التأكيد حتى المبالغة على هذا الشريط وجعله ما يشبه الحاضر بين الشام والاقاليم العربية الاخرى.

والمهم انه قد كانت لي منذ ذلك الزمن، نظرة نقدية للمدرسة الشامية في التنظير القومي العربي. وفي ندوة اقامها مركز دراسات الوحدة العربية في تونس منذ سنتين، جاء على لسان احمد صدقي الدجاني شيء بهذا المعنى. فكان تعليقي على ما قاله وصف هذه المدرسة الشامية بأنها قومية انطاكيا وسائر المشرق. تمييزا لها عن القومية العربية في حقيقتها، المتداخلة مع الاسلام، كما انعكست في المد القومي العربي الذي انطلق من القاهرة في اوائل الخمسينات وشمل الوطن العربي، بكامله باقطاره الآسيوية والافريقية، بسوده وبيضه على حد سواء.

والواقع ان القومية العربية بمفاهيم التنظير الشامي، السوري واللبناني والعراقي، لم تستطع ان تتحول الى حركة شعبية. والشعب العربي، لم يتفاعل في الحقيقة تفاعلا كاملاً مع فكرة القومية العربية الا يوم تحررت هذه القومية من التنظير المذكور وتمثلت في عروبة مصر التي وان استمرت تميز الحدود بين العروبة والاسلام، الا انها تعكس في الوقت نفسه الأواصر العميقة بينهما. وهذا ما يفسر امتداد المد القومي العربي ايام زعامة القاهرة له الى المغرب وافريقيا.

لكن القومي العربي، بمفاهيم وحدة الهلال الخصيب والرد على معاهدة سايكس بيكو ليس عرقا دخيلا من عروق العمل القومي العربي بل هو في الواقع عرق اصيل ولعله كان اجذر عروق القومية العربية يحمل رسالة القومية قبل تمحور العمل القومي حول مصر ايام عبد الناصر وقبله بقليل.

ولو ان هذا القومي العربي استطاع ان يوجد وحدة بين سورية والعراق لربما استطاع ان يكون منافسا للمفهوم الآخر الذي اعتنقه ولكن تعثر كل المحاولات لاقامة وحدة عراقية – سورية قلل من مشروعية هذا العرق التاريخي.

ولست انسى تلك الاجتماعات التي انعقدت في حزب النداء القومي في شارع النبي والتي حضرتها الاحزاب السورية والعراقية، بهدف التمهيد لوحدة سورية والعراق.

وقد دخل لحد هذه الاجتماعات روح من الفكاهة اضفاه عليه والدي بمناسبة حضوري وإياه معاً اجتماعا سياسيا بهذا المستوى. فالصدفة جعلتني ادخل مكتب الحزب اثناء انعقاد الاجتماع وكان معظم قادة الاحزاب العربية المجتمعين يعرفونني من نشاطي الوطني، كالاستاذين فائق السامرائي واسماعيل الغانم، من حزب الاستقلال في العراق، وكالاستاذين عفلق والبيطار من حزب البعث في سورية، وكالاستاذين عرفان الجلاد وظافر القاسمي، من الحزب الوطني وغيرهم، فحيوني بحرارة والزموني بالجلوس معهم. ودار الحديث فاذا بهم يحرصون على اشراكي فيه رغم فارق السن. كان يقول احدهم «ما رأي الاخ منح» او يقول آخر «تعليقا على ما جاء في كلام الاخ منح، فان رأيي هو كذا وكذا». وترددت هذه اللفظة «الاخ منح، الاخ منح» بحيث حركت في نفس والدي شعور الاستغراب والحب في الوقت نفسه، فلما جاء دوره في الكلام بدأ هو الآخر حديثه بـ «كما قال الاخ منح» ولعله كان يمازح الآخرين او يسخر من سذاجتهم فضحكوا كثيرا ورأوا في ذلك الى جانب الفكاهة والعاطفة رفعاً منه للوصاية عن عقلي السياسي.

وكان ذلك في اواخر الاربعينات ومطالع الخمسينات.

وقد تجددت اكثر من مرة المساعي للوحدة السورية العراقية وكانت في كل مرة تثور فيها تستقطب حولها حماس الكثيرين وانا منهم وآخر مسعى هو للميثاق القومي عام ١٩٧٨ بين سورية والعراق والذي برز كالشهاب بسرعة ثم خبا.

من بيروت ... الى باريس

عندما ذهبت الى باريس لاكمال دراستي الجامعية فيها بعد حصولي على الماجستير في التاريخ والأدب العربي في بيروت كان من دواعي استفادتي بشكل مضاعف من اجواء باريس انني ذهبت اليها بعد تمرس ولو قصير بالحياة العامة وخصوصا بعد صدمة الوعي الفلسطيني التي تعرضت لها نتيجة الهزيمة.

عشت هناك حياة كنت فيها على تماس مع مستوى العصر في السياسة والفكر من الحياة الثقافية. والحياة الثقافية والسياسية الباريسية بشكل عام اعطتني اكثر مما اعطتني حياتي الجامعية بالمعنى الضيق، وقد اعطتني بدورها ما لا انساه على ايدي المستشرقين غاستون فييت وليفي بروفنسال، اللذين كنت اعد معهما في مدرسة اللغات في جامعة باريس اطروحة لم تكتمل حول «النصارى الشرقيون في العصر العباسي».

كان فييت المعروف بصداقته للعرش المصري وباقامته الطويلة في مصر احد الخبراء الافذاذ بالاقباط وبنصارى الشرق بشكل عام، والدراسة على يديه كانت اطلالة على عالم بكامله من تاريخ العرب، العلمي والمالي والروحي.. ومنه عرفت ان ابراهيم باشا ابن محمد علي والذين كانوا معه من المعاونين الفرنسيين هم واضعو حجر الزاوية للبنان المعاصر. اما ليفي بروفنسال وربما بسبب يهوديته فلعله المستشرق الاكثر معرفة بالاندلس العربية، وكان على قسط كبير من النزاهة العلمية وقد قال لي يوما ان الغلاة من الاسرائيليين يتصورون ان نشر الخط العربي واللغة العربية و«العبرنة» من شأنها ان تجذر اسرائيل في فلسطين، كدولة خاصة ومتفوقة. العكس هو الصحيح. فاسرائيل ستجد نفسها بعد ان «تتعبرن» تحت أسر اللغة العربية والحضارة العربية، وستفقد مناعتها، اذ ليست العبرية الا عربية غير متطورة وستذوب شخصيتها في الشخصية العامة للمنطقة.

وقد افدت كثيرا من دراستي على ايدي هذين المستشرقين، فموضوع الاقليات كان مثار اهتمام لي قبل ان اذهب الى باريس وكنت قد قرأت فيه كتيب البرت حوراني الشهير.. فضلا عن انني عشت في لبنان..

وقد فهمت مدلول كلام ليفي بروفنسال حول العبرية وصحته بسرعة، لانني كنت قد درست العبرية في الجامعة الاميركية في بيروت على يد استاذ قدير هو انيس فرنجية الذي كان يبين لنا، ونحن نتقدم في قراءة التوراة، كيف ان اللغة العربية بالمقارنة مع العبرية والسريانية هي ام اللغات السامية. وفي الأطروحة التي اعددتها في الجامعة الاميركية ونلت عليها الماجستير وموضوعها السخرية في النثر العربي رجعت الى المعاني السامية لمادة «سخر»، ولاحظت ذلك.

والمعروف عن الموارنة كطائفة انهم منذ القرن السادس عشر اي منذ مدرسة روما الشهيرة التي درس فيها الابناء الموارنة الاولون كجبرائيل الصهيوني والدويهي لخلصوا في حب العربية ولجادوها وادوا دورا مميزا في خدمتها وحمايتها من التردي اثناء العهد العثماني، وقد يكون من اسباب ذلك انهم اطلوا عليها من زاوية اضافية هي المقارنة بينها وبين السريانية التي كانوا يعرفونها ويقيمون بها الطقوس الدينية، فكان كل من يدرس منهم السريانية يدرك اسرار العربية بعمق اكثر، ويتعلق بها.

وبين آخر البطاركة الذين الفوا كتبا في تمجيد اللغة العربية البطريرك عريضة صاحب كتاب «العربية ام اللغات» الذي اقام في الثلاثينات اطيب العلاقات مع الحركة الوطنية في سوريا في الوقت الذي كانت فيه رئاسة الموالين لفرنسا معقودة اللواء للشيخ تاج الدين الحسني، السياسي السوري ورئيس الدولة في فترة الانتداب الفرنسي، فهتفت جماهير دمشق في بهو الجامع الاموي «البطريرك عريضة حبيب الله والشيخ تاج عدو الله».

البيت اللبناني - الفرنسي

وقد كان البيت اللبناني الفرنسي في باريس حيث كنت اذهب كطالب لبناني للغداء تحت اشراف الاب يوحنا مارون احدى الشخصيات الدينية المارونية المنفتحة والصديقة التي لعبت دورا في مفاوضات الجلاء الفرنسي عن لبنان، وصاحب الفكرة في تعاقد الدولة اللبنانية في عهد الرئيس فؤاد شهاب مع الأب لوبريه الذي اجرى مسحاً للاوضاع الاجتماعية والاقتصادية ودعا منذ مطلع الستينات الى اصلاح الدولة قبل فوات الأوان.

واذكر انه في اول عهد الرئيس شهاب تلفن الاب يوحنا لعمي تقي الدين ولي فاجتمعنا في فندق البرستول وعرض علينا فكرة الاتفاق مع لوبريه فتناقشنا فيها بحماس وتوزعنا الادوار من اجل ازالة العقبات في وجهها. وكانت تتمركز في مجلس التصميم حيث الخبراء الاقتصاديون وعند فؤاد شهاب نفسه.

وقد لخص الاب يوحنا في آخر الجلسة نتيجتها بقوله: سنذهب معكما الى الرئيس واقول له: لوبريه هو الرجل المطلوب للعمل الاصلاحي الضروري، فهو رجل دين كاثوليكي، وفرنسي الجنسية، ومعطوف عليه من البابا واللبنانيون مهيأون بسبب ذلك الى استساغة كلامه، فاذا لم يقبلوا منه الفكر التطوري فلن يقبلوه من احد، واذا نصحهم بشيء مفيد لمستقبلهم لن يقولوا: اعوذ بالله، هذه اشتراكية.

وهكذا كان، فقد ارتاح الجنرال لمعالجة الامراض اللبنانية بواسطة الطب الفرنسي الكاثوليكي البابوي.

في باريس زدت تعرفا على الشباب العربي في مجموع اقطاره ومنهم المغاربة. كنا كلبنانيين وسوريين نجتمع بهم، وكانت اللهجة السائدة في أوساطهم هي لهجة الاعجاب بالاحزاب الفرنسية والغربية، وكان الكثير منهم يعتبرون الفكر السياسي السائد في بلادنا، أي في سوريا ولبنان والعراق وفلسطين، غير حديث. ومرة حصلت امامي حادثة كشفت لي ورقة القشرة الغربية في فكرهم السياسي. فأحد الطلاب السوريين اعطى شابا تونسيا، انكر انه من آل الغول او الغويل، مجموعة كتيبات، اصدرها حزب عربي في سوريا، كتاب عن الاشتراكية العربية، كتاب عن الماركسية، كتاب عن الاصلاح الزراعي، كتاب عن الاقتصاد...الخ. وقال لي السوري، انه اعطى هذا التونسي ما سيقنعه بدخول هذا الحزب، لان كل ما يطلبه التوانسة موجود ويارقى الاشكال في هذه الكتيبات. وبعد ايام، اعاد التونسي هذه الكتيبات الى الطالب السوري، وقال له: احرقها جميعا. ولكنه اردف ذلك بالقول: «اعطني طلب لانتساب الى حزبك، فقد اعجبني هذا الحزب» ففوجىء الطالب بهذا التناقض وقال له: «اتعامل منشورات الحزب بهذا الاستخفاف وتريد الانتساب اليه؟» فاخرج التونسي من جيبه مقالا طويلا وقال: «اعجبني هذا» وتبين بعد ذلك انه كان بين صفحات الكتب العلمية الغربية المنهج، مقال لرئيس هذا الحزب بعنوان «ذكرى الرسول العربي» ومن بادرة التونسي اطلت على ضيق المثقفين المغاربة بالثقافة الغربية، وشوقهم الشديد الى ما يمثل اصالتهم العربية الاسلامية.

فهم لا يتجهون الى الشرق ليبيعهم بضاعة الغرب، بل هم يتجهون الى الشرق، لعل لديه بضاعة اخرى تنقذهم من التسلط الثقافي الغربي على عقولهم. وليس من قبيل الصدف انه بعد ذلك بفترة تبين عمق الاتجاه، لا الغربي فحسب، بل الاسلامي في تونس.

وقد برز لي هذا الجانب الخبي غير المكشوف من الشخصية المغاربية عندما تعرفت بعد عودتي الى بيروت الى الزعيم المغربي الفذ علال الفاسي. فهو من الشخصيات التي اتصلت بها، وبقيت مؤثرة في. كنت أسمع عنه كثيرا، كزعيم للمغرب، وكأحد رموز النضال العربي في شمال افريقيا كله. ولكن معرفتي الكاملة لشخصه وابعاده، بدأت بخطاب القاه في مكتب حزب النداء القومي في بيروت. بدأ الخطاب بالتنديد بالاتفاق المنفرد الذي عقده الزعيم التونسي الحبيب بورقيبة مع فرنسا. واعتبر الفاسي عمل بورقيبة خيانة عظمى في سياق وعبارات ومنطق تحليلي فوجئت بعمقه وأفقه العربي الواسع. انكر جيداً ما قال، واكاد لحص به نبرة شبه تنبؤية، لصحة ما تخوفت منه من نتائج، قال: «ان هذا الذي حصل عليه بورقيبة من وعد بالاستقلال، لا يوازي الضرر الناتج عن ضرب وحدة النضال المغربي. ان الاستقلال الوحيد الذي يصح ان يقبل به احدنا، وهو يعني تونس والجزائر والمغرب، هو الاستقلال العربي، ذلك الاستقلال الذي يتم بقوة العروبة ولمصلحتها كلها، بخلاف الاستقلال الذي حصل عليه بورقيبة، الذي هو تجزئة، المقود فيها في يد فرنسا. الى ان قال: «ماذا اقول لكم أيها الاخوة، والالم يعصر قلبي، اقول لكم بصراحة واختصار ان كل شيء تغير بعد هذا القرار البورقيبي. فلا تونس بعد اليوم ستكون تونس العربية التي تحلمون بها، ولا المغرب سيكون المغرب الذي تتطلع اليه، ولا الجزائر وثورتها ستكون بعد اليوم الثورة العربية التي ستغير مجرى الحياة العربية».

وقد قابلته بعد هذه الخطبة مع رفاق لي من الجامعة الاميركية، ولست العمق العربي لنضال المغرب، ولم اكن اتصور، ان النضال المغربي يحمل مثل هذا الوضوح في نزوعه القومي الشمولي، ومثل هذه الجذرية في الوحدوية.

● حلقة جديدة يوم السبت المقبل:

حول باريس والوحدة المصرية ـ السورية

الصرف الالكتروني ٢٤ ساعة يوميًا





المدينة المنورة - فرع شارع سلطانة
الطائف - فرع شارع شبرا
الدمام - فرع شارع الأمير محمد.
الخبر - فرع شارع الأمير محمد - فرع طريق الدمام / الخبر السريع.
الهفوف - فرع شارع السوق
المبرز - فرع طريق الظهران / الدمام
الجبيل - فرع المدينة الصناعية

● مواقع الأسواق التجارية :
- مركز العقارية التجاري (العليا) بالرياض
- اسواق السدحان (الربوة) بالرياض
- اسواق العمرو (الروضة) بالرياض
- مركز التميمي التجاري بالخبر
- أسواق الصير في قرب الحرم بمكة المكرمة

● مواقع الصرف بالسيارة :
- اسواق العزيزية بالرياض
- مبنى المركز الاقليمي (شارع الاندلس) بجدة
- اسواق التميمي للتسوق (شارع ابن خلدون) بالدمام.

الآن أصبح بإمكانك سحب النقد وإجراء عمليات مصرفية أخرى براحة تامة ومتى ما أردت على مدى ٢٤ ساعة يوميا حتى وأنت داخل السيارة من مواقع الصرف الالكتروني المنتشرة في جميع أرجاء المملكة.
إن هذه المواقع تسهل لجميع عملائنا التعامل مع حسابهم

من أي موقع بغض النظر عن الفرع الذي لديه الحساب.
اتصل بأقرب فرع للبنك السعودي الأمريكي للحصول على بطاقة الصرف الالكتروني.

البنك السعودي الامريكي
Saudi American Bank

محفظتك خالية بدونها

خدمة ٢٤ ساعة... نقد فوري... استفسار عن الرصيد... ايداع الشيكات... طلب كشف للحساب ودفتر شيكات... شراء شيكات سيتيكورب السياحية

Electronic Cash الصرف الإلكتروني



اقتصاديات سريعة

سيارات

● تواجه المفاوضات الجارية بين شركتي السيارات الايطالية «فيات» والسويدية «ساب – سكانيا» حول تعاون ثنائي على صعيد الانتاج تعقيدات متزايدة نتيجة تباين وجهات النظر حول مستوى التعاون المطلوب، ففي حين تحبذ «فيات» دمجا كاملا بين الشركتين تفضل «ساب – سكانيا» تعاونا لا يصل الى هذا الحد.

مياه

● دشنت ليبيا المرحلة الثانية من مشروع النهر الصناعي، ويهدف الى نقل مليوني متر مكعب من المياه العذبة من حقول المياه الواقعة شرق جبل الحساونة جنوب ليبيا، الى المناطق الشمالية، عبر انابيب ينبلغ عددها ١٧٠ الف انبوب مختلفة الاحجام، ويطول ١٦٠٠ كيلو متر.

وسيتم ضخ المياه من الآبار التي يبلغ عددها ٥٠٠ بئر من منطقة جبل الحساونة الى الخزان العالي الذي يقع في منطقة فزان وفيه تنساب المياه بانحدار طبيعي حتى تصل الى خزان الموازنة قرب مدينة ترهونة ثم عبر جبل نفوسة في طريقها الى سهل الجفارة.

نفط

● طلبت شركة نفط الفرات التي تملكها مؤسسة النفط السورية، وثلاث شركات خاصة من الشركات الاجنبية التي قدمت عروضا لتزويد حقل عمر النفطي، قرب دير الزور بنظام ضخ مائي، اعادة النظر في عروضها التي جاءت أعلى من تقدير المؤسسة لكلفة هذا النظام.

وقد لجأت الشركة لهذا الاجراء بهدف تشريع اعمال تطوير حقل عمر وتأهيله للعودة الى طاقته الانتاجية السابقة التي كانت تبلغ ١٠٠ الف برميل يوميا، وكان هذا الحقل قد دخل مرحلة الانتاج الفعلي في اوائل ١٩٨٩.

الشرق الأوسط ترصد التوقعات المرتقبة في أسواق الطاقة

الاحتياطي النفطي والنمو الاقتصادي يعزز دور منظمة «أوبك» في استقرار الأسواق

الكويت - مكتب الخليج «الشرق الاوسط» من عبد الكريم كاظم:

ما ان تمضي أسابيع قليلة وينتهي عقد الثمانينات لينخرط العالم في عقد التسعينات ويطوي حقبة منه تميزت بكثير من التطورات والاحداث الاقتصادية بشكل عام، والنفطية بشكل خاص، ويقدر خبراء اقتصاديون ان ينطوي عقد التسعينات على عدة سيناريوهات محتملة تعيد ترتيب البيت الاقتصادي الدولي على نحو يكفل تكريس معدلات النمو التي بدات منذ ٧ سنوات في الدول المتقدمة.

كما توقع خبراء نفطيون في لقاءات منفصلة اجرتها «الشرق الاوسط» حول اسواق النفط خلال حقبة التسعينات لن تتضافر عدة عوامل في تعزيز دور منظمة «اوبك» وعلى الاخص الدول الخليجية المنتجة للنفط في سوق البترول العالمية.

ويرى هؤلاء الخبراء ان الاختلالات في انتاج واستهلاك الطاقة بدات تميل لصالح «اوبك» التي تتمتع باحتياطات نفطية هائلة، نصيب دول الخليج منها ٧٠ في المائة، مقابل استنزاف الاحتياطات بدرجة عالية في الدول غير الاعضاء التي بدات تنتج اكبر من معدلات الطاقة المتاحة، بغرض تعويض الاستثمارات المتراكمة في الصناعة باقصى سرعة ممكنة.

اضافة الى ان اجراءات التنقيب والاستكشاف على المستوى العالمي كشفت عن وجود احتياطات كبيرة لدى دول منظمة «اوبك» وخاصة دول مجلس التعاون الخليجي، والعراق. وقد قدر الاحتياطي المتاح لدى دول منظمة «اوبك» في عام ١٩٨٦ بـ ٦٥٠ مليار برميل تقريبا، وبغض النظر عن دقة هذه الارقام فان السعر المتوقع للاحتياطات في الشرق الاوسط يعد مرتفعا بالمقارنة مع بقية دول العالم مما يعني ان اي زيادة في الطلب العالمي سوف تغطيها «اوبك» من انتاج دول الخليج. ناهيك عن انخفاض تكلفة انتاج البرميل في هذه المنطقة.

ويقول الدكتور فاضل الشلبي السكرتير السابق لمنظمة «اوبك» في دراسة له حول اسواق الطاقة في العقد المقبل «في الوقت الذي تبلغ فيه تكلفة انتاج البرميل في الخليج من ١٠ - ٢٠ سنتا نجدها في الدول غير الاعضاء حوالي ٨.٥ دولار للبرميل».

ويقول اقتصاديون ان من صالح دول «اوبك» الابقاء هذه الفترة على اسعار معتدلة تتراوح ما بين ٢٠ الى ٢٥ دولاراً للبرميل حتى منتصف التسعينات، لان الطلب في الوقت الحالي على النفط غير مرن كما ان الاوضاع السائدة بالاسواق الدولية سوف تساعد على زيادة الطلب على نفط منظمة «اوبك». باعتبار ان الاستهلاك العالمي للنفط سوف يزداد الى ٥٥ مليون برميل يوميا، ولان الاوضاع في اسواق البترول تساعد على ذلك خاصة مع استمرار معدل النمو في الدول الصناعية الذي بدأ منذ ٧ سنوات وبنسبة ٣٪ سنويا ولئن كانت هناك توقعات بحدوث ركود نسبي في اواخر التسعينات الا ان الدول الصناعية يقدر لها ان تستوعب ذلك الركود. ومن المفضل الابقاء على الاسعار بالحدود المذكورة سلفا لانه اذا ما قدر للاسعار ان ترتفع بحدود ما بين ٢٥ الى ٣٠ دولارا للبرميل حتى منتصف التسعينات فان معدل الاستهلاك العالمي للبترول سوف يكون بحدود ٥٠ مليون برميل يوميا، وهذا من شأنه ان يدفع الدول المتقدمة الى انتهاج سياسات للبحث عن بدائل الطاقة.

ويقول الخبراء ان مجرد تملك دول الخليج لاحتياطيات كبيرة من البترول سوف يجعل هذه الدول تلعب دورا مهما في التسعينات ويكون لها بالتالي القدر الأكبر من التأثير في موازنة الطاقة والمدفوعات العالمية مقابل تراجع في الاهمية النسبية للدول غير الاعضاء نظرا لتراجع احتياطياتها وبرمجة خططها التنموية لتحقيق اقصى مردود من استثماراتها النفطية.

وتعرض خبير نفطي الى خطط وبرامج الطاقة في منظمة «الاويسيد» بقوله في الغالب لن هذه الدول وكما حدث بالسبعينات سوف تحكمها سياسات تؤدي الى خفض اعتماداتها على نفط «اوبك» لاعتبارات سياسية بحتة في مقدمتها رفضها ترجيح كفة الدول الخليجية العربية في بسط نفوذها على ميزان الطاقة العالمي وعودة القوة المالية للدول العربية من خلال نزوح فائض البترودولار لصالح العالم العربي الخليجي، ومن ثم يستبعد تماما ان تسمح الدول الغربية عودة الرساميل الى المنطقة لتكرار ازمة السبعينات وهو العقد الذي شهد طفرات باسعار النفط خاصة بعد عام ١٩٧٣.

ومن هنا يتبين ان الاقتراح الامريكي المطروح حاليا على الساحة الاقتصادية بالولايات المتحدة بفرض ضرائب على الواردات النفطية بما يعادل العشرة دولارات للبرميل انما يهدف حقيقة تقليل الاعتماد على النفط المستورد وتهيئة الفرص الاستثمارية المغرية لشركات البترول الامريكية للاستمرار بالانتاج لضمان اسعار تنافسية للبترول المستورد.

ويؤكد الخبراء النفطيون ان دور «اوبك» من بعيد او قريب سيكون مؤخرا في أسواق الطاقة العالمية وخاصة سلوك الدول الخليجية بالمنظمة والتي تسعى جاهدة للحفاظ على مستوى الاسعار بفرض تشجيع الطلب من جهة وضمان استقرار الاسواق، وعدم تذبذب الاسعار من جهة ثانية.

٦٣.٣ مليون شخص عدد القوى العاملة اليابانية

طوكيو - كونا: أعلنت الحكومة اليابانية في تقرير نشر أمس أن البطالة المعدلة موسميا في اليابان لشهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بلغت ٢.٣ في المائة وذلك بزيادة ٠.١ نقطة مئوية عن شهر سبتمبر (ايلول) الماضي.

وذكر التقرير أن عدد القوى العاملة الذي يشمل العاطلين عن العمل قد بلغ ٦٣.٣ مليون شخص في اكتوبر الماضي وذلك بزيادة ١.١ مليون شخص عن السنة الماضية.

وأشار إلى أن عدد العاطلين عن العمل في اكتوبر بلغ ١.٣ مليون شخص و ذلك اقل بمقدار ٩٠ الف شخص عن العام السابق.

وكان عدد العاملين ٦١.٩ مليون شخص من بينهم ٩.١ مليون شخص يعملون ذاتيا و٤.٤ مليون شخص في قطاع الزراعة و٥.٨ مليون شخص في الانشاءات و١٤.٩ مليون شخص في الصناعات و١٤ مليونا في المبيعات والاغذية و١٣.٥ مليون في الخدمات وذلك بزيادات تراوحت بين ٣ و٥ في المائة.

سيريلانكا تسمح للسفن بشحن البضائع دون إذن مسبق

كولومبو - كونا: وافقت الحكومة السيريلانكية على اقتراح قدمه وزير التجارة والنقل البحري عبد الرحمن منصور ويقضي بالسماح لجميع السفن بشحن البضائع من جميع الموانيء السيريلانكية دون أن تكون حاصلة على اذن مسبق لذلك.

وقد أعلن وزير الخارجية والناطق بلسان الحكومة السيريلانكية رانجان ويجيراتني في تصريح أدلى به للصحفيين لن العمل بهذا القرار سيبدأ في أول يناير (كانون الثاني) المقبل.

اتفاق بين الاردن ونادي لندن لجدولة نصف الديون المستحقة

عمان - أ. ف. ب: صرح مصدر مسؤول في وزارة المالية الاردنية انه سيتم قبل ١٥ آذار (مارس) المقبل توقيع اتفاق نهائي بين عمان ونادي لندن حول اعادة جدولة نصف الديون الاردنية المستحقة للنادي والمقدرة قيمتها بـ ٥٧٥ مليون دولار.

يذكر ان اتفاقا مبدئيا ابرم في ١١ سبتمبر (ايلول) الماضي بين عمان ونادي لندن من اجل اعادة جدولة الديون على مدى ١١ سنة مع مدة سماح لخمس سنوات للديون المستحقة للفترة الممتدة من اول يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩ الى ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٩١.

وتبلغ قيمة الديون الاردنية المستحقة لنادي لندن الذي يضم المصارف الخاصة الدائنة ١.١ مليار دولار. اما قيمة اجمالي الديون للمملكة فتصل الى ٨.٣ مليار دولار.

وحسب مصدر مسؤول في وزارة المالية فقد اتفق وزير المالية الاردني باسل جرادنة وحاكم المصرف المركزي محمد سعيد النابلسي من جهة وممثل نادي لندن من جهة لخرى خلال اجتماع عقدوه ان يسدد الاردن خلال العام ١٩٨٩ نصف فوائد الديون المستحقة للنادي والبالغة ٨٢ مليون دولار على ان يسدد النصف الباقي خلال اول فصل من العام ١٩٩٠.

شركة الصناعات الدوائية السعودية توقع عقدا مع سيبا جايجي السويسرية

الرياض – مكتب «الشرق الاوسط»:

وقع الدكتور صالح العمير نائب وزير المالية السعودي رئيس مجلس ادارة الشركة السعودية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية اليوم عقداً مع شركة سيبا جايجي السويسرية الدوائية. وتجدر الاشارة الى ان هذا هو العقد الثالث الذي توقعه الشركة السعودية للصناعات الدوائية مع شركات عالمية للتصنيع الدوائي والاجهزة والمعدات الطبية حيث كانت قد وقعت في ١٨ سبتمبر (ايلول) الماضي عقداً مع شركة هوفمان لاروش السويسرية ايضا للقيام بتصنيع مستحضرات المضادات الحيوية ودواء السعال والفيتامينات بترخيص من مصنع الشركة من القصيم.

وكانت الاتفاقية الاولى لتصنيع الدواء بالمملكة قد وقعتها الشركة السعودية مع شركة بيتشام البريطانية لتصنيع وتسويق مستحضرين رئيسيين هما الاموكسيل والبنبريتين وذلك في يونيو (حزيران) الماضي.

وتأتي هذه العقود لانتاج الدواء بالمملكة العربية السعودية ضمن استراتيجية الشركة السعودية للصناعات الدوائية لتوقيع عدة اتفاقيات مع الشركات العالمية لتصنيع الدواء في المملكة.

وجدير بالذكر ان التشغيل التجريبي لمصنع الشركة في القصيم يبدأ في مطلع العام المقبل بعد اكتمال كافة الأجهزة الخاصة كهذه المرحلة من مراحل إنشاء المصنع الذي تصل تكلفته لحوالي ٥٠٠ مليون ريال تقريبا.

الوضع الاقتصادي السوفياتي يضغط على لقاء بوش - جورباتشوف

اليهود والفحم الحجري على جدول قمة «مالطا»

موسكو تحاول تسويق الإصلاحات مقابل مكاسب تجارية

لندن - «الشرق الاوسط» من وليد أبي مرشد:

لقاء الرئيسين جورج بوش وميخائيل جورباتشوف اليوم قد يكون البداية المتوقعة لاعادة نظر شاملة في الارث الجغرافي - السياسي الذي خلفته الحرب العالمية الثانية. ولكن رغم ان العلاقة السياسية بين الجبارين ستكون في راس جدول المحادثات فان ما يصح تسميته «بالقضية الاقتصادية» السوفياتية ستحتل حيزاً بارزاً، ان لم يكن الابرز، في محادثات القمة. اقتصاد الاتحاد السوفياتي كان الحافز الاساسي لسياستي «الجلاسنوست» و«البيرويسترويكا» اللتين انتهجهما الرئيس جورباتشوف على الصعيدين الداخلي والخارجي. ولا يخفى ان المشاكل المتعددة التي يواجهها الاقتصاد السوفياتي، ان على صعيد الانتاجية أم على صعيد التقنية، كانت التحدي الكبير الذي اصطدم به التطبيق العملي للنظريات الماركسية التقليدية في الاتحاد السوفياتي. واذا كانت العهود السابقة التي توالت على موسكو قد استطاعت تجاهل هذه المشاكل او محاولة احتوائها، فان اتساع الفارق التقني والتنافسي المتزايد بين الانتاج الصناعي السوفياتي والانتاج «الرأسمالي» - والامريكي بصورة خاصة - حمل الرئيس جورباتشوف على اتخاذ القرار الصعب لمواجهة المشكلة بكل ابعادها الاقتصادية.

من هذا المنظار تبدو القمة السوفياتية - الامريكية «العائمة» محاولة جدية لانقاذ الاقتصاد السوفياتي من الغرق. ويرجح العديد من المحللين الغربيين ان يحاول الرئيس السوفياتي اقناع الرئيس جورج بوش باتخاذ اجراءات من شأنها تخفيف الضغوط الاقتصادية عن حكومته وفي مقدمتها قانون «جاكسون - فانيك» الذي اقره الكونجرس الحر مع الاتحاد السوفياتي الى ان ترفع السلطات السوفياتية القيود التي تفرضها على هجرة مواطنيها - وعملياً هجرة اليهود السوفيات - الى الخارج. وعلى هذا الصعيد قد يكون العالم العربي الخاسر الاول من سياسة «البيريسترويكا» الجورباتشوفية رغم اتجاه الغالبية العظمى من اليهود السوفيات الى الهجرة للولايات المتحدة وأوروبا الغربية وخصوصاً بعد تفجر الانتفاضة الفلسطينية في الارض المحتلة. وبرزت الاهمية التي توليها موسكو لموضوع رفع القيود الامريكية عن التبادل التجاري الثنائي معها في التصريحات الاخيرة للمسؤولين السوفيات وفي تأكيد على اعتبارها منطلق التعاون الاقتصادي بين الدولتين. ورغم اتجاه السوفيات الى ربط هذا الموضوع بقضايا نزع السلاح والاصلاحات الديمقراطية في دول الكتلة الشرقية فان من المرجح أن لا يوافق «اللوبي» الاسرائيلي النافذ في الكونجرس على تعديل قانون «جاكسون - فانيك» قبل الحصول على «تنازلات» سوفياتية على صعيد هجرة اليهود السوفيات وربما عودة لشكل من اشكال العلاقة الدبلوماسية بين موسكو وتل أبيب.

أما القضية الاقتصادية الثانية الملحة في الاتحاد السوفياتي فهي النقص الذي ستواجهه البلاد في احتياجاتها من الفحم الحجري من جراء اضراب عمال مناجم الفحم الذي شل الانتاج عشية فصل شتاء تتوقع دوائر الرصد الجوي لن يكون قاسياً، الامر الذي يعني اضطرار الاتحاد السوفياتي الى خفض صادراته من النفط الخام - وهي مصدر رئيسي لدخله من القطع الاجنبي - وتحويلها للاستهلاك المحلي لتغطية النقص في مصادر الطاقة.

مصادر واشنطن الحت الى احتمال موافقة الرئيس بوش على مد يد العون لجورباتشوف على صعيد لازمة الطاقة المتوقعة هذا الشتاء. ورغم ان تفاصيل هذا العون المقترح لم تتضح بعد فان اثره في خفض العجز الهائل في الموازنة السوفياتية - والتي تبلغ ثلاثة اضعاف عجز الموازنة الامريكية - يبدو هامشياً مما يوحي بأن طابعها سيكون اجتماعياً اكثر منه اقتصادي.

الا ان الملفت في الانباء التي سربتها واشنطن عشية لقاء الرئيسين كان نبأ القروض التي سبق للحكومة الامريكية ان قدمتها لموسكو قبل الثورة البولشفيكية عام ١٩١٧ والتي ذكرت المصادر الامريكية انها بلغت ١٩٢،٦ مليون دولار. ومن المعروف ان الحكومة البولشفيكية رفضت الاعتراف بمسؤوليتها تجاه هذا الدين الذي تقول واشنطن ان فوائده التراكمية تضعه في اليوم في حدود الملياري دولار.

هل يصبح جورباتشوف مطالباً بتسديد «حسابات قديمة» لواشنطن وهو الذي يأمل في ان يحصل على مساعدات اقتصادية منها، فيكون كمن ذهب يطلب قرناً فعاد - من مالطه - بلا اذنين؟

السؤال يطرح في ضوء ضغوط الجناح اليميني في حزب الجمهوريين على الادارة الامريكية وهو الجناح الذي يتخوف من ان تكون الاصلاحات الاقتصادية والسياسية التي يقودها جورباتشوف مجرد «عملية تجميل» لنظام ماركسي يتوخى استعادة شباب اقتصاده بعد أن شاخ فيصبح بالتالي اكثر خطراً على الغرب من أي نظام سوفياتي سابق.

بين مطالب اليمين الجمهوري و«اللوبي» الاسرائيلي توحي قمة مالطة بأنها ستكون قمة التنازلات المحسوبة من الجانبين، ولكن بصرف النظر عما ستتمخض عنه هذه المباحثات من دعم اقتصادي للرئيس جورباتشوف، تبقى الطريق الوحيدة المتاحة لانقاذ اقتصاد الاتحاد السوفياتي في الخروج من المركزية الشديدة وتطبيق نظام الاقتصاد السوقي وتعويم الروبل السوفياتي مقدمة لتحرير التجارة السوفياتية مع الخارج.

سعر الدولار يتحسن ومؤشر «نيكاي» يوقف تقدمه

لندن - «الشرق الأوسط»:

يوم امس الجمعة كان يوم الدولار في سوق طوكيو اذ عاد الى الارتفاع مقابل الين الياباني وسط مبادلات اتسمت بالتريث والترقب بانتظار نتائج قمة الرئيسين بوش وجورباتشوف قبالة ساحل مالطه.

وقال متداولون في سوق طوكيو ان فقدان الحوافز الجديدة لم يساعد الدولار على التحسن وان عمليات الشراء التي قامت بها بعض البنوك الامريكية وبعض المستوردين اليابانيين كانت السبب الرئيسي في ارتفاع سعره الذي اقفل في نهاية الجلسة الصباحية بسعر ١٤٣،٠٨ ين مقابل ١٤٢،٩٠ ين سعر اقفال يوم الخميس أي بارتفاع مقداره ١٨٪. ورد المتعاملون حركة التداول البطيئة الى عوامل موسمية والى تحول اهتمام السوق الى التعامل المتقاطع بالين والمارك الالماني. وقد بلغ سعر الدولار على المارك الالماني عند الاغلاق ١،٧٧٨٥ مقابل ١،٧٨٤٥ يوم الخميس وعلى الجنيه الاسترليني ١،٥٦٨٥ مقابل ١،٥٦٧٩ يوم الخميس وعلى الفرنك السويسري ١،٥٨٩٨ مقابل ١،٥٨٩٠.

وفي طوكيو بلغ حجم التعامل الفوري الصباحي ٤،١ مليار دولار فيما بلغت صفقات المقايضة ٩،٢ مليار دولار.

وكان المارك الالماني قد اظهر تحسناً واضحاً وسط حركة تعامل هادئة يوم الخميس في وقت هبط فيه سعر الدولار تجاهه الى ١،٧٨٥٠ اثر تردد شائعة عن استقالة رئيس مجلس الاحتياط الاتحادي، آلن جرينسبان ليعود الى التحسن بعد نفي النبأ رسمياً ويستمر في اتجاهه التحسيني يوم امس الجمعة.

الاسهم

هبطت اسعار الاسهم عند اغلاق بورصة طوكيو يوم امس الجمعة وسط تعاملات ضخمة منهية بذلك مسيرة ارتفاع استمرت سبعة أيام واوصلت مؤشر «نيكاي» يوم الخميس الى رقم قياسي بلغ ٣٧٢٦٨،٧٩ نقطة.

ويوم أمس هبط مؤشر «نيكاي» الذي يقيس اداء ٢٢٥ اصداراً بمقدار ١٣٦،١١ نقطة أي بنسبة ٠،٣٧ في المائة ليصل، عند الاغلاق، الى ٣٧١٣٢،٦٨ نقطة. وخسر مؤشر سوق طوكيو لقياس الاداء الشامل لكافة الاصدارات في القسم الاول بمقدار ٥،٠٨ نقطة ليقفل جلسة الساعتين الاولين بمقدار ٢٨٢٤،٤٦ نقطة بعد أن كسب ١٣،٥٦ نقطة في اليوم السابق.

وقد قدر حجم التداول في القسم الرئيسي بحوالي ٧٠٠ مليون سهم خلال ساعتين. وقال محللون انه بالنظر لتعزيز سعر الين ولاحتمال اتجاه اسعار الفائدة الى الانخفاض اخذ المشاركون في سوق طوكيو يتجاهلون مؤشر «نيكاي» القيادي لمستويات قياسية واقبلوا على الشراء. وقد ارتفعت اسعار اسهم شركة البناء والكهرباء فيما تراجعت اسهم شركات بناء السفن.

وفي بورصة فرانكفورت تأثرت عمليات التداول يوم أول امس الخميس بنبأ اغتيال رئيس مصرف «دويتش بنك» الفرد هر هاوزن فتراجع مؤشر «داكس» بمقدار ١٠ نقاط عند الافتتاح الا انه عاد الى الارتفاع واقفل بزيادة ١٥،١٦ نقطة.

الذهب

بلغ سعر الذهب في سوق طوكيو يوم أمس الجمعة ٤١٣،٨٥ دولار للاونصة في التعاملات المتأخرة مقابل ٤١١،٧٥ دولار للاونصة في نيويورك عند اقفال يوم أول امس الخميس.

النفط

سجل سعر خام دبي ارتفاعاً بسيطاً في سوق لندن يوم أمس اذ بيع بـ ١٥،٩٦ دولار يوم الخميس. وكذلك خام برنت الذي ارتفع سعره من ١٨،٠٣ الى ١٨،٤٠ وخام غرب تكساس الذي ارتفع من ١٩،٢٠ دولار الى ١٩،٦٥ دولار.

اســـواق العـــالم

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٧٨٤	٢,٧٩١
ين	١٤٣,٣٥٠	٢٢٤,٢٧١
استرليني	١,٥٦١	١
فرنك سويسري	١,٥٩٥	٢,٤٩٥
فرنك فرنسي	٦,٠٩٢	٩,٦٣١
ريال سعودي	٣,٧٥٠	٥,٨٦٧
دينار كويتي	٠,٢٩٩	٠,٤٦٠
درهم اماراتي	٣,٦٧٢	٥,٧٤٥
دينار اردني	٠,٦٧٠	١,٠٤٨
دينار بحريني	٠,٣٧٧	٠,٥٨٩
ريال قطري	٣,٦٤١	٥,٦٩٦
درهم مغربي	٨,٣٦٠	١٢,٩٢٢
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٦٠٢

الاقفال السابق

سندات الخزينة للثلاثين عاما (نقدا) ٧,٩٢٧

سندات الخزينة لعشرة اعوام (نقدا) ٧,٨٧٢

الاقفال السابق

كاكاو	٩٢٧	نيويورك
بن	٧٤,١١	نيويورك
سكر	١٤,٢٠	نيويورك
قطن	٦٨,١٠	نيويورك
قمح	١٠٧	شيكاجو

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٤١٠	دولار
الفضة (اونصة)	٥,٦٥	دولار
البلاتين (اونصة)	٥٠٩,٠٥	دولار
النحاس (طن)	١,٥٨٢	استرليني
الالومنيوم (طن)	١,٧١٤	دولار
النيكل (طن)	٨,٦٠٠	دولار
الزنك (طن)	١,٣٨٥	دولار

الاقفال السابق

دبي	١٥,٩٦	لندن
برنت	١٨,٤٠	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٩,٦٥	نيويورك

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ شهور	١٢ شهر
دولار امريكي	٨,٣٧٥	٨,٥٦٢٥	٨,٣١٢٥	٨,١٢٥٠	٠,٠٨٧٥	٨
استرليني	١٤,٨١٧٥	١٥	١٥,٠٦٢٥	١٥	١٤,٦٨٧٥	١٤,٥٦٢٥

الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير %	للعام اعلى	للعام ادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٧١٣٢,٦٨	٣٧٢٦٨	٠,٣٦-		٣٥٤,٠٠
ان تي تي	١٤٢٠	١٤٥٠	٢,٠٧-		٦٨٠,٠٠
طوكيو اليكتريك باور	٤١٠٠	٤١٨٠	١,٩١-	٣٥٨٠٠	١٨٢٢,٠٠
بنك سوميتومو	٣٦٧٠	٣٦٧٠	—	٢٥٥٠	٢٢٩,٥٠
نومور للسندات المالية	٣٦٥٠	٣٧٠٠	١,٣٥-	٤٣٧٠	٣٠١٨٤
بنك اليابان الصناعي	٥٩٠٠	٥٨٥٠	٠,٨٥	٤١٤٠	١٣٥٠

الاسم	الافتتاح امس	الافتتاح الاسبق	التغير %	للعام اعلى	للعام ادنى
مؤشر داو جونز	٢٧٠٦,٢٧	٢٦٨٨,٧٨	٠,٦٥	٤٤٧٠	٣٥٤٠
اي بي ام	٩٧,٦٣	٩٧,٧٥	٠,١٣-	٥٧٠٠	٣٣٦٠
اكسون كوريب	٤٧,٢٥	٤٧	٠,٥٣	٢٧٩١,٤١	٣٠٧٠
جنرال اليكتريك	٦٢	٦١,٥٠	٠,٨١	١٣٠,٦٣	٥١٦٠
جنرال موتورز	٤٣,٨٨	٤٣,٦٣	٠,٥٧	٤٧,٧٥	٢١٢٧,١٤
دوبونت	١١٦,٦٣	١١٥	١,٤٢	٦٠,١٣	٩٦,٦٣

الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام اعلى	للعام ادنى
مؤشر الفايننشال تايمز للاسهم	٢٣٠٨,٤٠	٢٢٥٧,٣٠	٢,٢٦	٥٠,١٣	٤١,٥٠
بريتيش تليكوم	٢٧٣	٢٦٨	١,٨٧	١٢٢,٠٠	٤٣,٥٠
بريتيش بتروليوم	٣١٠	٣٠٧	٠,٩٨	٢٤٢٦,٧٠	٣٩,١٢
جلاسكو	٧٥٨	٧٤٧	١,٤٧	٢٩٨,٠٠	٨٦,١٢
امبريال للصناعات الكيماوية	١١٢٤	١١١٥	٠,٨١	٣٢١,٠٠	١٢٢,٤٠
شل	٤٥٤	٤٤٤	٢,٢٥	١٨٣٥,٠٠	٢٢٦,٠٠

الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام اعلى	للعام ادنى
مؤشر فاز	٦٥٩,٠١	٦٥٦,٥٣	٠,٣٨	١٣٣٨,٠٠	٢٤٩,٠٠
ديملر بنز	٦٦٢	٦٤٥	٢,٦٤	٤٦٥,٠٠	٢٣٦,٠٠
سيمنز	٦٤٣,٥٠	٦٢٠	٣,٧٩	٦٩٠,٩١	١٠١٢,٠٠
الايانس	٢٢٩٨	٢٢٤٠	٢,٥٩	٨٥١,٠٠	٣٣٧,٠٠
البنك الالماني	٧٢٠	٧٠١	٢,٧١	٦٢٧,٠٠	٥٣٥,٧٨
باير	٢٨٣	٢٨٣,٧٠	٠,٢٥-	٢٣٠٠,٠٠	٩٤٠,٠٠

الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام اعلى	للعام ادنى
كريت سويس	٦٢٣,٨٠	٦٢٠,٥٠	٠,٥٣	٧١٠,٥٠	٥٠٢,٠٠
نسلة	٨٧٢٠	٨٦٤٥	٠,٨٧	٣٢٢,٠٠	١٣٧,٠٠
هوفمان لاروش	٨٠٧٥	٨٠٠٠	٠,٩٤	٦٧٦,٥٠	٤٩٨,٥٠
سيباجيجي	٣٨٢٠	٣٧٩٠	٠,٧٩	٩٠٢٥,٠٠	٣٧٤,٢٠
ساندوز	١١٥٠٠	١١٢٠٠	٢,٦٨	٣٣٥٠٠٠,٠	٤٠٧,٥٠
اس بي جي	٣٩٤٠	٣٩٠٥	٠,٩٠	٠	٦٩٢٥,٠٠

الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام اعلى	للعام ادنى
كال جنرال	٥٢٥,٢٠	٥٢٣,٦٠	٠,٣١	٤٧٢٠,٠٠	٦٩٧٥,٠٠
اكويتان	٤٨٧	٤٨٢	١,٠٤	١٣٤٥٠,٠	٣٢٧٠,٠٠
تومسون	١٦٣,٥٠	١٦٠,٢٠	٢,٠٦	٠	٣٣٦٠,٠٠
ايرليكويد	٦٦٨	٦٥٣	٢,٣٠	٤١٩٥,٠٠	٥٣٣,٥٠
بيجو	٨٤٣	٨٣١	١,٤٤	٥٦١,٦٠	٤١٧,٩٠
ميتشلين	١٥٣,٥٠	١٥٢,٩٠	٠,٣٩	٥٤٩,٠٠	٢٨٥,٠٠

الاسعار أعلى لغرض استدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال - تليفون: ٠٤٤-٢٤٨١٠٩٦ - تلكس 885124LG

انهيار السقالات

استعان عمال ورشة بناء ضخمة في مدينة مكسيكو باطفائية البلدة لاخراجهم من الطوابق العليا للبناء بعد أن انهارت السقالات التي كانوا يعملون فوقها وادت الى مقتل خمسة منهم وجرح ٢٥ آخرين.

مؤتمر خليجي لتسويق البتروكيماويات

أبوظبي - مكتب الخليج «الشرق الاوسط»:

تلقت المؤسسات المسؤولة عن صناعة البتروكيماويات في اقطار مجلس التعاون دعوات للمشاركة في المؤتمر الثاني لتسويق منتجات البتروكيماويات والاسمدة الكيماوية المقرر عقده في البحرين يومي ١٠ و١١ مارس (آذار) المقبل.

ويشرف على تنظيم المؤتمر الامانة العامة لدول مجلس التعاون، وشركة «سابك» للتسويق المحدودة في المملكة العربية السعودية، وشركة صناعات الاسمدة بالرويس في دولة الامارات وشركة الخليج لصناعة البتروكيماويات في البحرين والمؤسسة العامة القطرية للبترول في قطر، وشركة صناعات الكيماويات المحدودة في الكويت.

ويهدف المؤتمر الى رفع مستوى التنسيق بين مستخدمي المواد البتروكيماوية في الصناعات التحويلية والصناعات الجديدة، وكذلك تنسيق عمليات التصدير للأسواق العالمية والتعاون في مجال تنمية الصادرات. وسيبحث المؤتمر عدة موضوعات تشمل تحديات التسعينات في مجال صناعة البتروكيماويات في دول المجلس، ودور الشركات المنتجة في خدمة وتنمية الصناعة المحلية، ودور الصناعة الوسيطة والنهائية في تنمية الصناعة البتروكيماوية والخبرة التسويقية لمنتجي البتروكيماويات والاسمدة الكيماوية لدول مجلس التعاون، وتسويق ونقل منتجات البتروكيماويات في دول المجلس، ودور البنوك ومؤسسات التمويل في تمويل المشروعات وتنمية الصادرات البتروكيماوية.

تقـــريـــر حـــول القمـــح كســـلعـــة" اســـتراتيجيـــة"

طرح ١٠٠ مليون طن للتسويق العالمي والباقي للاستهلاك ٤ دول تتحكم في ٨٥٪ من كميات الأسواق

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعـدت لجنة الانتـاج الزراعي في مـجلس الشـورى في مصـر تقريرا عن قضيـة القمـح واهميـتـه كسلعـة استراتيجية، حيث كشفت اللجنة عن ابعاد هذا الموضوع عربيا وعالميا مشيرة الى ان التعاون العربي في مجال تنظيم هذا الانتاج هو المخرج مما قد يتعرض له استيراد هذه السلعة من ضغوط وان كان هذا التعاون لن يثمر بطبيعة الحال، ووفـقـا للدراسـات العلمـيـة، سـد الاحتياجات بالكامل حيث ان التعاون سيزيد الانتاج من ١٣ مليون طن حاليا الى حـوالي ٢٢ مليـون طن خـلال السنوات القليلة المقبلة، وتشـير اللجنة في هذا الصـدد الى ان هناك ٥٥٠ مليون فدان فقط على مستوى العالم تزرع بهذا المحصول، وكان اخر انتاج هو ٥١٦ مليـون طن اي ان متـوسـط انتـاجيـة الفدان في العـالم تصل في حدود الطن الواحد فـقط، وتضـيف ان ٨٠٪ من انتاج العالم يتركز في عشـر دول فـقط وان هذه الدول تطرح مـا بين ٩٠ و ١٠٠ مليون طن للتسويق العالمي بينمـا تسـتهلك الباقي من انتاجـهـا، وهناك ٤ دول فـقط تتحكم في طرح ٨٥٪ من هذه الكمية في الاسواق العالمية، تأتي في المقدمة منها الولايات المتحدة الامـريكية حيث اثبتت الاحصـائيات الرسمية في الحكومة المصرية من بين كل عشرة اجولة دقيق تطرح في السوق العالمية (٤) منها امريكية وهذا يعني ان ٤٠ مليـون طن قـمح امـريكي تطرح للسـوق العـالمية تليها السوق الاوروبية وتطرح ١٠ مـلايين طن ثم كندا ١٣ مليون طن والباقي من استراليا.

وفي وسط هذا نجحت مصر، ووفقا لاحصـائيات منظمـة الاغذية والزراعة الدولية، في ان تنتقل من المرتبة الرابعة عشرة في الانتاج الى المرتبة الثامنة في الانتاج، ويؤكد التقرير ان السعودية هي الدولة الوحيدة مـا بين ٢١ دولة عربيـة التي نجحت في وقف استـيراد القمح وتحـقيق زيادة في الانتاج وقدمت لمصر منذ عـامين هدية تقـدر بمليـوني طن. ويشـير الى ان اجمـالي انتـاج الدول العـربية من القـمح يبلغ حـوالي ١٣.٥ مليون طن.

وتأتي مـصـر بين الدول العـربيـة كاعلى انتاجية للفدان حيث بلغ الانتاج ٢.٧ مليـون طن من ١.٥ مليـون فـدان بينما بلغت الكمية المنتجة في المغرب ٢.٥ مليون طن من حصيلة زراعة ٥.٧ مليون فدان ولكن السعودية حققت طفرة هائلة في الانتـاج حيـث وصل الى ٢.٥ مليون طن واصبحت من الدول المصدرة له، وتنظيم الانتـاج في الدول العـربيـة يتوقف على كمية مصـادر المياه خاصة وان مـعظم زراعته تعتمـد على سقـوط الامطار، ولذلك فـان القـدر زيادته في الانتـاجية وهـو ٢٢ مليون طن عن الحـد الاقصى الذي يمكنه الوصول اليه.

ويشـيـر التـقـرير الى انه برغم ان الاكتـفـاء الذاتي لا يتجـاوز في مـصـر نسبة الـ ٥٠٪ حاليا نتيجة تزايد نسب الاستهلاك، الا ان انتاجيـة الفدان قد ارتفـعت من ٢.٥ طن للفـدان في عـام ١٩١١ وهو العام الذي شهد بداية زراعة منظمـة لهـذا المحـصـول الى ١٤ طنا للفـدان هذا العـام، وطبـقـا لآخـر الاحـصـائيـات التي اوردتهـا وزارة التـمـوين والتـجـارة الداخلية تقـول ان الشـعب المصـري قـد اسـتـهلك ١٠.٣ مليون طن دقيق استورد منها ٦ مـلايين طن قمح، و ١.٣ مليون طن دقيق وهذا يعني ان كل خمسـة افـراد يسـتهلكون طنا من القـمح سنويا بعـد ان تزايد اسـتـهـلاك الفـرد من ١٢٧ الى ١٩٧ كيلوجراما.

وبرغم هذا فان الاحصائيات تشير الى ان نسبة الفاقد تصل الى ٢٥٪ منها ١٢٪ فاقد في المنازل، ويقدر ما يفقد من القـمح في الانتـقـال مـا بين مـينـاء الاسكندرية وحـتى المطاحن الى نحـو مليون طن وهو امـر يفوق كل المعدلات العالمية للفاقد، وقد سارعت الحكومة الى تشجيع المزارعين على زراعة القمح حيث ارتفع سعر شراء الطن من جانب الحكومة الى ٤٠٠ جنيه وهو ما يوازي السعـر العـالمي الذي يصل الى ١٨٠ دولارا حـتى وصـوله الى رصـيف ميناء الاسكندرية، وفي الوقت نفسـه تسـعى الحكومة المصرية الى التقليل من الفاقد عن طريق زيادة الطاقـة التـخـزينيـة للصوامع التي وصلت الآن الى تخـزين مليـون طن وهو مـا يمثل المخـزون الاستراتيجي الذي يكفي الاحتياجات لمدة ثلاثة اشهر كاملة، ولعل من الطريف ان مصر هي الدولة رقم ٣ في العالم في قائمة الدول المستوردة للقمح بعد الصين والاتحاد السوفياتي وقبل اليابان التي تأتي في المركز الرابع وهي الدولة رقم (٣) في الاستهلاك ايضا، ويركز التقرير على ضـرورة التـوجـه نحـو الاراضي الجديدة واحداث التكامل الزراعي مع الدول العربية الشقيقة.

حقول القمح في الولايات المتحدة التي تعتبر اكبر منتج في العالم.

اتفاقية لتشجيع التعاون الاقتصادي بين الامارات ومصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

يصدق البرلمان المصري في جلساته التي تستـأنف اليوم على اتفـاقية جـديدة للتبادل التجاري والتعاون الاقتصادي والتقني وتشجيع الاستثمار بين مصر ودولة الامارات العربية المتحدة.

وقـد تم اتفـاق الطرفين في اطار الاتفاقية على وضع القواعد الخاصة بضمـان حـرية تصـدير واستـيـراد المنتجات الزراعية والصناعية ومنتجات الثروات الحيوانية والطبيعية ذات المنشأ المحلي من والى الطرف الآخر.

١.٥ مليون طن متري هبوط صادرات اليابان من الصلب في شهر

طوكيـو - كـونا: اعلن اتحـاد صـناعـة الحديد والصلب الياباني امس ان صادرات اليـابان من الصلب قـد هبطت في شـهـر اكتـوبر (تشـرين الاول) الماضـي الى ١.٥ مليون طن متري للمرة الاولى خلال تسعة اشهر.

وقـال الاتحـاد ان الصـادرات قـد انخـفـضـت بواقـع ١٨ في المائة عن العـام الماضي و ٤.٣ في المائة عن سبتمبر (ايلول) هذا العام الى ١.٥ مليون طن متري على اساس الشحنات.

واضاف ان صادرات الصلب قد هبطت بنسبة ٣.٦ في المائة ايضا بقيمة الدولار اي حوالي ١.٢ مليار دولار كما هبطت بقيمة الين بنسبة ٥.٢ في المائة.



الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF:
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR:
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

من يالطا الى مالطا
اعادة التوزيع ام تصحيح الاخطاء

في عام ١٩٤٥ اجتمع الحلفاء الثلاثة روزفلت وتشرشل وستالين، المنتصرون في الحرب، في مدينة يالطا الالمانية، لينظروا في مسالة الغنائم وليتوزعوا مناطق النفوذ. وبالفعل تم لهم ما ارادوا، فاقتطع ستالين دول البلقان واوروبا الوسطى حيث كان الجيش الاحمر قد بسط سلطته، من ضفاف الادرياتيك الى شطان البلطيق. واقتطع روزفلت الشرق الاقصى، من كوريا واليابان الى الفلبين وجزر هلواي. اما تشرشل الذي اعترف له حليفاه بالنفوذ في اوروبا الغربية فقد ثبت اقطاعه في الشرق الاوسط وافريقيا وجنوب شرقي آسيا.

غير ان اهم نتائج اتفاقية يالطا تبقى، دون شك، اقتسام المانيا بين الشرق السوفياتي والغرب الامريكي وقيام الستار الحديدي ليفصل بين عالمين وايديولوجيتين وحضارتين. وبقيامه قامت الحرب الباردة بين المعسكرين.

بعد اربعين سنة من اقتسام العالم حدثت تطورات وثورات وانقلابات، عسكرية وسياسية، تخطت خطوط اتفاقية يالطا ودفعت المعسكرين المتناحرين الى شفير الحرب اكثر من مرة. ففي جنوب شرق اسيا استقلت الهند وباكستان، وفي الشرق العربي ازاحت بلدان عربية عدة عن كواهلها نير الاستعمار. ثم نفضت افريقيا في الشمال والوسط والغرب، عنها جيوش الاحتلال وفازت هي الاخرى باستقلالها.

وفي اوروبا نهضت فرنسا من كبوتها ولحقت بها ايطاليا وهولندا وبلجيكا، وامكن لها بمساعدة سخية من الولايات المتحدة (مشروع مارشال) ان تبعد عنها خطر الشيوعية الزاحف انذاك وان تتماسك بسرعة ثم تتلاقى في معاهدة السوق الاوروبية المشتركة.

وبعد ثلاثين عاما من نهضة اوروبا الغربية ترفع دول اوروبا الشرقية عن كواهلها، هي الاخرى، نير الهيمنة الشيوعية بفضل الثورة البيضاء التي اطلقها جورباتشوف في الاتحاد السوفياتي بقصد اعادة بناء اقتصاد بلاده ودفعها مجددا في طريق النمو والتجديد.

غير ان ابرز ظواهر هذا الزلزال السياسي هو سقوط جدار برلين وانتهاء حقبة الحرب الباردة وبروز شبح الوحدة الالمانية من جديد.

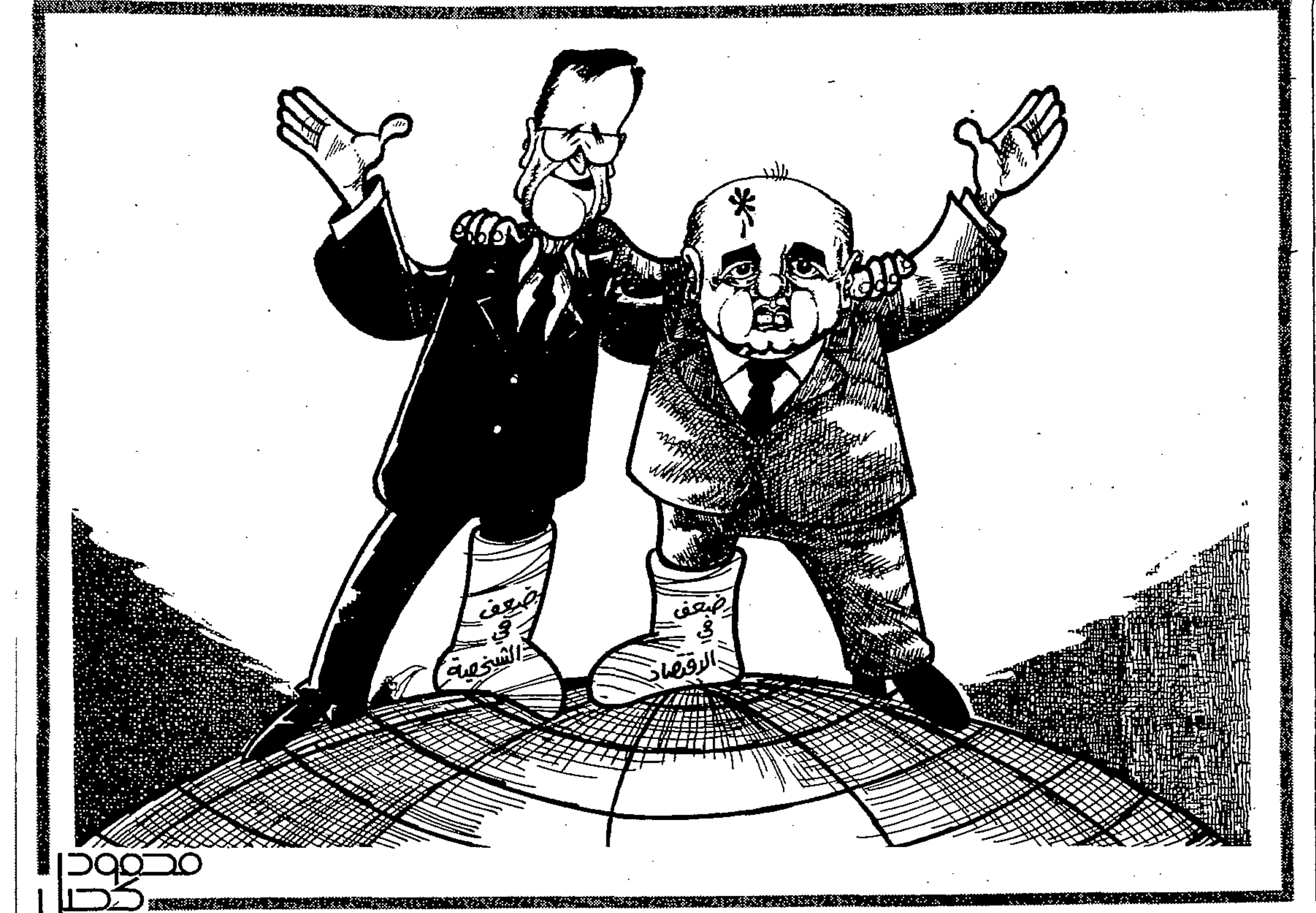
ان كل هذه التطورات تجعل من اتفاقية يالطا تاريخا تليدا لا اثر له في الحاضر، الامر الذي يدفع الجبارين الى اعادة التفكير في احوال هذا العالم الطريف والمتغير!

ترى: الى اين يتجه تفكيرهما؟ هل سيكون باتجاه اعادة تقسيم العالم الى مناطق نفوذ جديدة، آخذين الوقائع المستجدة في عين الاعتبار، ام ان عصر اقتسام المغانم قد ولى ولابد من مراجعة كاملة للماضي ووضع اسس للمستقبل في ضوء التحديات الماثلة واهمها انتشار الاسلحة النووية، والازمة الاقتصادية العالمية، ومديونية العالم الثالث، واتساع موجة المطالبة بالحريات الديمقراطية، وازمة الغذاء العالمي، وازمة البيئة.

هل يتجه تفكير الجبارين الى شكل جديد من اشكال الهيمنة ام الى شكل جديد من اشكال مواجهة التحديات وتصحيح اخطاء الماضي القريب والبعيد؟

من يالطا الى مالطا ينتقل العالم من عصر الى عصر، وتتطلع البشرية الى سياسات وتنظيمات اكثر انسانية واكثر رفقا بالانسان في عصر اسلحة التدمير الشامل وحرب النجوم.

«الشرق الاوسط»



سؤال يبحث عن جواب: كيف يُنفّذ وفاق الطائف؟

في الطائف اقر اللبنانيون بغالبية نوابهم، ومن ورائهم غالبية فعالياتهم الناشطة على الارض، ميثاق الوفاق الوطني.

وفي القليعات (لبنان الشمالي) اقر مجلس النواب بغالبية ساحقة ميثاق الطائف الذي بات جاهزا للتحويل الى مشاريع قوانين دستورية ليتولى المجلس مناقشتها واقرارها.

الميثاق اتفاق، والاتفاق يكون عادة بين طرفين او اكثر. واذا كان اطراف الميثاق قد اتفقوا على مضمونه فانهم لم يتفقوا، كما يشهد ظاهر الحال، على كيفية تنفيذه، اي على الجهة التي يلقى على عاتقها امر وضعه موضع التنفيذ حتى لو اضطرت الى استعمال القوة الاكراهية.

فبعكس برتوكول ١٨٦١ الذي ارسى قواعد نظام المتصرفية في جبل لبنان واتفقت بموجبه الدول الاوروبية الخمس على ايكال امر تنفيذه الى السلطنة العثمانية، فان ميثاق الطائف لم يكلف سورية امر التنفيذ.

التنفيذ موكول، نظريا، الى الحكومة الشرعية التي اوجب الميثاق الوفاقي ضرورة إنبثاقها عن مجلس النواب. فالمجلس الذي انتخب رئيسا للجمهورية وقام هذا الاخير بتكليف الرئيس سليم الحص تأليف حكومة جديدة هو في الواقع مصدر الشرعية في الوضع الذي اعقب وفاق الطائف.

غير ان الشرعية الجديدة ـ مجلسا ورئيسا للجمهورية وحكومة ـ لا تملك الأنياب اللازمة لاكراه خصومها على احترام ميثاق الوفاق وتنفيذ بنوده. لذلك بدت عاجزة عن مد سلطتها الى حيث السيطرة للعماد ميشال عون الذي مازال يعتبر نفسه رئيسا لحكومة دستورية ويجهر ببطلان انتخاب الرئيس الهراوي وقيام حكومة الحص.

شرعنة.. الستاتسكو...

من الجائز، والحالة هذه، أن تلجأ الحكومة الشرعية الجديدة الى طلب العون العسكري من الحكومة السورية ـ ونظريا من اية حكومة صديقة اخرى ـ لمساعدتها على تنفيذ ميثاق الوفاق الوطني لجهة بسط سلطة الدولة على اقليمها الوطني. ففي ١٩٧٦ لجأت الحكومة الشرعية القائمة آنذاك الى طلب مساعدة الحكومة السورية لمعاونتها على مواجهة خصومها واعادة فرض الامن والنظام. ومن الطبيعي ان تلجأ مرة اخرى، خاصة ان الميثاق نفسه يسمح لها بشيء من هذا القبيل.

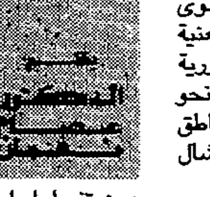
ولكن السؤال هو: هل ان الحكومة اللبنانية الشرعية مسموح لها بطلب مساعدة القوات السورية، واذا كان مسموحا لها بذلك فهل ان سورية مسموح لها بتقديم هذه المساعدة على نحو فاعل وحاسم؟

بعبارة اخرى، هل ان القوى الاقليمية والدولية النافذة والمعنية بقضية لبنان في وارد الترخيص لسورية بنصرة الحكومة اللبنانية على نحو يسمح لها ببسط سلطتها على المناطق الخاضعة حاليا لسيطرة العماد ميشال عون؟

ان ظاهر الحال ينبىء بجواب سلبي. فالدول الكبرى ـ الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وفرنسا وبريطانيا ـ والجماعة الاوروبية والكثير من دول العالم لا تخفي تأييدها اللفظي للحكومة اللبنانية الشرعية ولكنها، في الوقت ذاته، تحذرها من اللجوء الى العنف ولغة السلاح. والدول العربية وان كانت بغالبيتها الساحقة تناصر الحكومة الشرعية ولا يخفي بعضها امتعاضه من تصرفات العماد عون فان احدا منها لم يفصح علنا عن تأييده قيام سورية بتنفيذ الجانب الامني من ميثاق الطائف اذا طلبت اليها الحكومة اللبنانية ذلك.

وفوق هذا وذاك فان قوى سياسية ناشطة في منطقة سيطرة العماد عون (الكتائب والاحرار) اكتفت بالموافقة على ميثاق الطائف الوفاقي ولكنها امتنعت عن المشاركة في حكومة اتحاد وطني لوضعه موضع التنفيذ.

كل ذلك ـ بالاضافة الى تمسك العماد عون بموقفه الرافض لوفاق الطائف ونتائجه السياسية ـ يحمل المراقب السياسي على الاعتقاد بان الوفاق الدولي حول لبنان لا يتعدى حدود احياء مؤسساته المركزية من




بقلم الدكتور عصام نعمان

دون تفعيلها، اي من دون تمكينها من مد سلطتها الشرعية الى الانحاء اللبنانية كافة تمهيداً للاستغناء عن والحلول محل القوات غير اللبنانية المتواجدة في اقليم الدولة الوطني.

لذلك يمكن الاستنتاج ان المطلوب، اقليميا ودوليا، هو شرعنة الستاتسكو (الامر الواقع) بخطوطه ومظاهره الجغرافية والسياسية الراهنة وربما ترك الاوضاع ذات الصفة الواقعية De Facto تتطور، بمرور الزمن وبرسوخ التقاليد السائدة، الى اوضاع ذات صفة قانونية De Jure.

ان هذا الاستنتاج يصبح غير ذي موضوع اذا تحركت القوات السورية، بطلب من الحكومة اللبنانية الشرعية، لمواجهة قوات العماد عون ومحاولة اجلائها عن بعض المواقع والمناطق. ذلك ان مثل هذا التحرك يشكل ترخيصا ضمنيا من المجتمع الدولي لسورية لتعديل الستاتسكو، بقليل او كثير، باتجاه يخدم سياسة الحكومة اللبنانية الشرعية والاطار الدولي العام الذي تجري ضمنه معالجة القضية الاكبر: قضية الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

ولكن هل ان ظواهر الامور والاعتبارات السائدة في البيئتين الاقليمية والدولية تسمح بتعديل الستاتسكو اللبناني في الوقت الحاضر؟

فواعل تدويم الستاتسكو

الحقيقة ان هناك فواعل غير قليلة تدفع باتجاه تدويم الستاتسكو في الوقت الحاضر والمستقبل المنظور وليس باتجاه تعديله بشكل جذري. فالملاحظ قيام وضعين، في شطري لبنان، متوازنين من نواح عدة:

■ ففي الشطر اللبناني حيث القيادة للرئيس الياس الهراوي والرئيس سليم الحص قام وضع شرعي معترف به دوليا وعربيا، وهو يجتهد حاليا لتفعيل السلطة المركزية في مواجهة الفعاليات المسلحة التي طالما ناصبت الدولة العداء وقاسمتها صلاحياتها السياسية والادارية.

■ وفي الشطر اللبناني حيث القيادة للعماد ميشال عون يوجد وضع مشروع بمعنى مرضي عنه من الجمهور وان كان غير معترف به دوليا وعربيا، وهو يجتهد حاليا لتفعيل سلطته في مواجهة الميليشيات (القوات اللبنانية) والاحزاب لضمان سيطرته على الساحة السياسية.

■ ثم ان كلا من الشطرين عاجز عن فرض حله او سياسته على الشطر الآخر. فالشطر الشرعي (الهراوي والحص) لديه الحل (الميثاق الوفاقي) ولكن ليس لديه وسائله، والشطر المشروع (عون) لديه الوسائل العسكرية المحلية على نحو افضل من غريمه ولكن ليس لديه الحل السياسي المقبول.

■ افتقار الشطر الاول الى الوسائل الفاعلة وافتقار الشطر الثاني الى الحل المقبول من جهة وتوازن الشطرين بالشرعية والمشروعية من جهة اخرى تساعد جميعا على تدويم الستاتسكو او تمنع، على الاقل، تعديله بشكل جذري.

■ ويزيد من ترسيخ الستاتسكو الاعتبارات السائدة في البيئتين الاقليمية والدولية اللتين لا تساعدان على تعديل الستاتسكو عندما يتطلب هذا التعديل الاصطدام بالجمهور والحاق الاذى به. فالانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة شاهد يومي حي على قسوة القمع الاسرائيلي، والقمع بات موضوع ادانة عالمية متصاعدة. كذلك فان كل قوة الولايات المتحدة عاجزة عن ازاحة الجنرال نورييجا في بناما لا لشيء الا لان واشنطن حريصة على تحذير الاتحاد السوفياتي من استعمال القوة المسلحة ضد الانتفاضات الشعبية الليبرالية في اوروبا الشرقية، فلا يستقيم لها أن تنهى عن شيء ثم تأتي بمثله في بناما. هذه الاعتبارات السائدة في البيئة الاقليمية وفي البيئة الدولية تشكل كوابح على نوازع استخدام القوة المسلحة لحسم المأزق اللبناني في الوقت الحاضر.

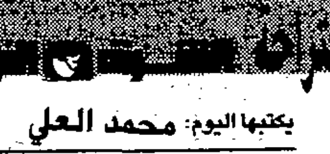
المخرج المقبول

في ضوء هذا الفواعل والاعتبارات التي من شأنها ترسيخ الستاتسكو، ما العمل؟

لعل المخرج المقبول هو في قيام الحكومة الشرعية بتعديل جدول اولوياتها. فبدلا من ان يكون البند الاول في برنامجها ازاحة العماد ميشال عون وانتزاع منطقة سيطرته منه، فليكن التركيز على اعادة بناء مؤسسات السلطة المركزية وقوى الامن الداخلي والجيش والادارات العامة، وفرض الامن والنظام حيث تطيق وتستطيع، وتحجيم الميليشيات تمهيداً لحلها، ومواجهة الوضع الاجتماعي والاقتصادي المتردي بسلسلة تدابير انعاشية وانمائية، والعمل على تفتيت الجبهة السياسية التي بات يستند اليها العماد عون في حملته اليائسة للاحتفاظ بالسلطة وذلك بالحوار الصبور مع الفعاليات السياسية المسيحية الموافقة على وفاق الطائف، وبالتعاون مع الحكومة السورية من اجل التعجيل في بسط سلطة الحكومة الشرعية، بقواتها الذاتية، على الاراضي اللبنانية.

ان من شأن تحقيق هذه الانجازات زعزعة المشروعية السياسية للعماد عون، ودعم المعارضة الكامنة له في منطقة نفوذه واجتذابها الى المشاركة الفاعلة في الحكم، وتعزيز المناخ الشعبي والسياسي الملائم لتشديد محاصرته سياسيا وعسكريا بغية حمله على التسليم بالشرعية الجديدة او الخروج من خلال تسوية لائقة.

اذ ذاك يكون اللبنانيون، بمساهمة فاعلة من حكومتهم الشرعية المقتدرة، قد استطاعوا مباشرة تنفيذ وفاق الطائف وسط ارتياح المجتمع العربي والدولي ومعاونته السخية.


أسرار الشرق الاوسط

يكتبها اليوم: محمد العلي

بعد آخر

يقول ابن حزم:

«.. بأي شيء عرفتم صحة ما تدعون اليه؟ ابعقل دلل على صحة ذلك، ام بغير عقل؟ وبأي شيء عرفت فضل من قلدت، او صحة ما ادعيت انك الهمته؟ وبأي شيء عرفت صحة ما بلغك من الاخبار؟ وهل لك عقل؟ ام لا عقل لك؟

فان قال: عرفت ذلك بلا عقل، ولا عقل لي، فقد كفينا مؤنته، ولزمنا السكوت عنه، وإلا كنا في نصاب من يكلم السكارى، والطلاحين، والمجانين المتعرين على الطريق. فان قال: لي عقل، وبعقلي عرفت ما عرفت، فقد اثبت حجة العقل، وترك مذهبه الفاسد ضرورة».

سوف تفتح ذراعيك فرحا، تفتحهما كمن راى شهرزاده فجاة بعد الف ليلة وليلة من الانتظار، تفتحهما وانت تعيد قراءة هذا الكلام، ثم تقول هامسا لنفسك: هل هو حقا لابن حزم؟

نعم. انه لابن حزم.

ترى ماذا فيه حتى يقابله القارىء بمثل هذا الاحتفاء المهيب؟! ماذا فيه؟ ان الدعوة الى جعل العقل دليلا ليست جديدة، فهي تملك من العراقة ما يملكه التاريخ الانساني نفسه من الامتداد. ويكفينا ان نلقي نظرة على الشعر العربي منذ فجره الجاهلي لنجد ان تبجيل العقل، والحث على التعقل يشكل سمة من سماته.

اذن ماذا فيه حتى نفتح له الاذرعة؟

الذي فيه هو الابتعاد عن (التجريد) انه لم يقل: (الراي قبل شجاعة الشجعان) ثم سكت، بل ربط العقل بالقدرة على فحص ما في اذهاننا من المعلومات طلبا دائما وملحا للحقيقة، وربطه بترك التقليد. التقليد هذا الذي لم تقع البشرية في هوة اكبر منه اتساعا.

ما هو التقليد؟

قبل الاجابة لا بد من التاكيد على ان التقليد ليس نوعا واحدا. فهو ضرورة في مرحلة ما من مراحل النمو الجسمي والعقلي على السواء، وهو عجز وقصور وإلغاء للقدرات الذاتية في مرحلة اخرى، وهو ضوء يهدي الى سواء السبيل في حالة، وظلام مضل في حالة اخرى، وهو كذلك تقليد في الفكر مرة، وتقليد في السلوك مرة اخرى، وتقليد في الوهم مرة ثالثة.

اذن ما هو التقليد الذي نعنيه، او يعنيه ابن حزم؟

واضح من كلام ابن حزم ما يعنيه بالتقليد. فهو ذاك الذي يرتبط بجانب الاعتقاد.

لسنا من الجراة بحيث نخوض في نوع من التقليد اهون من هذا. وهو التقليد في النظرة الى المشاكل الاجتماعية، وكيفية طلب الحلول لها، فنحن ننظر الى هذا النوع بنفس الرؤية.

نحن لا نخوض في هذين النوعين على الاطلاق.

نحن بتواضع نقصد من التقليد ما يقول عنه القاموس:

«التقليد هو اتباع الانسان غيره فيما يقول او يفعل، معتقدا الحقية فيه، من غير نظر الى دليل، كأن هذا المتبع جعل قول (الغير) او فعله قلادة في عنقه».

وهو مثل:

«١ـ اتخاذ اثر فني نموذجا والنسج على منواله، إما من حيث المضمون، واما من حيث الشكل، واما من حيث الاثنان معا. ٢ـ تطبيق المبادىء والتقاليد النافذة في الادب والفن على الانتاج الجديد مثل تقيد معظم الشعراء العرب بشكل القصيدة المالوفة».

هل تطلب دليلا على هذا؟

هل تريد دليلا على ان الشعر العربي، النقد العربي، لا القديم وحسب، بل حتى الحديث، قد وقع في هذه الهاوية الكبرى؟ اذن فتش قليلا في ذاكرتك.. استعرض برهة ما فيها.. ستجد ما حدث، فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر.

التجربة السودانية ٦ الصيغ الشمولية

بعد أن وقفنا عند مبدأ الصيغة الليبرالية المتعددة الأحزاب واستعرضنا حظها في واقع التجربة السودانية، نلمس سريعا على الصيغ الشمولية التي جربناها او فكرنا فيها.

● حكم المؤسسة العسكرية:

هل يمكن ان تكون السلطة لحكم المؤسسة العسكرية؟ وعندما نتحدث هنا عن حكم المؤسسة العسكرية نعني حكمها بحتا ومنفردا ولا نعني الصيغ العسكرية الموشاة بمشاركات او تحالفات اخرى ؟

الحكم للمؤسسة العسكرية منفردا يبدو امرا صعبا ان ليس مستحيلا.. فلدينا تجربة في السودان ومن حولنا تجارب في العالم تدل على صعوبة ان تنفرد المؤسسة العسكرية وحدها بالحكم لأن ذلك ينزلق بالناس الى بعض ممارسات التسلط والقهر.

فالمؤسسة العسكرية في السودان بصفة خاصة وفي معظم دول العالم الثالث بصفة عامة لا يمكن ان تبقى على هامش الأحداث وتنتظر في رصيد السلطة... ولهذا شهدنا الدور الهام والحاسم الذي لعبته القوات المسلحة في اكتوبر ٦٤ ومايو ٦٩ وابريل ٨٥ ويونيو ٨٩.. وحتى في ظل النظام الليبرالي اكتسبت حق المراقبة والتوجيه كما فعلت في فبراير ٨٩.. وفي السودان بصفة خاصة مع حركة الوعي السياسي التلقائية التي تسيطر على معظم القطاعات يبقى حكم المؤسسة العسكرية البحت الذي تغيب فيه منابر الحوار وتنعدم فيه فرص المشاركة الشعبية بأي صيغة من صيغها أمرا عسيرا لا يتحقق فيه الاستقرار حتى وان لمعت بعض بوارق الأمن، كما هو عسير ايضا عزلها عن السلطة لأن طبيعة وتراث مجتمعنا تفرض عليها دورا هاما في المعترك السياسي مهما كان شكل الحكم.

● حكم الحزب الواحد:

هل يمكن ان تكون السلطة لحزب واحد بالمعنى الطبقي لماهية الحزب، كما هو الحال في الشرق الماركسي؟... هذا ايضا أمر صعب ان ليس مستحيلا... فهذه الصيغة رغم كل المحاذير ورغم كل الحسابات تنزلق بالناس الى نوع من انواع الديكتاتورية فهي صيغة مساحاتها مهما توسعت فاستيعابها للمتغيرات محدود وساحاتها مهما رحبت فطاقاتها في الاستقطاب ضعيفة... والأمثلة امامنا هذه الأيام في المعسكر الشرقي الذي يغلي كالمرجل وتعتمل فيه تحولات ضخمة بدأت تحدث ربكة عظيمة في الافرازات السياسية لمعطيات الحرب العالمية الأخيرة. فالتململ يعم والضيق قد وصل حد الانفجار، في بولندا ويوغسلافيا والمجر والصين والمانيا الديمقراطية وحتى الاتحاد السوفيتي.. فهذه كلها بدت وكأنها مركب تغرق وقد هجرها حتى أصحابها.. هي صيغة ضاقت اوعيتها حتى طفحت وراح دعاتها يبحثون عن السبل لرتق الفتوق ..!!

● صيغة التحالف:

هل تكون السلطة لصيغة مماثلة للشكل الذي طبقته مايو في تحالف قوى الشعب العاملة ؟

لقد بذلت مايو جهدا فكريا ثرا ومارست اجتهادا نظريا ممتازا.. وكان الاطار النظري للمؤسسات السياسية والتشريعية جيدا ولكن بعض الثغرات في النظرية والممارسة أدت الى الاخفاق.. ولقد ذكرنا بعضا منها في وقتها من منطلق النقد الذاتي وحرصا على نجاح التجربة كواحد من الآمال المتبقية وقتها !

وكل ما فكرنا في هذه الصيغة يقفز السؤال ؟ في ظل تجربة التنظيم السياسي الواحد ـ رغم جودة الأدب الفكري النظري وحسن النوايا ـ ما هو السبيل لسد الثغرات وقفل المسارب التي يمكن ان تتسع لأخطاء الممارسة واستغلال النفوذ؟ وما هي الضمانات التي يمكن ان تلجم الجموح الفردي عندما تتكرس السلطة ويغيب الاختيار وتصعب المراجعة ؟! وما هي السبل لردم الهوة بين النظرية والتطبيق ومنع الطلاق بين المبدأ والممارسة ؟!

ففي تجربة مايو الذين كانوا يقولون ـ مطلقا ـ ان التنظيم كان غير فعال كانوا يظلمون جهدا فكريا كبيرا قد بذل ويصطدمون بصخرة من العناد، والذين كانوا يقولون ـ مطلقا ـ ان التنظيم السياسي كان فعالا كانوا يخدعون انفسهم وكان ان ساقوا التنظيم والنظام الى هاوية جهلهم او تجاهلهم !!

فالتنظيم قد تحول في كثير من الأحيان وفي كثير من الأمكنة الى اداة بيروقراطية بسبب التوسع الوظيفي والتمدد التنظيمي وانحسار الحركة الميدانية في اماكن السكن ومواقع العمل والتقاعس عن الاسهام في معالجة سلبيات الجهاز التنفيذي ومساعدته في الأداء والتطور ومواكبة إلحاح الحاجات والخدمات والقضايا والمشاكل...

كما ان التعيين المستمر في كثير من المستويات، قد أهدر الفرصة في تحقيق المزيد من الديمقراطية وحرم المؤسسات وخاصة العليا من الكوادر النابعة من صلب الجماهير وهي دائما الأقدر على اخصاب العمل وإثرائه وعلى تحريك الناس وتنظيمهم واستنفارهم... كما حجب فرص تحريض الناس على المزيد من النقد الذاتي والموضوعي والمزيد من التقويم من منطلق الحرص وبرحابة الصدر وحسن النوايا..

ومن ثم فان ضعف البنية التنظيمية على المستوى السياسي والشعبي والاجتماعي والفكري قد ادى الى تكوين بعض الجزر الصغيرة المتقطعة المتباعدة فأصبحت هناك دوائر تتمحور حول اقطاب تماما كما هو الحال في الأحزاب في ظل الصيغة الليبرالية... وقد تعود رئيس التنظيم ان يشجع تكوين هذه الجزر المتقطعة المعزولة ومن ثم كان يسهل له ان يوجه لها الضربة القاضية في الوقت المطلوب.!

بسبب كل ذلك، فان التنظيم السياسي بصفة عامة ـ كما أوضحت كان في آخر أيامه يبدو أقرب الى الجبهة منه الى التنظيم السياسي الواحد.. فعند كثيرين من القياديين لم تتوحد الرؤى ـ على الأقل فيما يختص بالاساسيات ـ مع أن التنظيم بني نظريا على أساس صيغة مرنة فضفاضة... ولكن عندما غامت الرؤيا وانطمست المعالم كانت هناك اكثر من اوركسترا تعزف كل واحدة منها لحنا مختلفا ومن ثم تداخلت الأصوات والآلات وتفرعت وتعددت النغمات وتلبد الجو بكثير من الضباب..

ومع أن الاتفاق ظل شبه معقود حول الاختيارات الأساسية إلا ان الاختلاف حول السبل والاساليب كان كبيرا جدا مما أعطى انطباع التنافر والتضارب والتناقض في ساحات العمل السياسي ومن ثم احدث قدرا كبيرا من الضياع والربكة والتشويش في الأذهان والتعثر في الخطى حتى على اعلى مستويات المسؤولية مع تعاقب الأيام وتقلب المراحل وغياب المشاركة الحقيقية في صنع القرار !

بقلم: الدكتور اسماعيل الحاج موسى

● ان كان هذا هو حظ هذه التجارب الشمولية... الحكم العسكري.. الحزب الواحد.. التحالف في المبدأ والممارسة.. لدينا ومن حولنا، فما هي الصيغة الممكنة إذن ؟!!

لعل من الأجدى قبل الاجابة على هذا السؤال ان نستعرض صيغتين تجولان في الخواطر تترددان في المجالس هذه الأيام وتأتيان من طرفين مختلفين:

١ ـ الصيغة الأولى هي صيغة اللجان الشعبية للانقاذ والتي يتلمس بها النظام الجديد طريقه الى صيغة للمشاركة الشعبية ويحاولها كبنية تحتية لبناء تنظيمي متكامل.

٢ ـ الصيغة الثانية هي التي يقترحها بعض السياسيين الذين أقروا بفشل الصيغة الليبرالية الحزبية وتحفظوا حيال الصيغ الشمولية الأخرى، وهي صيغة حكم ثلاثي من النقابات والأحزاب والمؤسسة العسكرية في شبه تحالف.

الشرق الأوسط
العدد ٤٠٢٢/السبت ٢-١٢-١٩٨٩ No.4022/Saturday 2-12-1989
الدين

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ ﴿١٣﴾ وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الْأَرْضَ مِن بَعْدِهِمْ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ﴿١٤﴾ وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ
كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿١٥﴾ مِّن وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِن مَّاءٍ صَدِيدٍ ﴿١٦﴾ يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِن وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴿١٧﴾

إبراهيم — صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	[illegible]	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	استنبول	نيقوسيا	[illegible]	لندن
[illegible]	٥،١٩	٥،٢٤	٤،٥٥	٤،٥٦	٥،٠١	٤،٣٨	٥،٤١	٥،٤٢	٥،٠١	٥،٣٧	٤،٤١	٤،٣٣	٥،١٣	٥،٠٠	٤،٥٣	٥،١٧	٦،٣٣	٥،٠٧	٥،٥٠	٥،٤٤
[illegible]	٦،٤٣	٦،٤٩	٦،٢١	٦،٢١	٦،٣٣	٦،٠٨	٧،١٢	٧،١٣	٦،٢٤	٦،٥٣	٦،٠٩	٦،٠٣	٦،٣٣	٦،١٠	٦،٢٠	٦،٤٧	٨،١٠	٦،٣٣	٧،٢٢	٧،٤٤
[illegible]	١٢،١٠	١٢،١١	١١،٣٠	١١،٤٣	١١،٤٤	١١،٣٩	١٢،١٣	١٢،١٥	١١،٣٧	١٢،١٨	١١،٢٨	١١،٢٧	١١،٥٩	١٢،٠٣	١١،٢٥	١١،٥٨	١٢،٥٥	١١،٣٧	١٢،١٦	١١،٥١
[illegible]	٣،١٦	٣،١٣	٢،١٨	٢،٤٤	٢،٣٥	٢،٥١	٢،٥٩	٢،٤٥	٢،٣٠	٣،٢١	٢،٢٥	٢،٢٨	٣،٠٤	٣،٠٢	٢،١٢	٢،٢٩	٣،٢٠	٢،١٧	٢،٤٩	٢،٠٠
[illegible]	٥،٣٩	٥،٣٤	٤،٣٨	٥،٠٥	٤،٥٥	٥،٢٠	٥،٢٢	٥،٠٥	٤،٤٩	٥،٣٥	٤،٤٦	٤،٤٥	٥،٢٣	٥،٢٥	٤،٣١	٤،٥٩	٥،٣٩	٤،٣٧	٥،٠٨	٣،٥٦
[illegible]	٧،٠٩	٧،٠٤	٥،٥٨	٦،٢٥	٦،١٧	٦،٣٠	٦،٢٢	٦،٢٥	٦،١١	٧،٠٥	٦،١٦	٦،١٥	٦،٤٨	٦،٢٥	٥،٥٨	٦،١٩	٧،١١	٦،٠٧	٦،٣٦	٥،٥٠

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	فرانكفورت	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	استوكهولم	زيوريخ	[illegible]	واشنطن	[illegible]	هيوستن	[illegible]
[illegible]	٦،٢٤	٥،٤٠	٦،٢٤	٦،٢٤	٦،١١	٥،٣٧	٦،٠٣	٦،١٤	٥،١٧	٦،١٧	٦،٢٠	٥،١٣	٦،٣٦	٦،٠٦	٥،٢٤	٥،٢٤	٥،٢٠	٥،٣٦	٥،٤١
[illegible]	٨،٢٣	٧،١٨	٨،٣٣	٨،١٨	٧،٥٦	٧،٢٤	٧،٥٥	٨،٠٣	٦،٥٧	٨،١٨	٨،١٥	٦،٤٠	٨،٢٧	٧،٥٢	٧،٠١	٧،٠٨	٦،٥٩	٦،٥٩	٧،٢٥
[illegible]	١٢،٤٣	١٢،٠١	١٢،٣٤	١،٠٦	١٢،٣٦	١١،٤٦	١١،٥٨	١٢،١٦	١١،٥٨	١١،٣٩	١٢،٠١	١١،٤٤	١٢،٣١	١٢،١٧	١١،٤٧	١١،٥٩	١١،٤٣	١٢،١٣	١١،٥٧
[illegible]	٢،٣٩	٢،٢٣	٢،٣٣	٣،٣٣	٢،٣٤	١،٤٦	١،٤٠	٢،٠٩	٢،٣٠	١٢،٤٥	١،٢٧	٢،٢٧	٢،١٥	٢،٢٠	٢،١٣	٢،٣٠	٢،٠٣	٣،٠٤	٢،٠٧
[illegible]	٥،٠٩	٤،٤٢	٤،٤٢	٥،٥١	٥،٠٤	٤،٠٥	٣،٥٩	٤،٢٨	٤،٥٧	٢،٥٨	٣،٤٥	٤،٤٦	٤،٣٤	٤،٤٠	٤،٣٣	٤،٤٩	٤،٣٣	٥،٢٤	٤،٥٦
[illegible]	٦،٤٠	٦،١٥	٦،٣٦	٧،٢٢	٦،٣٣	٥،٤٦	٥،٤٤	٦،١١	٦،٣٣	٤،٥٢	٥،٢٤	٦،٠٩	٦،١٩	٦،٢٠	٦،٠٣	٦،١٨	٥،٥٣	٦،٤٣	٦،٠٥

دعاء اليوم

«اللهم أعطني إيمانا ويقينا ليس بعده كفر، ورحمة أنال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة».

عبد الله عزام.. شهيداً

لندن - من ياسر ابراهيم:

قبل ثلاثة ايام من استشهاده كنا نتحدث، انا واثنين من الاصدقاء عن آخر الاخبار حول الوضع الافغاني. ومن الطبيعي انه كلما ذكرت القضية الافغانية، قفز اسم عبد الله عزام الى سدة الحديث تلقائيا، فقد ارتبط اسمه بالجهاد الافغاني ارتباطا لا ينفصم.

نقلت للأخوين بانني اتوقع عملية اغتيال مدبرة للشيخ، ولعل الشيخ نفسه كان يحس ذلك ويتوقعه، فقبل اقل من شهر كتب وكأنه يرثي نفسه بصورة ثلاثة من اخوانه اغتيلوا على الساحة الافغانية.. فقال: «الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد: فقد بدأت الحلقات تضيق على القادة المخلصين للجهاد، وبدأت السهام تتناوشهم من كل جانب، وصارت الافواه تلوك لحومهم من كل صوب، والفارغون يتسلون بتعداد اخطائهم وشدت الاجهزة العالمية حملتها عليهم فطفقت لا تلوي على شيء تحرق افذاذ الجهاد، وتشوه نماذجه، وتلوث نهجه وتقلب حقائقه، وكشرت بعض الدول المحيطة عن انيابها، وضربت بعض الدول الصديقة صفحا عنهم، وتلفت الميدان ليجد اعز ابنائه من القادة يقضون نحبهم الواحد تلو الآخر، ومعظمهم مضى إلى ربه غيلة وغدرا على يد طلقاء الفتح من الشيوعيين الذين اعلنوا توبتهم، وحملوا مسابحهم واطلقوا لحاهم بعد أن نالهم العفو الذي اصدره المجاهدون عن الشيوعيين والعملاء الذين يعلنون توبتهم قبل ان يقدر عليهم».

التربية بالقدوة

لم يكن عبد الله عزام شيخا عاديا يلقي موعظته ويمضي، فقد كان الشيخ يربي (بالقدوة)، وهو منهج في التربية بات نادرا بل نادرا جدا في هذه الايام، فكثيرون هم اولئك الذين تقرأ لهم وتسمع عنهم، حتى إذا ما اقتربت منهم، رحت تردد المثل العربي الشهير «تسمع بالمعيدي خير من أن تراه».

لقد عرفه الشباب المسلم في الأردن قبل رحيله الى مرابض الجهاد في افغانستان، عرفوه شعلة متوقدة من الايمان النقي تضيء اينما حلت. كان مربيا بسمته الايماني الوضاء، وبخلقه النبوي الرفيع وبورعه الذي يندر ان يعرف عند غيره. كانت الجامعة الاردنية قبل عبد الله عزام مرتعا خصبا لدعاة اليسار وأصحاب الافكار المنحرفة، فجاء الشيخ ينشر النور في ارجائها،

والتف حوله نفر من الشباب الذي آمن برسالة الاسلام وبدأ يتشرب روح الدين وأساليب الدعوة وجذوة الحماسة من شيخه، فما هي إلا سنوات قليلة حتى انتشر الاسلام الصحيح بين صفوف الشباب في الجامعة ورأيت كيف يتحول هذا المعقل إلى حصن للاسلاميين، والتزمت مئات من الطالبات بالزي الاسلامي المحتشم بعد أن كان عدد الملتزمات لا يتجاوز اصابع اليدين.. واستمر عزام ينشر النور بعزم لا يلين، حتى خرج من دوحته التي أحب والتي بذر فيها بذور الايمان بعد ان اطمأن الى أن الشجرة قد استوت على سوقها، واعجبت الزراع واغاظت الكفار..

شد الرحال إلى افغانستان

وتشتعل شرارة الجهاد في أرض افغانستان المسلمة، فيشد عزام الرحال الى هناك، والكمد يمزق احشاءه، فكم تمنى أن يكون جهاده في فلسطين فهي الاقرب الى روحه وقلبه، وكان عزاؤه ان القدس ستعذره، فأبواب الجهاد اليها موصدة.. وهي تعلم انه حين اتيحت له الفرصة للجهاد من اجلها لم يتردد، وكان مجاهدا في «قواعد الشيوخ» تحت راية «فتح» في أعوام ١٩٦٨، ١٩٦٩، ١٩٧٠. وكم خاض من العمليات طلبا للشهادة، ولكنه كان على موعد آخر وجهاد آخر ليضع بصماته المؤمنة عليه، ويمضي الى ربه بعيدا.. بعيدا عن اقصاه الذي أحب.

فمنذ بداية الجهاد الافغاني نذر الشيخ المجاهد حياته لهذا الجهاد، وانشأ مكتب الخدمات في بيشاور، وذهب يجاهد بكل الوسائل الممكنة، فها هو يحمل السلاح مع الشباب المؤمن في جبال افغانستان ووديانها طلبا للشهادة في سبيل الله، وكم خاض من المعارك ممتثلا بالعزم والايمان الذي لا يتزعزع،

ثم ها هو يطوف العالم شرقه وغربه وشماله وجنوبه متحدثا عن القضية الافغانية، شارحا ابعادها للناس مستنفرا الهمم والعقول لادراك حجم مأساة هذا الشعب المسلم المجاهد الذي وقف في وجه اعتى قوة في العالم وارغمها على الرحيل عن وطنه. وقام الشيخ بتنظيم الحملات تلو الحملات لجمع التبرعات من المسلمين في العالم لمساعدة اللاجئين الافغان ونصرة المجاهدين من ابناء هذا الشعب، وانشأ مكتب الخدمات الذي اشرف على مشاريع عديدة لمساعدة اللاجئين.

وفي الجانب الاعلامي فقد جاهد الشيخ بالكلمة المؤمنة الصادقة طوال سنوات الجهاد واستطاع بصدق كلمته وعلو بيانه ايصال صوت الجهاد الافغاني الى كل مكان، وأسس مجلة «الجهاد»، وكم كان لكلماته الصادقة من عميق الاثر في حفز المسلمين في العالم على نصرة الجهاد، وفي قدوم المئات من المجاهدين من انحاء العالم الاسلامي للمشاركة في الجهاد لتعميق وحدة المسلمين المادية والمعنوية.

رغم ذلك كله فلم يسلم - عليه رحمة الله - من السنة البعض الذين لا هم لهم سوى ملاحقة المجاهدين العاملين، وليتهم لاحقوه بحق، اذا لهان الامر، ولكنهم رموه بما ليس فيه، وبما لم يكن فيه يوما، فلم يسع عبد الله عزام في يوم من الأيام لدنيا يصيبها. بل احتسب عمره وحياته وماله في سبيل الله فكانت الجائزة.

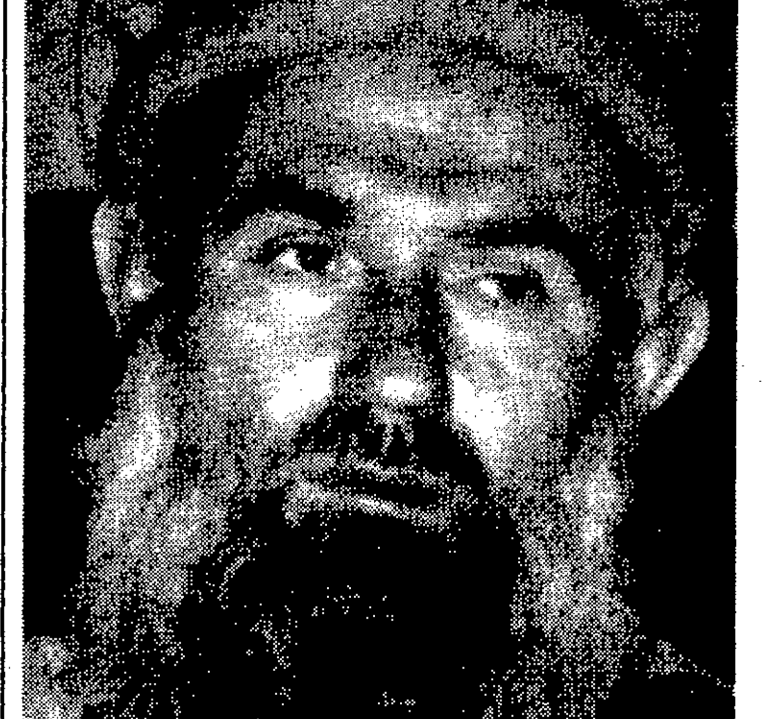
لم يكن - رحمه الله - سياسيا يجيد اللعب على الحبال، بل كان مؤمنا صادقا مجاهدا، يحب الحق ويناصره، ولا يتورع عن كشف الزيف اذا تبين له. ولذلك فلا عجب أن تناله في الفترة الاخيرة سهام المبطلين الذين يكثرون دائما عند اقتراب المغنم.

المصيبة في التعصب

إن المصيبة لا تكمن في تعدد فصائل الجهاد الافغاني، لكن المصيبة الحقيقية تكمن في الغاء كل طرف للطرف الآخر وأن يأتي التعصب الاعمى على كل معاني الاخوة. كأن تظهر بعض الاصوات التي تدعي بأنها تريد تطبيق «المنهج الصلاحي» في التغيير والذي يفسره هؤلاء بالقضاء، نعم بالقضاء على الآخرين وفرض الوحدة بالقوة والدماء.

إن مصيبة الاسلاميين لا تكمن حقيقة في وجود الخلاف وانما في كيفية «ادارة الخلاف». فلو أن عملية ادارة الخلاف قد تمت بصورة صحيحة لاستثمر هذا الخلاف بشكل ايجابي، نقول هذا الكلام والألم يعتصرنا من بعض ما نسمع ولعلمنا بان الشيخ المجاهد لم يكن يشغله في الآونة الاخيرة امر مثل عملية التوفيق بين الفصائل المختلفة، فكان يحاول ليل نهار جمع صف المجاهدين على كلمة واحدة، وكان - رحمه الله - يخشى أن يبدد الخلاف جهاد السنين ويكون ما توقعه في آخر مقابلة معه، حين قال عن مهاجميه بأنهم يعلمون.. انني اذا غادرت هذه الارض - والله أعلم - فسينفض السامر ويتفرق الجمع، إلا من رحم الله.

فإلى جنات الخلد أيها الشيخ المجاهد، أنت ومن معك، فلقد تمنيت الشهادة وها أنت تنالها أخيرا..



المرحوم الشيخ عبد الله عزام

مجالس أمناء جديدة للزكاة في السودان

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط» - من زين العابدين احمد محمد:

اجاز مجلس الوزراء قانون الزكاة لعام ١٤١٠هـ في جلسته صباح الاحد ١٩٨٩/١١/١٢م وبهذا القانون تصبح لديوان الزكاة شخصيته الاعتبارية واستقلاليته كمؤسسة قائمة بذاتها.

وقد صرح لـ «الشرق الاوسط» السيد احمد علي الساعوري مدير عام ديوان الزكاة انه بموجب هذا القانون سيتم قيام مجلس امناء الزكاة الاعلى ليشرف على الديوان وتقابله مجالس امناء في اقاليم السودان المختلفة تابعة له. وقد اشترط القانون ان يتكون المجلس من اشخاص أهلا للكفاءة وحسن السيرة ويراعي في تمثيله العلماء وكبار دافعي الزكاة من الخريجين. وذلك لتحقيق اهداف الديوان وممارسة سلطاته بكفاءة عالية.

وأضاف الساعوري بانه يعتبر هذه الخطوة باجازة القانون ثمرة من ثمرات ثورة الانقاذ الوطني حيث أن هذا القانون قدم منذ أكثر من عامين ولم ير النور إلا في عهد الثورة. واننا سنقوم بتعيين لجان الزكاة الشعبية وسيكون لها دور كبير في توزيع الزكاة وجمعها، كما سينشأ بموجب هذا القانون لجنة للافتاء دائمة في الديوان خلاف ما كان في السابق عدم وجود لجنة متفرغة للافتاء الشرعي للديوان، حيث كنا نلجأ في الفترة السابقة للجنة التابعة لديوان النائب العام وهي لجنة لها مشاكلها ومشاغلها التي لا تتيح لها الفرصة للتفرغ لكل الحالات المحولة لديوان الزكاة وهي حالات كثيرة.

نظرة في كتب الطب النبوي وتقييم للرسالة الذهبية للامام علي الرضا

لقد حظيت الاحاديث النبوية الشريفة الواردة في موضوع من مواضيع الطب باهتمام العلماء المسلمين وخاصة رجال الحديث. وجعلوها كتبا او ابوابا ضمن كتبهم الموسوعية في الحديث. ثم جاء مجموعة من علماء الحديث، وبعضهم من الاطباء ايضا، فقاموا بافراد هذه الاحاديث النبوية الشريفة بكتب خاصة وبوبوا لها. وشرحوها شرحا وافيا حسب معلومات عصرهم في الطب. ولا شك ان هذه الاحاديث النبوية الشريفة كنوز خبيئة تحتاج الى مزيد من الدراسة والقاء الضوء عليها والاستفادة مما فيها على ضوء المعلومات الطبية الحديثة.

ولا يصح ابدا ان نكتفي بمعلومات علمائنا الافاضل في العصور الماضية، فهم قد اجتهدوا ودرسوا ومحصوا الاحاديث النبوية - وكثير منهم حجة في علم الحديث، ولكن معلوماتهم في الطب، لا شك قاصرة على عصورهم، وما توفر لديهم فيها من معلومات.

د. محمد علي البار

ومن الخطأ والخلل ان نحاكم معلوماتهم الطبية الى ما نعرفه اليوم، فقد تطورت العلوم الطبية تطورا منهلا في اطار التطور العلمي العام. ولم يعد منهج أرسطو وافلاطون في فهم العناصر والكون وجسم الانسان سائغا في عصرنا ولا مقبولا.

وقد بني علم الطب على نظرية الطبائع البسيطة الاربع: الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وهو أمر قد عفى عليه الزمن.

هذه قواعد نظرية الطب اليوناني والتي اعتمدها الاطباء المسلمون وطوروها واضافوا اليها.

واتخذها علماء الحديث وسيلة لشرح احاديث الطب النبوي التي جمعوها من بطون كتب الحديث او مماثنا قلة الرواة على مدى الاجيال والقرون.

وموضوع صحة احاديث الطب النبوي امر راجع لاهل علم الحديث، فهم يقومون بتصحيح سند تلك الاحاديث ودراسة متنها، وتبيين اوجه الضعف او القوة فيها. وهو امر متوفر لدى الامة الاسلامية ويمكن توفره ايضا بغير صعوبة كبيرة.

ولكن المشكلة هي في الشروح التي قدمها اولئك العلماء الافاضل من امثال الامام ابن القيم والامام الذهبي وغيرهما ممن سنشير اليه في هذا المقال.

وشروح هؤلاء القوم، على جلالة قدرهم، مبنية على معلومات زمنهم في الطب وعلى نظريات وضعها ارسطو وافلاطون وافلوطين وتوسع فيها ابو قراط وجالينوس.

وكلها اثبت الطب الحديث والعلم الحديث مجانبتها للواقع. ولهذا فان ماتراه من اقبال على شراء كتب الطب النبوي وخاصة كتاب الامام ابن القيم، ومحاولة تطبيق مفهوم ابن القيم في الطب النبوي على ارض الواقع، لا يشكل تربة خصبة لنمو البحث العلمي - لان الدافع لعدد كبير من الناس الذين يقبلون على هذه الكتب، هو دافع عاطفي محض.

وهناك فرق كبير بين ما يقوله المصطفى صلى الله عليه وسلم (متى ما صح عنه ذلك) وبين ما يقوله الامام ابن القيم في شرحه لذلك الحديث واستخدامه معلومات زمنه الطبية.

فكلام المصطفى صلوات الله وسلامه عليه حق، فهو لا يقول الا حقا في هزل وفي جد، رغم ما يقوله ابن خلدون والمعتزلة ومن وافقهم من ان ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في الطب انما هو من العاديات التي لا يقول فيها بالوحي. وانما هي من امر الدنيا وقد قال صلى الله عليه وسلم في قضية تأبير النخل: «انتم اعلم بشؤون دنياكم».

وخلاصة القول ان ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم هو حق لا مرية فيه لان الله سبحانه وتعالى لا يقره على خطأ مهما كان ذلك الخطأ بسيطا او صغيرا. ومناقشتنا تنصب على ان الشروح التي وضعها العلماء للطب النبوي، ليست معصومة، بل هي نتاج ثقافة العصر ويتطرق اليها بالتالي الخطأ الواضح البين في كثير من الاحيان، كما ان فيها سبق علمي رائع في بعض الاحيان. وينبغي ان توزن بميزان العدل والحق. وان نعرف ان ذلك الكلام الذي قاله العالم الفاضل انما يمثل معلومات عصره وحكمة زمانه .. ولا ينبغي لنا ان نحاكمه الى معلومات عصرنا ومكتشفاته. فتبقى تلك الكتب في اطارها التاريخي تمثل حقبة ناصعة في تاريخنا المجيد، مع ادراكنا بامكانية الاستفادة منها في كل زمان ومكان لانها متصلة بنور النبوة الوهاج.

ولقد جمعت كتب الحديث مثل الامهات الست (صحيح البخاري وصحيح مسلم، وسنن الترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجد) وموطأ الامام ملك ومسند الامام احمد وغيرها من المسانيد وكتب الحديث احاديث كثيرة وردت في موضوع من مواضيع الصحة والطب .. وبعض هذه الاحاديث منبث في ابواب متفرقة مختلفة ولكن كثيرا منها تجمع في ما يسمى «كتاب الطب».

ولا شك ان الاحاديث الواردة في الطب اكثر بكثير من تلك الاحاديث المبوب لها في «كتاب الطب» من الجامع الصحيح او من غيره من كتب الحديث. وهي منبثة من كتاب الطهارة وكتاب الصلاة وكتاب الصوم وكتاب الحج وكتاب القدر .. الخ الخ.

اول رسالة في الطب النبوي

وقد قام مجموعة من العلماء الافذاذ منذ القرن الثالث الهجري بافراد مؤلفات خاصة لموضوع من مواضيع الطب النبوي.

واول من كتب في ذلك هو الامام علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الامام السبط الحسين ريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابن فاطمة الزهراء والامام علي رضي الله عنهم جميعا.

وقد املى الامام علي الرضا رسالته الذهبية عندما طلب منه المأمون العباسي ذلك. ولذلك قصة اوردها محمد بن محمد صالح الشيرازي صاحب كتاب عافية البرية في شرح الرسالة الذهبية كما اوردها غيره. قال:

«كان للمأمون ذات يوم في مجلسه في نيسابور وفي المجلس ابو الحسن علي الرضا وجماعة من المتطببين والفلاسفة مثل يوحنا بن ماسوية وجبريل بن بختيشوع وصالح بن بهلة الهندي، وغيرهم من منتحلي العلوم وذوي البحث والنظر فجرى ذكر الطب وما فيه من صلاح الاجسام وقوامها فاغرق المأمون ومن بحضرته في الكلام وتغلغلوا في علم ذلك، وكيف ركب الله تعالى هذا الجسد وجميع ما فيه من هذه الاشياء المتضادة من الطبائع الاربع، ومضار الاغذية ومنافعها، وما يلحق الاجسام من مضارها من العلل .. وابو الحسن (علي الرضا) ساكت لا يتكلم في شيء من ذلك. فقال له المأمون: ما تقول يا أبا الحسن في هذا الامر الذي نحن فيه، والذي لا بد منه معرفة هذه الاشياء والاغذية النافع منها والضار، وتدبير الجسد؟

فقال ابو الحسن: «عندي من ذلك ما جربته وعرفت صحته بالاختبار ومرور الايام، مع ما وقفني عليه من مضى من السلف، مما لا يسع الانسان جهله ولا يعذر في تركه، فانا اجمع ذلك مع ما يقاربه مما يحتاج الى معرفته».

واضطر المأمون للسفر الى بلخ، وكتب المأمون اليه كتابا يتنجزه وعده. فاملى الامام علي الرضا رسالته وبعثها الى المأمون فلما قرأها المأمون سر بها كثيرا وامر بكتابتها بماء الذهب وكتب بخط يده جوابا للامام علي الرضا يشكره فيه عليها. ويمدحها.

الرسالة العلمية

تتميز رسالة الامام علي الرضا بالميزات التالية:

١) انها اول رسالة في الطب وحفظ الصحة كتبها عربي مسلم. فقد كتبها الامام الرضا في حدود سنة ٢٠٠ هجرية (٨١٥ ميلادية). ولم يسبقه من التأليف في ذلك الموضوع احد في اللغة العربية.

وكان عصر المأمون عصر الترجمة وقد حفل بالعديد من الترجمات التي قام بها يوحنا بن ماسوية الذي تولى رياسة بيت الحكمة كما قام حنين بن اسحاق بترجمة العديد من الكتب اليونانية في الطب. وكذلك اشتهرت عائلة بختيشوع النصرانية بالطب (وكلمة بخت تعني عبد، ويشوع المقصود بها عيسى بن مريم عليه السلام). وقد ظهر من هذه العائلة عدد كبير اولهم جورجيوس الذي عمل طبيبا خاصا للخليفة المنصور ثم تلاه جبريل الذي التحق بخدمة الرشيد ثم الامين ثم المأمون. وقد ترجم بنفسه العديد من كتب الطب اليونانية.

٢) تحتوي هذه الرسالة المختصرة على مبادىء حفظ الصحة. وهي اول رسالة مستقلة تعالج هذا الموضوع.

٣) انها تضمنت معلومات الامام علي الرضا الواسعة في الطب في عصره. كما ضمنها ما توارثه عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وسلم. مع انه لم يذكر نصوص الاحاديث بل اشار اليها ضمنا.

وقد قام شراح الرسالة الذهبية وهم كثر، بتوضيح ما اشار اليه الامام علي الرضا ولوح اليه من احاديث المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم.

٤) تضمنت هذه الرسالة بالاضافة الى ما سبق تجارب الامام علي الرضا الشخصية في هذا المجال.

والغريب حقا ان الامام علي الرضا استطاع ان يوجز هذه المعلومات الواسعة في الطب والتجارب الشخصية مع ما ورد من آثار نبوية في حدود ١٤ صفحة فقط. وقد شرحها محمد بن محمد صالح الشيرازي في كتابه «عافية البرية» في ٨٣٠ صفحة (لا تزال مخطوطة في العراق).

٥) تناولت هذه الرسالة حفظ الصحة وكيفية تدبير الغذاء على مختلف فصول السنة وفي مختلف الاعمار. كما انها تناولت تدبير الحمام والسكن والهواء والرياضة والنكاح ومقدار الاعتدال في ذلك.

وتحدث عن اهمية استخدام الحجامة والفصد في اوقاتهما وعند الحاجة لهما. كما تحدث عن اهمية استخدام الادوية عند الحاجة لها. وضرر استخدام الدواء بدون حاجة او الاسراف في استخدامه.

وتحدث عن مراحل عمر الانسان وما يصلح لكل مرحلة من تدبير الغذاء والرياضة والنوم والنكاح .. وفي اثناء ذلك كان الامام الرضا يبث معلوماته عن التشريح وعلم وظائف الاعضاء ويستدل بالاحاديث النبوية دون ان يذكر سندها، وفي الغالب يشير الى معنى من معانيها دون أن يذكر متنها..

ثم يذكر ما ينبغي على الانسان ان يفعله في السفر والحضر وفي مختلف فصول السنة وشهورها مبتديا بشهر اذار (مارس) ومنتهيا بشهر شباط (فبراير).

مخطوطات ومطبوعات الرسالة الذهبية

لقد ذكر الدكتور ناظم نسيمي في كتابه «الطب النبوي» ان الرسالة الذهبية مفقودة. وكذلك ذكر الدكتور حسن محمد مقبولي الاهدل في رسالته لنيل الماجستير في الحديث النبوي من الجامعة الاسلامية تحقيق كتاب للنهج السوي والمنهل الروي في الطب النبوي للامام السيوطي.

والواقع ان الرسالة الذهبية موجودة في كثير من مكتبات العالم وخاصة في العراق وتركيا وايران ومصر.

الخلاصة

مما تقدم يتبين لنا ان الامام علي الرضا الذي املى رسالته في حفظ الصحة حوالي سنة ٢٠٠هـ هو اول مسلم عربي يكتب رسالة في الطب. وتأتي قيمة الرسالة من انها اول مؤلف باللغة العربية في الطب. وما سبقه لم يكن الا ترجمات لكتب اليونان.

وقد ظهرت شخصية الامام علي الرضا الفذة في هذه الرسالة المختصرة التي ضمنها علمه الواسع بالطب مع تبحره في علم الحديث. ولكنه اوجزها ايجازا بليغا حيث ضمنها تجاربه الخاصة وما ورثه عن آبائه آل بيت النبي وصفوته من خلقه، بالاضافة الى علوم عصره في الطب.

ورغم ان هذه الرسالة قد اشتهرت منذ اكثر من الف عام الا ان كثيرا من المثقفين بل والمهتمين بموضوع الطب النبوي ظنوها من المفقودات مع ان نسخها موجودة في كثير من المكتبات.

وتحتاج هذه الرسالة الى ان تنشر وتحقق وتشرح يستفيد من كنوزها طلبة العلم وطلبة الطب وعامة القراء.

For Advertising Contact Sole Agent: TIHAMA Advertising Public Relations & Marketing
HEAD OFFICE & JEDDAH BRANCH: P.O. Box 5455, Jeddah 21422, Tel: 644-4444, Tlx: 601205 TIHA SJ, Fax: 651-2228
RIYADH BRANCH: P.O. Box 4681, Riyadh 11412, Tel: 477-1000 (10 Lines) Tlx: 400810 TIHAMA SJ, Fax: 477-2410
ABHA BRANCH: P.O. Box 522, Abha, Tel: 225-1111, Fax: 225-1432
MAKKAH BRANCH: P.O. Box 1074 Makkah Al-Mukarrama, Tel. 545-0545 FAX: 545-1632
LONDON OFFICE: Tel. 8318181, Tlx. 28522G, Fax: 4057892
PARIS OFFICE: Tel: 458-31727, Tlx: 641805F Fax: 45828870
امتياز الاعلان — تهامة للإعلان والعلاقات العامة والتسويق

الطحالب.. واعلانات عن مدينة

«دمشق» - من كريم عبد:

لخبار السينما السورية تبدأ من داخل «مؤسسة السينما» ذاتها، والتي تم من خلالها انتاج جميع افلام الموجة الجديدة، حيث اسس لها سمير ذكري قبل اكثر من عشر سنوات بفيلمه الروائي الاول «حادثة النصف متر» والتي كان آخرها «ليالي ابن آوى» لعبد اللطيف عبد الحميد الذي نال مؤخرا ذهبيتي مهرجاني دمشق وكورسيكا.

غير ان المأخذ او الملاحظة الرئيسية على برنامج عمل «مؤسسة السينما» هو البطء في اتخاذ القرارات اللازمة في تنفيذ الافلام السينمائية المقدمة، مما ادى بالضرورة الى قلة الانتاج، وهذا الامر كثيرا ما اشار اليه السينمائيون السوريون في العديد من المناسبات، ان المسألة هنا تتعلق بتعطيل عمل مواهب كبيرة وجادة، ولكن، الذي يبدو الآن، هو ان هذه الاشكالية اصبحت قيد الحل، ذلك ان تغييرات وتبدلات طرأت على الجهاز الاداري في المؤسسة، الامر الذي «يدعو للتفاؤل، لان هناك من يعمل باخلاص لاتاحة الفرصة للسينمائيين بتحقيق اعمالهم» على حد تعبير المخرج محمد ملص، والمفترض ان تنعكس ايجابيات ما يجري داخل المؤسسة على برنامج العام المقبل والاعوام اللاحقة، في حين يشهد العام الحالي انتاج فيلمين جديدين، الاول هو «الطحالب» لريمون بطرس، والثاني «اعلانات عن مدينة» لمحمد ملص.

الطحالب

بعد اربعة افلام قصيرة، نال عليها عدة جوائز، يوشك المخرج ريمون بطرس على الانتهاء من اعمال التصوير لفيلمه الروائي الاول «الطحالب»، وهو ينتمي لسينما المؤلف، ليس بمعنى «السيرة الذاتية» الذي شاع خطأ، بل المقصود هنا هو ان السيناريو للمخرج ذاته، الذي قد يلتقي او لا يلتقي بتجربته الذاتية.

الفيلم الثاني هو «اعلانات عن مدينة» لمحمد ملص، الذي طال انتظاره عدة سنوات، مأخوذ عن رواية المخرج نفسه، حيث تصدر في طبعة جديدة خلال هذه الايام، بيئة الفيلم تقتضي اجواء شتائية، وقد اعد السيناريو محمد ملص واسامة محمد، وهو يتحدث عن صيرورة مدينة القنيطرة خلال اربعينيات هذا القرن. المخرج والفنان رضا حسحس مصمم المناظر والفنان لبيب رسلان مهندس الديكور والسيدة هالة محمد مصممة الملابس بدأوا بالتحضير واستطلاع الاماكن، حيث ستبدأ اعمال التصوير نهاية الشهر المقبل والفيلم من انتاج سوري - فرنسي مشترك.



محمد ملص

في الذكرى الأولى لإعلان الدولة الفلسطينية
معالجات سينمائية هامشية للقضية

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

إذا كان الفن هو مرآة صادقة تعكس في كل زمان ومكان ما يدور داخل المجتمع، فان السينما هي إحدى أدواته المعبرة بالصوت والصورة عما يجري داخل مساحة مثلث الحياة باضلاعه السياسية والاجتماعية والاقتصادية. فقد اتسعت شاشة السينما لتصبح مع الوقت بطول زمن نعيشه ويعرض حياة نتنفس أحداثها. وكان من الطبيعي امام تلك الحقيقة ان يشغل بال السينما كل ما يتعلق بملف القضية الفلسطينية بما فيه من صراعات وابعاد تركت بصماتها واضحة على عالمنا العربي. ولكن الحقيقة أن حجم الكتب التي اتسعت لها رفوف المكتبة العربية عن القضية الفلسطينية كان أكبر من الزمن الذي احتلته احداثها على الشاشة. ومازالت الدراسات التي أجريت عنها أكثر عمقا في رصد تفاصيلها وابعادها من الأفلام التي شاهدها الجمهور على الشاشة. وبرغم تلك احتفظت ذاكرتنا بعدد من الأفلام عن هذه القضية.

بعد خمسة أشهر من دخول الحرب وعودة الجيوش العربية من مناخ خانق مملوء بالخيانة واحساس بالهزيمة، عرض أول فيلم مصري - عربي عن حرب فلسطين هو «فتاة من فلسطين» من انتاج عزيزة أمير واخراج محمود ذو الفقار وقامت ببطولته المطربة السورية سعاد محمد وزينب صدقي وحسن فايق. تدور قصة الفيلم عن عائلة لها فرعان احدهما في فلسطين والثاني في مصر، والأول تمثله سلمى (سعاد محمد) التي تصبح يتيمة بعد ان يلقى والداها مصرعيهما على يد عصابة صهيونية اثناء توجهها للقاهرة لتعيش في منزل العم. وسرعان ما يرتبط بها ابن عمها المقاتل عادل (محمود ذو الفقار) وهو يشترك في حرب فلسطين حيث يقصف معسكرات الاسرائيليين. وفي إحدى الغارات تصاب طائرته فيهبط بعد أن كاد يفقد حياته لكنه يصاب باصابات يتصور انها تعيقه عن الزواج، لكن ابنة عمه تصر على أن تظل الى جانبه كزوجة وشريكة حياة فمصيرهما مشترك ويستطيعان مواجهة المستقبل الى جانب بعضهما.

«فتاة من فلسطين»

وبعد فيلم «فتاة من فلسطين» قدمت عزيزة أمير فيلمها الثاني عن القضية الفلسطينية وهو فيلم «نادية» الذي أخرجه ضابط الجيش المتوجه للسينما حبا لها (فطين عبد الوهاب). وتدور قصته حول بطلة الفيلم المكافحة والتي على قدر كبير من قوة الارادة والصلابة، رقيقة مضحية بالذات ومن أسرة فقيرة يموت عائلها فتكرس حياتها من أجل تربية اخوتها، وترفض الزواج لكي تتفرغ لتحقيق هذا الهدف وتنجح في الحاق شقيقها بالكلية الحربية، وعندما يتخرج تسعد به وتبتهج من أجله. وعندما تنشب حرب فلسطين يذهب إلى الساحة بحماسة ولكنه يستشهد ويصبح أول شهيد عربي على الشاشة. ويبدو الرمز في الفيلم واضحا حيث أن العدو الاسرائيلي لم يغتصب أرض فلسطين فقط، بل بدد أيضا أحلام الفتى الطائر وأحلام الأسرة المصرية وثمرة كفاحها.

الله معنا

وفي عام ١٩٥٥ وقع اختيار أحمد بدرخان على قضية الأسلحة الفاسدة التي تفجرت أحداثها بمقالات إحسان عبد القدوس عام ١٩٥٠ - ١٩٥١ لكي تصبح موضوعا لفيلم عنها وعن رجال حركة يوليو (تموز) ١٩٥٢. والفيلم جاء بعنوان «الله معنا» وقام ببطولته عماد حمدي وفاتن حمامة وماجدة، والذي يبدأ بعودة الضابط عماد حمدي من الحرب مبتور الذراع بعد أن انفجر المدفع الذي كان يدافع به عن موقعه العسكري، وبعد أن انفجرت مدافع وأسلحة وذخائر في مواقع أخرى فقتلت وجرحت عشرات الضباط والجنود. ويكتشف العسكريون أن القيادة العليا تواطأت مع العدو وزودتهم بأسلحة فاسدة كانت سببا في الهزيمة. وهكذا يصمم الضابط العائد من الميدان بالاتفاق مع ضباط آخرين على كشف المؤامرة، ويكتشف الضابط المصاب (عماد حمدي) أن عمه الباشا والد حبيبته واحد من أفراد تلك العصابة الحاكمة التي ارتكبت عار التاريخ.

وفي عام ١٩٥٧ انتجت السينما المصرية فيلمين الاول «بورسعيد» من اخراج عزالدين ذو الفقار وبطولة فريد شوقي وهدى سلطان ورشدي اباظة وأحمد مظهر وشكري سرحان وليلى فوزي وحسين رياض. ويتعرض لكفاح مدينة بورسعيد ابان العدوان الاسرائيلي. وهو صورة مجسمة لهذا الكفاح. والفيلم الثاني هو «رد قلبي» من رواية يوسف السباعي، الذي قام ببطولته واخراجه عزالدين ذو الفقار وأحمد مظهر وصلاح ذو الفقار. والفيلم يتعرض لقضية فلسطين والأسلحة الفاسدة من منظور رومانسي بحت.

وعقب ذلك قدمت السينما المصرية بعض الأفلام المعبرة عن هذه القضية وهي:

أرض السلام

وهو يصور الصراع العربي - الاسرائيلي على نحو جديد، وهو لا يتعرض للحرب ذاتها ولكنه لعملية فدائية واحدة داخل الأرض المحتلة وتصميم اعضاء هذه المجموعة على خوض معركة عنيفة مع العدو وتنتهي باستشهادهم.

وداع في الفجر

عرض لأول مرة عام ١٩٥٦، وهو من اخراج حسن الامام وبطولة كمال الشناوي وشادية ويحيى شاهين وسراج منير وفردوس محمد وعبد المنعم ابراهيم، ويدور حول طيار شاب يتزوج من قريبته الفقيرة ثم يذهب إلى الحرب وتبلغ إدارة الجيش الأسرة أنه فقد اثناء محاولته الهرب من الأسر، وتصاب زوجته بالشلل، ويتزوجها جارها الشاب الذي كان يحبها ليعاونها على تربية ابنها الصغير. وتفاجأ في يوم من الأيام بعودة الزوج الطيار ويطلقها زوجها الثاني لتختار أحدهما من جديد، فتعود الزوجة للبطل العائد من أرض فلسطين.

عمالقة البحار

وفيه تقدم السينما المصرية قصة البطل السوري جول جمال الطالب في الكلية البحرية الذي استشهد خلال العدوان الثلاثي وخاض المعركة مع كل من جلال دسوقي واسماعيل فهمي ونجاحهم في اغراق أكبر البوارج الاسرائيلية بزورق طوربيد صغير. فحققوا، على الرغم من استشهادهم، نصرا حقيقيا للروح القومية العربية من جهة، والبحرية المصرية من الجهة الاخرى.

نهر الحب

من اخراج عزالدين ذو الفقار وبطولة عمر الشريف وفاتن حمامة وتدور قصته حول فتاة شابة تتزوج من محام متقدم في السن لكي تضمن لشقيقها المحامي الشاب عملا في مكتب الزوج، وعلى الرغم من انها أصبحت أما إلا أنها غير سعيدة في حياتها الزوجية، وأنها تجد الحب في شخص ضابط شاب ليس له غرور زوجها ويعاملها بمنتهى الرقة ويوافق زوجها على أن يطلقها ثم يرفض هذا الاجراء ويطردها من منزله مدعيا أمام ابنه انها توفيت. ويتوجه الحبيب مع شقيقها الى حرب فلسطين ويستشهد الاول فتقرر الموت تحت عجلات قطار السكة الحديد.

الظلال في الجانب الآخر

هو الفيلم الثاني والأخير الذي انتجته جماعة السينما الجديدة بعد عرض «اغنية على الممر» وهو أول فيلم مصري يخرجه فلسطيني، (غالب شعث)، الذي اختار إحدى العوامات التي يقيم فيها ثلاثة من زملاء الدراسة احدهم فلسطيني الذي يدرس في القاهرة وعبر عن مشاعره وهمومه في مشروع تخرجه، وهو فيلم تسجيلي حول وجوه اللاجئين التقليدية وراء الاسلاك الشائكة لكي يوقظ ضمير العالم، والذي ينطلق إلى صفوف المقاومة الفلسطينية بعد انتهاء دراسته الجامعية. والفيلم يؤدي معنى وحيدا تجاه القضية الفلسطينية هو ان البندقية هي التي ستفتح الطريق الى المستقبل.

كلنا فدائيون

وعلى الصعيد العربي، جاء المنتوج ضعيفا بالنسبة لتفاعل السينما العربية مع الحدث القومي لظروف تجارية وانتاجية والبحث عن الايراد من وراء الشباك.

فالسينما اللبنانية انتجت فيلما يحمل عنوان «كلنا فدائيون» أخرجه جاري جرابيديان وقام ببطولته سامي عطارة ومنى سعد من انتاج ادموند نحاس. وموضوعه يدور حول اسرة فلسطينية فقيرة تقيم في قرية بجبل لبنان. وبعد استشهاد رب الاسرة في عمل فدائي ظلت الزوجة ترفض الحديث عن العمليات الفدائية حتى يستشهد ابنها اثناء عمله في الحقل، ومن هنا تدرك انه لا معنى للحياة ولا بد من القتال لأنه الحل الوحيد لاسترجاع الارض.

وفيلم آخر بعنوان «فداك يا فلسطين» قامت ببطولته سناء جميل واخرجه انطون ريمي وهو فلسطيني الجنسية وقد قامت اسرائيل بأربع غارات على مواقع التصوير لكيلا يتم التصوير.

كما انتجت السينما اللبنانية افلاما أخرى منها «الفلسطيني الثائر» من اخراج رضا ميسر، ويبرز روح المقاومة والتمسك بتراب الأرض. وكذا فيلم «أجراس الحرية» واخرجه تيسير عبود. واخيرا فيلم «معركة» من اخراج روجيه عساف عميد فرقة الحكواتي اللبنانية ويتضمن عرضا تسجيليا للغزو الاسرائيلي للجنوب اللبناني في يونيو (حزيران) ١٩٨٢.

أما السينما الجزائرية فكان نصيبها بفيلم بعنوان «سنعود» من اخراج محمد سليم، عرض عام ١٩٧٢. ويتركز موضوعه حول حركة الفدائيين ونشاطهم ويبرز اصرارهم على القتال حتى استرداد الأرض.

أما السينما السورية فانتجت عام ١٩٦٩ فيلما بعنوان «ثلاث عمليات داخل فلسطين» اخرجه محمد صالح الكيالي، وكذا فيلم «رجال تحت الشمس» واخرجه ثلاثة مخرجين هم مروان المؤذن ومحمد شاهين ونبيل المالح. واخيرا فيلم «المخدوعون» الذي اخرجه المخرج المصري توفيق صالح عن قصة غسان كنفاني، وانتج عام ١٩٧٢. وقد حصل على الجائزة الاولى في مهرجان قرطاج عام ١٩٧٣. وتدور أحداث الفيلم عام ١٩٥٨ في مدينة البصرة العراقية عند شط العرب.

ومن هذا العرض البانورامي لنماذج محددة من المنتوج السينمائي العربي الذي يحمل معاني القضية الفلسطينية، نستخلص بعض النتائج اهمها أن القضية الفلسطينية مازالت حتى اليوم غائبة عن السينما العربية على الرغم من الاهتمامات المحدودة والضعيفة بها. وهذا يرجع ايضا لغياب رؤية عربية فنية شاملة لما يمكن أن تقدمه السينما كأداة معبرة ومؤثرة من أدوات الاعلام العربي.

وحول القضية الفلسطينية على الشاشة العربية يقول المخرج توفيق صالح، الذي اخرج فيلم «المخدوعون» بانتاج سوري: إن الأفلام المصرية والسينما العربية بصفة عامة ركزت بصورة كبيرة على العمليات الفدائية التي تقوم بتفجير منشآت أو مبان فقط وأن الشيء المهم في هذه النوعية من الأفلام هو عرض المعاناة اليومية للاجئين الفلسطينيين في حياتهم.

ويضيف: إن الافلام جاءت خالية بعض الشيء من التعبير عن هموم شعب فلسطين عدا فيلم «أرض السلام» الذي أخرجه كمال الشيخ عن العمليات الفدائية داخل الأرض المحتلة حيث قام بزيارة بعض الجمعيات الخيرية والانسانية والتي كانت تمتلىء بالنزلاء من الفدائيين المصريين الذين اصيبوا بتشوهات أثناء تنفيذهم لعملياتهم، ونجح في جمع معلومات غزيرة من هؤلاء الابطال وعن قيامهم بعملياتهم وهم يحملون أسلحة فاسدة وبسيطة، وقد سمح لبعض هؤلاء أن يساهموا في افلام تسجيلية عن تلك الحرب أعدها المنتج زرياتلي وقامت ببطولته سميرة أحمد وجاءت معبرة أكثر من الافلام الروائية.

ويقول المخرج توفيق صالح: إن المطلوب اليوم أن تساهم السينما العربية في جهود العمل الفلسطيني لابرازه عالميا سواء على المستوى السياسي والعسكري، وألا تبعد عن التقليدية التي تسيطر عليها في تناولها لهذه الموضوعات. كما يجب على المنتج أن يكون في مستوى القضية في الانتاج والتمثيل والسينما والحوار. وواقعيا في المضمون حتى يعكس بصدق هموم وآلام الشعب الفلسطيني وحتى يكون الفيلم رسالة تعرض بالصوت والصورة أحلام هذا الشعب وحقه في أن يعيش على أرضه في سلام.

لقطة من فيلم «وداع في الفجر» ويظهر فيها كمال الشناوي وامينة رزق وشادية

سطحية المعالجة لقضايا اجتماعية خطيرة
«اغتصاب» شريط يثير الرثاء

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» - من محمد محمود مصطفى:

لا احد يعرف كيف يفكر رجال السينما المصرية هذه الأيام. فهم على قدر كبير - في الغالب الأعم - من الحرفة الفنية ورغم ذلك تجدهم - دائما - يسقطون في السطحية حتى لو كانوا يناقشون أخطر القضايا.

ومشكلة اغتصاب الفتيات والتغرير بهن، رغم ندرة حدوثها في الواقع المصري، إلا أنها مشكلة جد خطيرة، ومن واجبات السينما بالفعل أن تشغل نفسها بها، ولكن ليس على هذا النحو الذي يتناولونه بها في افلام تخلو من الفهم والاستيعاب لجميع أوجه المشكلة.

وفيلم «اغتصاب» لا يخرج كثيرا عن ترديد النغمات نفسها التي قدمها من قبل تجار الأفلام الذين تناولوا هذه القضية رغم ان الفيلم من اخراج علي عبد الخالق الذي كانت أفلامه تشي بموهوب يضع عينيه على الواقع ويقدم موضوعات مهمة تناقش قضايا حيوية ولكنه استمرأ العمل السهل وبات يقع على موضوعات يمكن بقليل من الاهتمام والعناية أن تصبح ذات أهمية.

غير أن السائد هذه الايام هو اسلوب الكلفة الذي يوفر الكثير من الجهد والمال بالكتابات الرخيصة والفنانين الارخص.

آخر الأفلام التي قدمتها السينما المصرية عن هذه المشكلة فيلم «المغتصبون» الذي أخرجه سعيد مرزوق في شكل تسجيلي رتيب ودون رؤية درامية، او اهتمام بالشخصيات.

هكذا يفعل علي عبد الخالق في فيلمه «اغتصاب» الذي كتبه له فاروق سعيد في نص هزلي وحوار ركيك وجمل ممجوجة كثيرة الرثاء وبالمعالجة نفسها تقريبا يبدأ الفيلم بطريقة القطع المتوازي عن هذه الفتاة (هدى رمزي) التي تقدم لنا شخصيتها بطريقة خبرية فجة وهي تحادث زميلاتها حيث تعمل ممرضة، ونعرف أنها تسافر اسبوعيا الى شقيقتها في البدرشين - مكان بعيد عن القاهرة نسبيا - وأنها في هذا اليوم ستحضر حفل زواج وعليها أن ترتدي ما يناسب وهي لا تملك الثياب المناسبة فتتبرع زميلاتها بالملابس التي يرونها مكشوفة وفاضحة.

وطوال حوارهن تسمع أقذع الالفاظ واحطها، وهن يتبخترن هنا وهناك في تهريج مستمر وحديث عن ابن الحلال الذي لا يأتي. وعلى الجانب الآخر نرى ثلاثة من الشباب (فاروق الفيشاوي، أحمد بدير، ونجاح الموجي) أولهم لا نعرف عنه شيئا إلا في النهاية وهو موظف تزوجت حبيبته بغيره من القادرين، والثاني عامل جراج، والثالث ميكانيكي.

الثلاثة لا هم لهم إلا تعاطي المخدرات ومعاكسة الفتيات في الناقلات والشوارع والجري وراء الصور والأفلام الفاضحة، وحين يعثرون على ضالتهم السينمائية في إحدى دور السينما يأخذهم صناع الفيلم ليبتاعوا المخدرات، وحتى يستمتعوا بالفيلم السينمائي. ولكنهم يجدون دار السينما قد اكتمل عدد روادها فيتسكعون في الشوارع حتى يجدوا الممرضة فيتابعونها وحين تصعد العربة يصعدون وراءها.

هدى رمزي

وفي الطريق يوقفون العربة وينزلون مدعين أنهم من رجال الشرطة، وأنهم يستصحبون فتاة ساقطة، وبلا مبرر تجد العربة كلها تقف مع الأوغاد فتنزل الفتاة مرغمة وبطريقة هزلية يتم كل ذلك وحتى النهاية.

تهرب الفتاة عدة مرات ولكنهم في كل مرة يصلون اليها. وفي المرة الاولى في بيت على الطريق يسكنه عجوزان (عبد الحفيظ التطاوي ونادية رفيق) فنرى الاوغاد بكل بساطة يدخلون البيت ويدعون الأكاذيب المضحكة والتي لا يمكن أن تقنع طفلا فنجد العجوزان يصدقان ما يسمعان.

هذا الاستخفاف يستمر حتى النهاية. تهرب الفتاة وتلجأ الى معسكر للشباب، ويقتحم الثلاثة المعسكر ويكذبون على الشباب مدعين أنهم أطباء وأن الفتاة مريضة بالايدز! فيهرب منها الشباب ولا ينصت لها أحد. وحين يجد صناع الفيلم أنه لا نهاية لما يفعلون، يحولون اتجاه الفيلم حيث نرى أحد الثلاثة يتكلم عن الشرف الذي كان يبحث عنه وأنه وجده في هذه الفتاة وهي بالمناسبة تدعى «عفاف»، ثم يشتبك الثلاثة في صراع دموي حول الفتاة يستعملون فيه السكاكين التي ترشق عدة مرات وتخرج من بطن كل منهم في مسخرة ليس ما بعدها!

وقد يضيق البعض من سردنا كل هذا السخف، ولكننا أردنا نقله هكذا ليرى الجميع كيف يتردى هؤلاء وكيف يصنعون أفلامهم:

فلا منطق واضح ولا فهم لأسس وأبجديات الدراما. مجرد شخصيات هلامية تتحرك وتجري ولا ضرورة عندهم لنفهم مسار كل شخصية وماضيها وأبعادها. كل المراد هو اثارة الضحك والتنكيت بالقاء القفشات السخيفة.

ولا يليق بنا أن نتكلم عن بناء فيلمي وسط هذا التفكك. موضوع مثير واسم رنام وثلاثة يستظرفون في أداء تمثيلي بارد وأخرى لا تعرف من فنون التمثيل غير التحديق في الكاميرا التي يديرها - للأسف - سعيد شيمي.

المراسلة الى «الشرق الاوسط»

ARAB PRESS HOUSE
184 HIGH HOLBORN
LONDON WC1 7AP - U.K

الشرق الأوسط

تعقيب على حديث د. بطرس غالي في ندوة القاهرة

الوجود الإسرائيلي في أفريقيا حقيقة يجب التصدي لها

جاء في صحيفة «الشرق الأوسط» (عدد ١٩٨٩/١٠/٢٦م) ان الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية قال في كلمة القاها أمام ندوة نظمها قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة حول سياسة مصر في افريقيا، ان الوجود الاسرائيلي في افريقيا اكذوبة وعلل ذلك بان:

١ - الوجود الاسرائيلي يقتصر دوليا على الولايات المتحدة الامريكية وبعض الدول الاوروبية المؤثرة في اتجاهات السياسة الدولية. ٢ - عدم وجود جاليات يهودية في افريقيا. ٣ - الاهتمامات الاسرائيلية في القارة الافريقية ترتكز على اقامة نظام امني خاص في الدول الافريقية التي بها علاقات معها، وذلك بهدف حماية رئيس الدولة. ٤ - اسرائيل ليس لها مصالح حقيقية في القارة الافريقية. ٥ - اسرائيل دولة صغيرة محدودة لا تستطيع التغلغل في افريقيا.

اذن الوجود الاسرائيلي حقيقة وليس اكذوبة. هذه واحدة. وثانيا هل هناك سيطرة اقوى وامتن واخطر على دولة ما من السيطرة على نظامها الامني واكثر من ذلك ان تكون حماية رئيس الدولة في قبضتها؟ هذا الموقف يعني ان لاسرائيل المقدرة على تصفية جهاز الامن في تلك الدولة من العناصر التي تعارض نفوذها والتحكم في الزعامة السياسية والعسكرية ومن ثم ما نقراه ونسمع به يوميا عن اخماد محاولة انقلاب في دولة من دول غرب افريقيا وتصفية العناصر القائمة به.

وقول اسرائيل ليس لها مصالح في افريقيا مردود لأن القارة الافريقية قطعت علاقاتها باسرائيل ابان العدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧. وتقف قوة ضاغطة على اسرائيل لكبح سياستها الوحشية في الارض المحتلة، ولم تشذ عن القاعدة سوى حفنة من الدول التي تمكنت اسرائيل من فرض نفوذها عليها مثل زائير والتي مضت في مساندة اسرائيل الى حد مطالبتها بمنظمة وحدة افريقية بدون الدول العربية الافريقية.



المصالح الاسرائيلية في القارة الافريقية تنبع من الوجود الاسلامي والصحوة الاسلامية في القارة، وان عددا من هذه الدول اعضاء في المؤتمر الاسلامي، وبالتالي فانها تمثل خط دفاع شعبي ورسمي للعالم العربي والقضية العربية، ووضع القدس، وقد نقلت الصحافة الاجنبية قول احد قادة اسرائيل وهو يضع المؤشر على تشاد قائلا: هذه هي حدود اسرائيل.

بل امتد نفوذ اسرائيل ابعد من تشاد الى داخل جنوب السودان وغربه، اذ تدعم اسرائيل التمرد في الجنوب منذ الستينات وتسيطر اليوم تماما على حركة جون قرنق.

وفي نيجيريا كانت زوجة وزير الخارجية الاسبق يهودية لذلك كان يقف ضد انتماء نيجيريا للمؤتمر الاسلامي. وقد هددت اسرائيل بضرب المفاعل النووي الباكستاني ولم تهدد بضرب المفاعل النووي الهندي، والسبب واضح، فالاسلام لا العرب هو عدو اسرائيل.

فالدور الامريكي والاوروبي هو ان يدعم الوجود الاسرائيلي في القارة كضرورة لبقاء اسرائيل في وضع يهددها بالفناء، وكموضع قدم للنفوذ الغربي ذاته في صورة اخرى، بل ان دخول اسبانيا للسوق الاوروبية المشتركة كان مشروطا باقامة اسبانيا علاقات دبلوماسية مع اسرائيل الشيء الذي كانت تقاومه اسبانيا طيلة تاريخها المعاصر يقول بطرس غالي: ان اسرائيل دولة صغيرة محدودة لا تستطيع التغلغل في هذه القارة، وهو قول يدعو للدهشة عندما يخرج من سياسي عاصر على الاقل الحربين الاخيرين بين بلده واسرائيل وعرف فيما عرف ان ثغرة الدفرسوار كشفتها وصورتها طائرات امريكية، وان امريكا اقامت جسرا جويا ايام الحرب تحمل فيه الطائرات الامريكية الدبابات الى قلب ميدان المعركة مباشرة، وان سفينة استخبارات امريكية كانت تتجسس في عرض البحر المتوسط لصالح اسرائيل، وان الطائرة الاسرائيلية التي ضربت المقر الفلسطيني في تونس جاءت بها حاملة طائرات امريكية، وان الطائرة الاسرائيلية التي ضربت مطار عنتبي في يوغندا اقلعت من بلد افريقي مجاور أو على اسوأ الفروض من سفينة غربية في وسط المحيط. اضف الى ذلك ان اسرائيل تتسرب الى القارة الافريقية عن طريق الوجود الامريكي والاوروبي

كما أن اوروبا وامريكا بالذات تقدم الكثير من عونها الاقتصادي لافريقيا عن طريق اسرائيل، ولاسرائيل شركات مختلطة مع بعض الدول الافريقية مثل زامبيا وزائير وساحل العاج، وكينيا، وقد انشأت في ابدجان ونيروبي فنادق تقف شاهدا على وجودها. فاسرائيل بلد صغير يعمل بامكانات واستثمارات دول كبرى تعتبرها امتدادا لها وتحرص على بقائها بأي ثمن وبكل ثمن.

والامثلة كثيرة على نطاق العالم للوجود والمصالح الاجنبية التي لا تقابلها وجود جاليات وهي امثلة لا أعتقد انها تغيب والنفوذ الاسرائيلي في امريكا واوروبا لا يعتمد على جاليات لها هناك وانما على السيطرة الصهيونية على وسائل الاعلام في تلك البلدان، والاعتماد على الابتزاز وسلاح معاداة السامية والتعاطف مع النازية

احمد محمد الأمين - جدة

قصة قصيرة

السقوط

انتفض فجأة لصراخ الطفل الجالس عند قدميه. فانزلقت نظارته الطبية على ارنبة انفه، القى بالقلم، طوح رأسه بتثاقل الى الوراء.

تألقت على الحائط امامه صورة زوجته في اطار ذهبي، امسك برأسه، تحسس شرايين رقبته. انفجر من جديد صراخ طفله فهبط الى الارض يلاعبه. أخذ نفسا عميقا ثم دفعه من بين شفتيه المضمومتين في صوت. ابتسم الطفل، قلص وجهه وبسطه، وقف على رأسه، قلد اصوات الحيوانات.

اتى بحركات فجائية سريعة. ضج الطفل بالضحك. نادته زوجته من خارج الغرفة، اخرج لسانه.. مشى على اربع، لختنق طفله بالضحك. ثم خطف نظارته الطبية وضرب بها الارض فتحطمت. تكرر زوجته النداء، يعلو صوتها في غضب. تقترب في عاصفة هوجاء. تدفع الباب، تدخل. عند منتصف الغرفة تماما تتوقف. لا تراه - كالعادة - على المكتب.

تمشي بعينيها على الاوراق المنشورة. تحاصر الحروف، تلملمها. تقرأ المكتوب:

يوميات طائر بلا اجنحة. تجيل النظر في انحاء الغرفة. يفاجلها صوته تحت قدميها. تكتم في حلقها صرخة. يصطدم ظهرها بالباب وهي تتراجع مذعورة. تتسع عينيها في دهشة، وهي تراه يحبو على الارض. يرفع لها رأسه بوجه يتعارك، يغمغم بكلمات غير مفهومة، يبدل صوته يصرخ ويضحك في آن واحد.

يمد ذراعه في الفراغ، يشير الى الزجاج المتناثر والنظارة المحطمة. يشكو لها من الطفل الجالس امامه، تنظر الى لا شيء. تهمس بلا وعي: طفل. بلا صوت تسأل:

اين؟ لا طفل ترى. تلفها حيرة. يتحول وجهها الى علامة استفهام.

تتلاقى عيونهما في لحظة مشحونة بالغربة. تكتسي ملامحها بالرعب الكامن من سقوط معنى. من ابتداء زوال شيء او غيابه. تذوب نظراته المرتعشة في فضاء عينيها. تطير. تنحط في زنزانة لها نوافذ مفتوحة، وستائر مزركشة، وارضية بللور، وزهور في الاركان. يبتسم لها في مرارة. تتجمد صرخة متوسلة على وجهها. يقول لها بلا شفقة: «هل كل السجون لها قضبان؟». تنطلق القوى الحبيسة باعماقه. تفيض، ترغمه على العودة، النكوص. يرتد وحيدا، وحيدا، يسقط يسقط تسقط الصورة باطارها الذهبي على الارض.

احمد انور اسماعيل

اصدقاء الشرق الأوسط

الاسكندر ليس يونانيا

نشرت جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» مقالاً للكاتب الصحفي سمير عطا الله بتاريخ ١٩٨٩/١١/٥ بعنوان: «اليوم تقترع اليونان مرة أخرى» تكلم فيه عن اليونان قائلا:

«بلد يعطي هذا الكون ارسطو، ثم يدفعه الى الانتحار بالسم».

لقد ذكر ارسطو هنا سهوا، وصحته سقراط.

ثم قال: «بلد يعطي الاسكندر وديموستين وديوجين».

والواقع ان الاسكندر ليس يونانيا، وانما هو من بلد كان ولا يزال مجاورا لليونان هو مقدونيا، التي هي اليوم احدى جمهوريات يوغوسلافيا.

وديموستين هو خطيب يوناني عظيم بل يقال انه أعظم الخطباء قاطبة، وقد عاش معاصرا للملك فيليب والد الاسكندر، ثم معاصرا للاسكندر نفسه. والغريب في الامر انه كان من أكثر المعارضين لسيطرة المقدونيين على اليونان، وبعد انتصارهم وهزيمة اليونان، فضل ديموستين الانتحار على الوقوع في قبضة المقدونيين.

امين محمود العقاد
الزقازيق - مصر

محمد العربي الخطابي

قارىء يتصدى لترجمة مقال الخطابي الى الفرنسية

نشرتم في عدد ٣٩٩٦ من يوم الاثنين ١٤١٠/٤/٨ هـ في جريدتنا الرائدة «الشرق الأوسط» مقالا بعنوان «النظم الاسلامية في مواجهة الشكوك والمطاعن» للكاتب الصحافي محمد العربي الخطابي.

ونظرا لاهميته وشموليته للقضية اردت ان اترجم هذا المقال الى الفرنسية واشير الى جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» باعتبارها المصدر الاساسي للمقال وانشره في صحيفة فرنكفونية تصدر بالجزائر حتى ترد على مزاعم الكثير من دعاة اللائكية عندنا وتضع بذلك حدا لافتراءاتهم على الاسلام.

ولكم مني جزيل الشكر والثناء ودمتم منبرا رائدا للدفاع عن الاسلام والمسلمين.

الطيب بن عزوق - الجزائر

قارئ يعقب على انطباعات قادم من الخرطوم

ألاغتراب وراء الهجرة الداخلية في السودان

قرات في جريدة «الشرق الأوسط» العدد ٣٩٨٠ السبت الموافق ٢١ أكتوبر ١٩٨٩ تحت عنوان انطباعات قادم من الخرطوم، وكاتب المقال انور محمد عثمان، حيث تناول الكاتب حال الخرطوم بعد قيام ثورة الانقاذ بقيادة الفريق عمر حسن احمد البشير جاء فيه:

«صارت للدولة هيبة وللعاصمة الوجه المشرق الحسن باختفاء اصحاب المهن الهامشية، وغياب زوار الليل والانضباط في دواوين الدولة، واختفاء السوق السوداء وكذلك زالت الاشياء التي كانت حجر العثرة في تقدم السودان وكذلك زالت الاشياء التي كانت تقلق مضجع اهل الخرطوم بلا رجعة».

انني في هذا المقال أود ان اناقش النقاط التي تطرق لها الاخ أنور بمنظور اخر واترك الحكم فيها للقارىء الكريم.

أولا في بداية عام ١٩٧٥ بدأت هجرة السودانيين بصورة واضحة لبلدان البترول العربية والسبب في ذلك هو تدني الحالة الاقتصادية في السودان وظهور البترول وحاجة البلدان العربية للايدي العاملة الفنية وللخبرات الاكاديمية المتمرسة من البلدان العربية للعمل في بناء هياكل الدولة الاساسية من طرق واسكان وتعليم وصحة وما الى ذلك.

فكان الاجر اكثر وفرة والفقر في السودان على اشده، فاستجابت بعض العناصر الخبيرة والاكاديمية ومعظمها كان ومازال متركزا في العاصمة وبعض مدن الشمال الكبرى! وكان الاجر عاليا والحلم كبيرا، مما جعل ابناء الاقاليم بأن يقوموا بهجرة داخلية للعاصمة على امل الخروج منها الى الدول النفطية ومنهم من اتيحت له الفرصة فخرج. ومنهم من ظل يراوده الحلم والامل.

ان الهجرة للبلدان العربية هي الاساس في تحريك عملية الهجرة الداخلية وهي افراز من افرازاتها. هذا بالاضافة لعوامل الطبيعة من تصحر وفيضانات وجراد وافات وغيرها.

بالاضافة الى ان المغترب السوداني لم يكن موجها. ولم تتم الغربة تحت ضوابط تعود في المقام الاول على الوطن الام بل على الافراد في نطاق ضيق بالخير والسعادة.

ومن المغتربين من استغل هذا العطاء للدرار ودونما قصد أو بقصد تخريب التركيبة الاقتصادية. بدأ يجلب الاشياء التي تدخل في مجال الترف في مجتمع يلهث ٨٠٪ منه من أجل لقمة العيش البسيطة واقصد بذلك آلات الفيديو والتليفزيونات التالية والسيارات الفارهة، وما الى ذلك.

وهنا يبرز سؤال بسيط والاجابة عليه اكثر بساطة. من أين تأتي البولارات التي تغزو شوارع الخرطوم. «ويسمونها اهل الخرطوم بالسوق السوداء». هل هي من عائدات صادرات السودان أم هي من الهبات والقروض الدولية؟ وللتأكد تستحسن مراجعة وزارة المالية والتجارة وبنك السودان. أم هي افرازات المغتربين الذين يغزون بها السوق، وكان لها نصيب الاسد في تخريب الاقتصاد القومي. وبالتالي تخريب التركيبة الاجتماعية. وهناك بعد آخر الا وهو خراب التركيبة الاسرية بغياب العائل عن الاسرة لفترة طويلة وما يؤدي الى تفكك الاسرة.. حجرة الزاوية في أي مجتمع.

لقد قرأت في احد اعداد جريدة «الشرق الأوسط» الغراء برامج الدولة بعد الاجتماع بست لجان للمغتربين السودانيين، في ان الدولة تعمل على اشراك المغتربين في مشاريع استثمارية على سبيل المثال الخطوط الجوية السودانية، المواصلات العامة ومزارع استهلاك حول المدن الكبرى. ان مثل هذه القرارات «أو التوجهات» اصفها من منظور اقتصادي بالخطورة، ودعوة في ان يزحف المغترب الى المرافق العامة، وسيظل المقيمون عاملين تحت رحمتهم، المقيمون الذين يدفعون ضريبة التنمية والتعمير والدفاع. ولا اقصد هنا الدفع المادي بل الجهد في ظروف السودان والبقاء مخلصين لشرف المهنة والمواطنة. بدون ضوابط مدروسة ومقننة سوف يتحول المغتربون الى اقطاع يؤثر حتى على سياسة الدولة واقتصادها.

ان الظلم الاقتصادي والاجتماعي هما اساس مشكلة الجنوب السوداني قبل التأثير الديني والاستعمار. وما نكرته سالفا ان العناصر المغتربة هي في الغالب من الاجزاء الشمالية للسودان ومن المسلمين ويتكلمون العربية.

وانا اكتب هذا المقال ليس حاقدا ولا حاسدا للاخوة المغتربين لأنني كذلك أعيش في بلاد الغربة قرابة العشر سنوات ولازلت مغتربا. ولكني شاهد من الاهل على نفسي أولا وعلى رصفائي ثانياً. من أجل لجيال السودان ومستقبل السودان.

أحمد حسين ادم
فرانكفورت - المانيا الغربية



مشهد لسوق ام درمان أحد أكبر الاسواق السودانية

الانتفاضة بداية الطريق لانتفاضة اسلامية كبرى

ان ما يقوم به اطفال الانتفاضة ونساؤها ورجالها لشيء يعجز عنه الوصف، ومهما شحذ الانسان من ذهنه، فلا يسعه الا ان يقف اكبارا لصبية تعاهدوا على الصمود في وجه المحتل الغاشم الذي راهن على إستمراريتها منذ البداية، فخيبوا ظنه، وارهقوه بوسائلهم البسيطة، بعد ان ادركوا اخيرا مهزلة القرارات والوعود الجامدة المجمدة التي تأتيه من امكنة لا يهمها كثيرا ما يعانيه شعب طال احتلاله.

وسيصمدون بإذن الله، لأن الانتفاضة اصبحت جزءا من حياتهم، وكل يوم جديد سيلهمهم ابتكارا جديدا ينغص على المحتلين حياتهم.

ولا اظنني انهب بعيدا اذا قلت بأننا نتوسم منها ان تكون بداية لانتفاضة اسلامية كبرى، تحتوي الجماهير التي بدأت تعي الاخطار الصهيونية التي تنخر كيانهم في عقر دارهم، يكون الهدف منها تخليص فلسطين برمتها.

طزين مينة
خريبكة - المغرب

صفوة يرد على تعقيب القشطيني ويؤكد انها ليست مخانقة بأي ثمن

يتمتع الكتاب الساخرون دون غيرهم من الكتاب الذين يلتزمون الجد، أو يتظاهرون به، بميزة فريدة، وهي انهم حين يقعون في غلطة، وسبحان من لا يغلط، يتراجعون قائلين: «لقد كنت امزح».

ويرد الاستاذ خالد القشطيني في «الشرق الأوسط» الصادرة بتاريخ ١٩٨٩/١١/٢١ على ما اخذته عليه، واخذه الاستاذ سعيد العيسى، متناولا شخصينا. فسعيد العيسى شاعر غير متقاعد، وانا دبلوماسي متقاعد.. الخ. ولا ادري ما علاقة كل ذلك بموضوع الجناس. وهو يعود فيحاول استقراء ما في نفسينا، وما تركته مهنة كل منا في ما يكتبه من آثار. ولو استطاع ان يحصل على كمية من دمنا لحللها ليرى ما فيه من نسب السكر والكوليسترول، قبل ان يدخل الموضوع ويرد على الغلطة التي اخذناها عليه.

واذا ذكر الاخ خالد القشطيني انني دبلوماسي متقاعد، فقد فاته ان يذكر ايضا انني مدرس سابق للغة العربية والادب العربي، وانني درست «البديع» في مدارس العراق عدة سنوات قبل ان اكون دبلوماسيا. ولعله لا يعلم ان احد اساتذتي الفضلاء الذين اخذت عنهم علوم اللغة العربية (بما فيها البديع) هو الاستاذ ناجي القشطيني رحمه الله، وهو عم الاخ خالد. ولو كان اليوم حيا يرزق، لشده من اذنه (ومن يدري، فلعله كان سيضربه كفا رفيقا) ولقال له: «ابني، هذا مو جناس، كم موة أفهمك..» (موة، وليس مرة، فقد كان رحمه الله يلثغ بالراء).

الجناس، يا أخي خالد، هو ان يتفق اللفظان في المبنى، ويختلفا في المعنى. وكلمة (نجد) في قول الشاعر «الا يا صبا نجد متى هجت من نجد..» هي تكرار لكلمة واحدة، وهي في كلتا الحالتين تدل على أسم القطر، وليس على المرتفعات (النجود) في احداهما كما توهمت، لأن «نجد» لو دلت على المرتفع، لما جاز ان تأتي «نكرة» بل وجب ان تكون معرفة بالألف واللام إلا اذا اضيفت الى اسم مكان، وان ايرادها نكرة يكون من قبيح الشعر...

أما التكرار في الشعر فقد يكون قبيحا احيانا، وجميلا في احيان اخرى، وللتكرار في الشعر العربي دلالة كبيرة كنت لا احسبها تخفى على كاتب مرهف الذوق كالاخ خالد (وللشاعرة الكبيرة نازك الملائكة بحث اصيل بعنوان «دلالة التكرار في الشعر» أرجو ان يرجع اليه).

أما المثال الآخر الذي استشهد به الكاتب، والذي يحتوي على كلمة ميت، فليس فيه أي جناس. لأن كلمتي ميت (بتشديد الياء مرة وسكونها اخرى) هما كلمتان مختلفتان في المبنى والمعنى، ولذلك لا يتوافر فيهما عنصر الجناس مطلقا.

ولئن انتقل الاستاذ ناجي القشطيني الى رحمة الله، فهناك من اساتذة اللغة العربية الاحياء من يعرف هذه الأمور، وإنني لاحتكم الى من يختاره الاخ خالد القشطيني منهم، ليؤيد له هذا، ولينبهه من طرف خفي، اذا شاء، الى ان الرجوع عن الخطأ فضيلة، وان الاصرار على الخطأ......

لا يا أخ خالد، انها ليست مخانقة بأي ثمن، ولله بالله، كما توهمت، بل هي أقرب الى ما جاء في المثل العراقي المشهور: «من أحبك لاشاك...» ولكن لنترك اشخاصنا جانبا في ما نناقشه من موضوعات، ساخرين كنا أم جادين، ولنركز اهتمامنا على الموضوع نفسه.

أقوى لقاءات البطولة اليوم في نهايتها بين الهلال والوداد

النجم الساحلي وشبيبة القبائل في لقاء الترتيب

مراكش ـ موفد «الشرق الاوسط» سعيد ابو صلاح الدين:

تختتم اليوم على ملعب الحارثي في مدينة مراكش مباريات البطولة العربية السابعة لكرة القدم بلقاء النهاية المهم الذي سيجمع بين الهلال السعودي والوداد البيضاوي المؤهلين في نصف النهائي على كل من النجم الساحلي التونسي وتيزي وزو الجزائري، كما ستجري لقاء الترتيب بين تيزي وزو والنجم الساحلي التونسي، لتحديد المرتبتين الثالثة والرابعة.

ويعتبر لقاء النهاية الذي سيجمع بين قطبين من اقطاب الكرة العربية من ابرز اللقاءات النهائية التي تعرفها نهائيات البطولة العربية منذ انشائها عام ١٩٨١ في بغداد عاصمة العراق.

ويتوقع المتتبعون للبطولة العربية ان يعرف لقاء الهلال السعودي بطل مجموعة مراكش والوداد البيضاوي بطل مجموعة الدار البيضاء صراعا مثيرا وايقاعا سريعا من بدايته الى نهايته مع احتمال لجوء الفريقين الى الاشواط الاضافية الحاسمة وربما ركلات الترجيح لحسم الموقف وتحديد بطل الدورة السابعة.

وتتميز منهجية لعب الفريقين باسلوب كروي حديث دون الركون الى الوراء فطريقة لعب فريق الهلال السعودي تميل الى اللعب الجماعي السريع وبناء الهجمات من الوسط في اغلب الاحيان وتبادل الكرة في ما بين اللاعبين بتمريرات قصيرة والتركيز على ضرورة اشراك الجناحين لارسال كرات معكوسة نحو معترك الخصم في حالة تقوقعه في الدفاع لخلق اختلاط امام مرماه والقيام بمناوشات ومناورات في احيان اخرى من الوسط لتهيئة فرص التسديد من بعيد، مع الحرص والحذر في خط الدفاع من ردود فعل الخصم.

ويتميز اسلوب لعب فريق الوداد البيضاوي بنفس الطرق الحديثة التي ينهجها الفريق السعودي، اذ يشارك اغلب اللاعبين في بناء الهجمات والضغط على معترك الخصم والتركيز على التسرب نحو مرمى الفريق المنافس من الجناح الايمن، وتهيئة فرص الانسلال للجناح الايمن فخر الدين الرجحي الذي توكل له مهمة تهييء فرص ارسال كرات معكوسة نحو قطبي الهجوم الوداد موسى نضاو وحسن ناضر الذي له قدرة متميزة على استغلال الاختلاط امام المرمى.

وبالنظر الى الاسلوب المنهج الحديث الذي يسلكه الفريقان يتوقع المتتبعون الفنيون ان يشهد لقاء الوداد البيضاوي والهلال السعودي فترات فنية وعرضا شيقا سيساهم في اعطاء صورة حقيقية لمستوى التطور الذي عرفته الكرة العربية، التي بدأت تقارع البطولة الاوروبية وتفرض نفسها على الساحة العالمية.

ويصعب التكهن بنتيجة اللقاء من الآن او ترجيح كفة طرف دون آخر بحكم توفر الفريقين معا على مؤهلات وافرة تمكنهما من السيطرة على مجريات اللعب ومسايرة الايقاع المفروض على اللقاء والانسجام بسرعة مع طبيعة مناخه.

وعن لقاء النهاية يقول فخر الدين الرجحي قطب هجوم فريق الوداد البيضاوي:

ـ اعتقد ان مهمتنا قد اصبحت اكثر صعوبة الآن بعد اجتيازنا بنجاح لمواجهة الفريق السعودي في اللقاء النهائي، لاننا سنمثل المغرب بكامله في هذا اللقاء، امام فريق متكامل يتقن اللعب العصري وتوفره على اقطاب الكرة السعودية الذين يشكلون دعامة المنتخب السعودي كصالح النعيمة وخالد الدايل وفهد المصيبيح ويوسف الثنيان.

لقد تابعت مباريات فريق الهلال بواسطة التلفزيون طوال ايام البطولة وأعجبت بأدائه الجيد، واعتقد ان تطور الكرة السعودية يعود بالاساس الى اعتماد المسؤولين الكرويين السعوديين على خبرة المدربين المحنكين الذين لهم شهرة واسعة الانتشار في العالم خاصة المدربين البرازيليين الذين يتوفرون على تجربة ودراية بمتطورات الكرة الحديثة، فقد كان فريق الهلال بحق احسن ممثل للكرة السعودية في هذه البطولة.

لا استطيع ان اتكهن بنتيجة اللقاء الذي سيكون مثيرا من البداية حتى النهاية، فقد جاء الوداد الى مراكش لتمثيل المغاربة واحراز لقب مغربي، لذلك سنواجه الهلال بكل امكاناتنا ومؤهلاتنا لتحقيق هذا الهدف، ويشعر جميع لاعبي الوداد بهذه المسؤولية الصعبة، التي تحتم عليهم اللعب بشكل افضل من جميع المباريات التي خضناها في التصفيات الاولى.

وقال الامير عبد الله بن سعد رئيس فريق نادي الهلال السعودي:

ـ اولا انا سعيد جدا بتأهيل فريقي الى المباراة النهائية رغم الطريقة التي تأهلنا بها، نظرا للصعوبات الكبيرة التي لقيناها في كل المباريات. فتقارب المباريات وعدم توفر الوقت الكافي لاسترجاع النفس وأخذ القسط اللازم من الراحة، جعل اداء الفريق يختلف من مباراة لاخرى. وهذا ما زاد سروري لاننا تمكنا بحمد الله التغلب على هذه الصعوبات والعراقيل التي واجهناها في البطولة، خاصة في مباراة نصف النهاية امام النجم الساحلي التونسي فقد كان الفريق التونسي يتعمد الخشونة للحد من فعاليتنا لكن حزم الحكم حال دون تأثير هذه الخشونة على لاعبينا.

لقد تأثرت كثيرا بالظروف التي مرت بها مباراتنا امام النجم الساحلي، حتى انني كنت في بعض الاحيان لا اقوى على الوقوف.

فأنا متفائل جدا بتحقيق الفوز باللقب امام الوداد البيضاوي، لأن فريق الوداد ينهج كرة عصرية حديثة خالية من الخشونة، وهذا ما سيتيح لنا توظيف مؤهلاتنا في اللقاء.


لقطة من لقاء الهلال والنجم السلحلي اول من امس.


فائزون في النهايات

● الدورة الاولى: ٨١ ـ ١٩٨٢
اقيمت في العراق وفاز بها فريق نادي الشرطة العراقي بعد فوزه في المباراة النهائية على النجمة اللبناني في الذهاب بـ ٢ـ١ وتعادل معه في الاياب بهدفين لمثلهما، اذ كانت تقام النهاية ذهابا وايابا.

● الدورة الثانية ١٩٨٤:
اقيمت في السعودية وفاز بها فريق الاتفاق السعودي بعد احتلاله المرتبة الاولى في المباريات التي اقيمت على شكل بطولة.

● الدورة الثالثة ١٩٨٥:
اقيمت في العراق وفاز بها فريق الرشيد العراقي بعد انتصاره على نادي الحراش الجزائري في المباراة النهائية بهدفين لواحد.

● الدورة الرابعة ١٩٨٦:
اقيمت في تونس وفاز بها فريق الرشيد العراقي بعد فوزه على الترجي التونسي بفضل ضربة جزاء نفذها في الدقيقة الاخيرة من اللقاء احمد راضي نجاح.

● الدورة الخامسة ١٩٨٧:
اقيمت في السعودية وفاز بها مرة اخرى فريق الرشيد العراقي بعد انتصاره في النهاية على الاتحاد السعودي بهدفين لواحد، وكان فريق الهلال السعودي هو الذي استضاف هذه الدورة.

● الدورة السادسة ١٩٨٨:
اقيمت في الشارقة في الامارات العربية المتحدة وفاز بها فريق الاتفاق السعودي الذي اقصي خلال هذه الدورة في الدور الاول.

الهلال والزهرة في دوري الخرطوم

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تبدأ مساء غد الاحد على استاد المريخ في ام درمان مباريات الاسبوع الخامس عشر لدوري اندية الدرجة الاولى لكرة القدم في الخرطوم لموسم ٨٩/١٩٩٠ والذي يشارك فيه ١٢ ناديا وذلك بلقاء الهلال المتصدر والزهرة.

وتستمر مباريات الاسبوع يوميا حيث يختتم يوم الجمعة المقبل بلقاء الموردة والتاج.

الهلال حافظ على صدارة الدوري دون هزيمة او تعادل حتى الآن حيث كسب كل مبارياته الاربع عشرة.

لقطة من مباراة الاهلي والاتحاد

تصوير سلمان مرزوقي

في ختام منافسات الجولة الثامنة للدوري:

الاتحاد يستسلم بسهولة لسلاح الاهلي القديم!!

صحوة الوحدة تصيب شباك «الرياض» بأربعة!!

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد اللطيف ابو علامة:

جاءت النتائج في ختام منافسات الاسبوع الثامن للدوري الممتاز عامرة بالاهداف حيث شهدت ملاعب مدينتي الملك عبد العزيز بمكة والامير سعود بن جلوي في الخبر وملعب رعاية الشباب في جدة ١١ هدفا جاءت مقسمة على اللقاءات الثلاثة. ففي مكة المكرمة كسب فريق الوحدة ضيفه فريق الرياض بـ ٤/١ وجاءت الاهداف الاربعة لفريق الوحدة مقسمة على شوطي اللقاء بواقع هدفين لكل شوط، بعد ان افتتح محمد الشقيري اهداف الوحدة بالهدف الاول في الدقيقة ٢٢ واضاف النويرة الهدف الثاني في الدقيقة ٣١.

وفي الشوط الثاني اضاف عدنان عبد الشكور الهدف الثالث من ضربة جزاء في الدقيقة ٨٢ وقبل ان يحرز لاعب الرياض طارق الرزقان هدف فريقه الوحيد في الدقيقة ٨٣ اختتم بعدها سمير عبد الشكور اهداف الوحدة بالهدف الرابع والاخير من ضربة جزاء اخرى في الدقيقة الاخيرة من الوقت الاصلي للمباراة التي شهدت ارتفاعا في مستوى افراد فريق الوحدة وتحسنا في الروح المعنوية بعد اقصاء مدرب الفريق الاول مجدي عبد الحميد (مصري) مساء اول من امس وتولي مدرب فريق الشباب في النادي الهادي فريمه (تونسي) مهام الاشراف على الفريق الاول.

النتيجة رفعت رصيد الوحدة لـ ٦ نقاط من ثمان لقاءات.

وفي الدمام استطاع الرائد ان يحول هزيمته امام مضيفه النهضة بهدفين في الشوط الاول. سجل هدفي النهضة في الشوط الاول ناصر بليله وعبد العزيز المحسين فيما احرز هدفي الرائد مهاجمه فهد الناصر.

وفي جدة كسب الاهلي الجولة امام منافسه التقليدي فريق الاتحاد بهدفين لصفر جاءا في الشوط الاول عن طريق خالد مسعود وحمزة صالح وخلا الشوط الثاني من الاهداف.

الاتحاد والاهلي

عاد الاهلي مساء امس الى اوراقه العتيقة مستخرجا امضى اسلحته «العامل النفسي» ليجدد عاداته القديمة في كسب منافسه التقليدي فريق الاتحاد بسهولة في الشوط الاول بهدفين كان بامكان افراد الاهلي مضاعفتهما في الشوط الثاني لولا تراجعهم الواضح رغم تهالك واحباط لاعبي الاتحاد الذين كانوا في اسوأ حالاتهم الفنية والنفسية مساء البارحة وكان الاهلي كريما جدا عندما اكتفى بالهدفين فقط في الشوط الاول!!

فقد كان للثقة والهدوء اللذين ظهر بهما لاعبو الاهلي مساء امس دور كبير في توازن الفريق وقدرته على اداء نهج مدربه الهجومي الواضح في الشوط الاول. الامر الذي مكن الفريق من تنفيذ طريقته بالدقة والانتظام المطلوبين في الشوط الاول ولولا تراجعهم معظم اوقات الشوط الثاني لتمكنوا بسهولة من مضاعفة النتيجة امام التخبط الواضح في الاداء والتشكيل وسوء الحالة النفسية للاعبي الاتحاد.

الوداد البيضاوي هزم تيزي وزو ووصل إلى النهائي لمنازلة الهلال

موسى نضاو حقق النصر لفريقه بثلاثة أهداف بديعة

مراكش - «الشرق الأوسط» من سعيد ابو صلاح الدين:

تاهل فريق الوداد البيضاوي الى المباراة النهائية لمنازلة الهلال السعودي بعد فوزه على تيزي وزو الجزائري بثلاثة اهداف لهدفين، احرزها هداف الفريق البيضاوي موسى نضاو.

وقد عرف لقاء الفريقين الافريقيين حدة واثارة وتميز بعروض مشوقة نالت إعجاب المتفرجين.

تميزت بداية لقاء الوداد البيضاوي وفريق تيزي وزو الجزائري بلعب سريع مفتوح من الجانبين، ونهج كل طرف خطة تعتمد على تكثيف الهجمات دون الركون الى الوراء لاحراز هدف مبكر. فبادر فريق الوداد الى الهجوم الكاسح من الوسط بواسطة حسن ناظر وموسى نضاو. وكان الفريق الجزائري يرد على الحملات المغربية مركزاً بناء هجماته من الجناحين والتسديد من بعيد، فتمكن وسبق تيزي وزو في احراز هدف السبق في الدقيقة الرابعة عشرة اثر تسديدة قوية لصانع العاب الفريق الجزائري حكيم مدان، الذي باغت الحارس خليل عزمي.

هدف فريق تيزي وزو اثار حماسة فريق الوداد البيضاوي الذي رد على الهجوم الجزائري الهادف بمثله لحرز خلاله موسى نضاو هدف التعادل بعد دقيقة واحدة من هدف حكيم مداه بنفس الطريقة اثر تسديدة قوية استقرت في مرمى الحارس العربي الهادي الذي لم يفلح في التقاط الكرة رغم ارتمائه بشدة.

هدفا الفريقين المبكران صعدا من ايقاع المباراة التي حمي وطيسها بين الجانبين فاتسمت الهجمات الودادية بالتبادل الثنائي للكرة ومحاولة اختراق الدفاع الجزائري في الوسط والتركيز على تهيئة فرص التسديد لقطب الهجوم موسى نضاو، فيما نهج الفريق الجزائري لسلوب اللعب الهجومي السريع وتحويل الهجمات المرتدة الى ضغط كاسح على مرمى الحارس خليل عزمي، والبحث بجدية عن ثغرات في دفاع الوداد من الجناحين، اذ تمكن كل من حكيم مدان ورشيد أدغيغ كابتن الفريق الجزائري من التسرب اكثر من مرة وارسال كرات معكوسة نحو المعسكر، وبذل محاولات فردية في بعض الاحيان لاختراق دفاع الخصم من الوسط.

وقبل عشر دقائق من انتهاء الجولة الاولى، غير فريق تيزي وزو خطة اسلوب لعبه فضغط بكل قواه على مرمى الحارس الودادي دون محافظة (٣ - ٢ - ٥) للزحف باكثر من ستة لاعبين على معسكر الوداد الذي لم يتراجع ورد بالمثل مطبقا بنفس الخطة مع قيام اللاعب رشيد الداودي بدور الجناح الايسر الوهمي لاعطاء الهجمات الودادية صيغة الخطورة ومحاولة اختراق دفاع تيزي وزو في اغلب الاحيان من الجهة اليمنى بواسطة فخر الدين الراجحي الذي كان يحسن مراوغة المدافع الايسر الجزائري أيت عبد الرحمن.

واثر هجوم مرتد سريع استطاع فريق تيزي وزو من استثمار مجهوده باحراز هدفه الثاني في الدقيقة ٤٠ بواسطة حسن اعمراش الذي استغل ارتباك وسط دفاع الوداد والحارس عزمي الذي خرج لانقاذ الموقف وسدد نحو المرمى، مرجحا كفة فريقه في نهاية هذه الجولة.

هدف فريق تيزي وزو فرض على فريق الوداد البيضاوي انتهاج كل السبل في بداية الجولة الثانية لاحراز هدف التكافوء. وهكذا بادر الفريق البيضاوي الى شن حملات سريعة وضاغطة قابلها دفاع فريق تيزي وزو بتطبيق خطة التسلل لاحباط فعاليتها وخطورتها. لكن رغم ذلك كان مهاجمو الوداد يحسنون تفادي الفخ الجزائري، وزحفوا بكل ثقلهم تارة من الوسط وتارة لخرى من الجناح الايمن بواسطة فخر الدين الراجحي، الذي كان يحول كرات محكمة نحو معترك الحارس العربي الهادي الى موسى نضاو، الذي حاول تحيين الفرصة المناسبة للتسديد بكل قوته نحو المرمى.

وأمام الزحف البيضاوي المكثف ركن اغلب اللاعبين الجزائريين لتحصين الدفاع. لكن ذلك لم يزد الهجمات الودادية إلا خطورة، ليتمكن موسى نضاو من تتويج بحثه بهدف تعادل الوداد في الدقيقة ١٠ بضربة رأسية بديعة ومركزة عبر تمريرة معكوسة من الجهة اليمنى نفذها بذكاء عبد الكبير العماري بعد مراوغة المدافع الايسر الجزائري أيت عبد الرحمن.

هدف موسى نضاو في مرمى الحارس العربي الهادي زاد من سرعة ايقاع المباراة وأثمرت حماسة الجناحين هدف الحسم وكسب ورقة التأهيل الى المباراة النهائية. وكاد الفريق الجزائري يضيف هدفا ثالثا بعد تمريرة معكوسة من اليمين لم يحسن حسن أعمراش تسديدها بدقة نحو مرمى عزمي.

فريق الوداد رد بالمثل على المحاولة الجزائرية اثر هجوم سريع قاده موسى نضاو من الوسط ومرمى الكرة الى الجناح الايسر الوهمي رشيد الوداد الذي لم يتباطأ في ارسالها معكوسة نحو معترك الفريق الجزائري وتصدى لها حسن ناظر بضربة رأسية كادت تعزز الهدف الودادي الثالث.

ضغط الفريق البيضاوي لم يذهب سدى وتوج بهدف رائع يمكن اعتباره اجمل هدف في البطولة لموسى نضاو الذي باغت الحارس العربي الهادي بضربة مقص مركزة في الدقيقة ٧٠ بعد تلقيه كرة طائرة من اليسار ارسلها حسن بنعيشة. وقد تعود موسى نضاو على احراز الاهداف بهذه الطريقة الفنية البديعة.

هدف موسى نضاو الثالث في اللقاء رجح كفة الفريق البيضاوي امام خصمه الجزائري، الذي بحث بجدية طوال العشر دقائق الأخيرة من المباراة لاحراز هدف التعادل، سالكا كل السبل لتحقيق ذلك، لكنه لم يفلح امام اصرار الوداد البيضاوي الذي جاء الى مراكش بهدف تحقيق التأهيل الى المباراة النهائية لمنازلة الهلال السعودي.

صورة حديثة لفريق الوداد البيضاوي

نتائج الاسبوع التاسع في بطولة الجزائر

الجزائر - ا. ف. ب: انفرد برج منايل بصدارة بطولة الجزائر لكرة القدم اثر فوزه على تيارت ٢ - صفر في نهاية الاسبوع التاسع.

وفي المباريات الاخرى فاز لتحاد الحراش على مولودية الجزائر ١ - صفر، وجامعة عنابة على سطيف ١ - صفر. وتعادل قسنطينة مع جمعية وهران صفر - صفر. وكان مولودية وهران قد فاز على شباب بلكور ١ - صفر في مباراة مبكرة أقيمت الاثنين الماضي.

وتأجلت مباراة شباب القبائل وعين مليلة لانشغال الاول بمسابقة كأس ابطال الاندية العربية.

ترتيب فرق الصدارة

١ - برج منايل ١٢ نقطة.٢ - مولودية وهران ١١ نقطة.٣ - شباب القبائل ١٠ نقاط.٤ - سطيف ١٠ نقاط.٥ - بلكور ١٠ نقاط.

رأي رياضي

ما هو دور الادارة في الفوز والخسارة؟

كالتجارة تماماً. تلعب الادارة الرياضية دوراً رئيسياً في عوامل الكسب والخسارة. كيف؟!

مثلما يلعب مجلس الادارة في أي شركة تجارية دوراً مؤثراً في نتاج الشركة السنوي ربحاً أو خسارة، نجد لن مجلس الادارة للمؤسسة (النادي) الرياضية يلعب الدور ذاته ان لم يكن اكبر، ارتباطاً بممارسات الرئيس وحجم «أوتوقراطيته» توجهاً وتعاملاً.

كشف لنا مراسلو جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» من مدينتي الدار البيضاء ومراكش في المملكة المغربية في رسائلهم الرياضية عن منافسات البطولة السابعة للاندية العربية ابطال الدوري بكرة القدم ومن خلال بعض التصريحات لمسيري الفرق التي لم تنجح في التأهيل للأدوار النهائية من البطولة التي ستختتم مساء اليوم في مراكش، كشفوا لنا أن للدور الاداري لتلك الفرق دور في عدم تأهلها. فمثلاً:

- فريق وصل للمشاركة بعد ١٦ ساعة من الطيران وفي وقت لم يكن كافيا لاعطاء (منح) عناصر الفريق راحة كافية وتأقلما مع الجو العام للمدينة والبطولة قبيل خوض معترك منافساتها التي عرفت حماساً وشدة لا يربح فيها إلا الاكثر تهيئة فنية وادارية.

- فريق آخر وصل للمشاركة قبيل ٢٤ ساعة من أولى مبارياته.

- فريق ثالث قدم للمشاركة وسط ترشيحات كبيرة له، اسقطتها الخلافات الادارية في نادي ذلك الفريق قبيل التوجه الى المملكة المغربية.

- ورابع لم تتكرم ادارته بتزويد مدرب الفريق (الاجنبي) حتى ولو بتسجيل (تلفزيوني) لمقابلات سابقة للفرق المتنافسة معه في المجموعة، الامر الذي جعله يلعب أولى المباريات على الاقل امام فريق يجهل عنه كل شيء حتى أبسط الأمور الفنية رسماً ونهجاً!!

وغير ذلك كثير من ممارسات ادارية ليس في مقدورنا (دوماً) التطرق لها هنا.

ولعل الذي نستطيع ذكره ناحية واحدة تتمثل في مدى القدرة الادارية على تهيئة الفريق كمجموعة وعناصر أو كافراد نفسياً ومعنوياً لدخول المباريات، سيما الحاسم منها، بل يقوم البعض منهم عوضاً عن «تكحيلها» باعمائها من جراء الانعكاسات السلبية لتصريحاتهم النارية المتمثلة بالمجازفة مبكراً والاعلان عن أنّ البطولة لفريقهم لا محالة (متجاهلين الآخرين من المنافسين مثلهم على البطولة) وذلك عندما يحملوا اللاعبين اعباء نفسية مبكرة بان نيل البطولة مطلوب منهم مهما كانت الفنية والعناصرية لهم ولغيرهم. وهذا التصرف في الغالب لا يبني الفريق ولاعبيه نفسياً بقدر ما ما يؤثر عكسياً عليهم.

وفي هذه الناحية نستعرض نوعيتين من الاداريين هنا في الاندية السعودية كلاهما يؤثران سلبياً وهما ربما يقصدان الايجاب لكن النتائج من التجارب السابقة اثبتت عكس ذلك.

- الأولى لاداري يؤكد مبكراً أن البطولة المحلية وحتى الخارجية التي يشارك فيها فريق ناديه له لا محالة. ويترك مدرب الفريق يتصرف كيفما شاء في عناصر الفريق دون مناقشة أو محاسبة!

- والثانية لاداري لخر يصرح ان البطولة له أيضاً هو الآخر ولا يساعد المدرب على تحقيقها بايجاد المناخ المناسب له للعمل بالتدخلات الدائمة في خصوصيات المدرب العناصرية، وزيادة على ذلك تحميل المدرب تبعيات تدخلاته!

كلا التصرفين طبعا مناقضان للسيرة المفترضة لنشد النجاح للفريق ومن كافة النواحي.

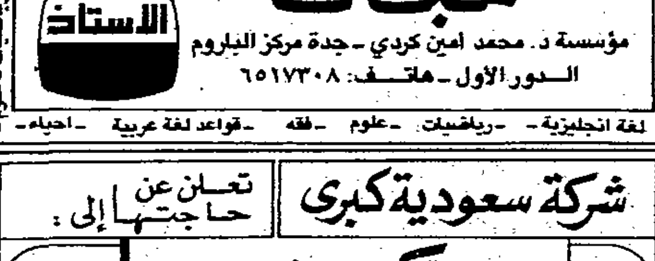
ما هو المطلوب اذا؟ ربما هذا كان تساؤل القراء.

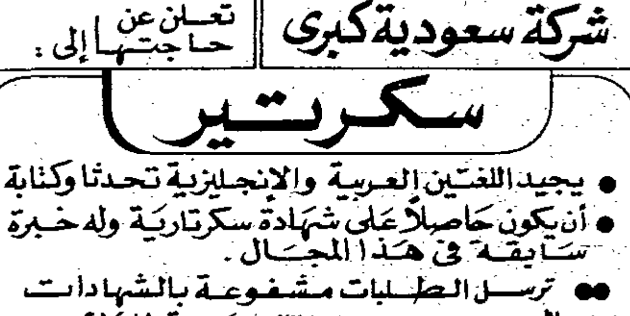
فمن المتعارف عليه انه تجاريا ورياضيا في ادارة أي مؤسسة (شركة أو ناد)، لكل من الاداريين والمستشارين والمتنفذين دور معروف لكل على حدة يلتزم به بتعاون بناء للمصلحة العليا للشركة أو النادي، بشرط توافر النية الصادقة من جميع الاطراف.

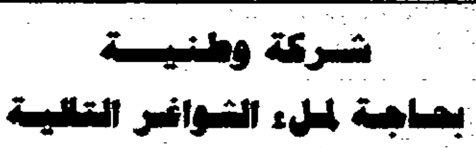
ورياضياً يفترض من الاداريين الابتعاد عن التصريحات التي تكبل اللاعبين بالاثقال النفسية والتصادم مع الحكام من خلال التصريحات، أما بالنسبة للتعامل فالوسط مطلوب بين الاداريين اللذين ذكرناهما.

والله الموفق

صالح العلي الحمادي - الرياض









المدرب كيرفنسكي ميروسلاف في حديث خاص لـ «الشرق الأوسط»

إس. دابليو. إس طريقة الهلال للعب في المستقبل

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط» من عبد الله عبد العزيز:

صرح كيرفيتسكي ميروسلاف مدرب نادي الهلال السوداني بعد فوز فريقه ببطولة السودان الاستثنائية ان. إس. دابليو. إس. هي طريقة الهلال للعب في المستقبل.

وجاء هذا التصريح ضمن حديث ادلى به ميروسلاف اليوغوسلافي الأصل الى «الشرق الأوسط» حيث لم يخف هذا المدرب ثقته بنفسه وبعمله وبالنتائج التي حققها مع أفضل النوادي السودانية.

وفيما يلي نص الحديث الذي جرى بلغة أفرنجية وتم نقله الى العربية في ما بعد:

ـ بعد فوزه ببطولة السودان الاستثنائية.. ميروسلاف يقول:

(إس. دابليو. إس) طريقة مستقبلية جديدة للهلال خمسة يوغسلاف بنيجيريا.. وتلك نتائجنا هناك.. وهنا.

● مع نهاية الدورة الاولى للدوري اصبح الفارق بين الهلال والمريخ ـ في مقدمة ترتيب الفرق ـ سبع نقاط هل تعتقد ان فريقك سيفوز بالبطولة دون تعادل او هزيمة؟

ـ (يصمت المدرب برهة) من الصعوبة بمكان الاجابة على هذا السؤال بالنفي او الايجاب. إلا انني استطيع القول بثقة ان الهلال في الفترة من ١٧ ديسمبر (كانون الأول) سنة ١٩٨٨ لغاية ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٩ قد لعب ٩٢ مباراة دولية واقليمية وقومية، ففاز في ٧٦ مباراة وتعادل في ١٤ وخسر اربع فقط وجميعها دولية، مثلما نتمنى جميعاً تحقيق بطولة الدوري دون تعادل او خسارة. وهذه غاية لتكون انجازاً طيبا يضاف الى تاريخ الهلال.

● في بطولة الكؤوس العربية في السعودية خسر الهلال مرتين. فما هي ابرز اخفاقات فريقك بالدورة وابرز الاندية العربية في المنافسة؟

ـ الاصابات التي لحقت بستة من لاعبي الهلال ثابتي التشكيلة خلال المنافسة لم تتح لنا تحقيق نجاحات وكنا نتوقع ان يعسكر الهلال خارج السودان استعداداً لتلك البطولة حيث كنا نلعب في مباريات الدوري خلال هذه الفترة.

وفي تلك الدورة كان مستوى كل الفرق فيها جيداً ماعدا الفريق السوري «الفتوة». ولا يمكنني تحديد الفريق الأفضل.

● ما هي نسب طرق اللعب للفرق السودانية في تقديرك واي الفرق يتقنها وكيف يلعب الهلال؟

ـ سنتحدث فقط عن فريقي الهلال. فانا ومساعدي المدرب احمد آدم في مرحلة الاعداد في شهر ديسمبر (كانون الأول) العام الماضي حدثنا اللاعبين عن ان الكرة هي حالتان:

الاولى: عندما يفقد اللاعب الكرة يسعى الفريق لاعادتها.

والثانية: في حالة الاستحواذ على الكرة كل الفريق يهاجم.

اننا لم نتحدث مع اللاعبين عن الطرق والخطط المتداولية ٤ ـ ٢ ـ ٤ أو ٤ ـ ٣ ـ ٣ بل تحدثنا عن الطريقة المستقبلية وهي طريقة اكتسبتها خلال تجربتي الطويلة (System without System).

● سبق ان دربت نيجيريا، فما هي أبرز العوامل التي ساعدتها للوصول الى بطولتي العالم لكرة القدم للناشئين وللشباب ثلاث مرات؟

ـ منذ أربعة عشر سنة غادرت نيجيريا التي تتكون من ١٢ ولاية وتعداد سكانها اكثر من ٩٠ مليون نسمة، ويجري فيها سنويا مهرجان رياضي ضخما. كما يقام المهرجان الفيدرالي كل عامين مرة. وخلال هذه المهرجانات يقوم المدربون بانتقاء اللاعبين المهرة ويهتم الاتحاد النيجيري اهتماماً متزايداً بهذه المهرجانات ويتم انتقاء للمدربين المؤهلين لذلك العمل. وقد كنا خلال تلك الفترة حوالي خمسة مدربين يوغسلاف. ولتلك الاسباب مجتمعة نجد ان نيجيريا حققت تلك النتائج الممتازة.

عموما لقول ان التخطيط السليم والخطط طويلة المدى والتدريب الممتاز والاهتمام بالصغار هو حتمية لتحقيق النتائج الممتازة.

● هل لك ان تكشف للمريخ أسرار فريق بندل يونايتد النيجيري؟

ـ ان الوصول الى نهائي كأس الكؤوس الافريقية هو قمة التقدير وكلا الفريقين ـ المريخ وبندل ـ لديه الحق في الفوز بالكأس، واتمنى ان يفوز به بالطبع فريق مريخ السودان الذي لعب بمستوى جيد امام فورماهيا الكيني وتفوق. ولانني كما ذكرت قد غادرت نيجيريا قبل ١٤ عام فلذا لا اكون ملما الماما دقيقا بمستوى فريق بندل.

● في تقديرك، ما هو الدور الذي لعبه ميروسلاف اليوغسلافي وايرنست رو در الالماني في تطوير الكرة السودانية؟

ـ لا توجد علاقة.

● واخيراً، الاداريون يتدخلون في خدمة الفنيين فما رايك؟

ـ (بعد ابتسامة) منذ ان حضرت للسودان وتوليت مسؤولية تدريب الهلال لم اجد اية تدخلات في عمل المدربين.

وهذا بالتاكيد ما ساعدني على تلك النتائج الباهرة في دوري الخرطوم حيث فاز الهلال في كل المباريات التي لعبها حتى الآن ـ المرحلة الـ ١٣ من عمر الدوري. وهذا ايضا ما قادني للفوز ببطولة الدورة الاستثنائية لدوري السودان وانا سعيد للغاية بتلك النجاحات. بل واكثر سعادة بالتحدث الى «الشرق الأوسط».


كيرفينسكي ميروسلاف


لقطة من مباراة سابقة للهلال السوداني

الرياضة السورية

على أبواب انتهاء لقاءات دور الذهاب:

الفتوة ما يزال متصدراً للدوري الكروي السوري

دمشق ـ «الشرق الأوسط» من وليد نجم:

الهزة العنيفة التي تعرض لها نادي الفتوة أثناء مبارياته في كأس الكؤوس العربية التي جرت في جدة قبل شهرين، لم تفقده التوازن، كما كان يراهن المراقبون الرياضيون في سورية. فبعد عودته من جدة بأيام، بدأ الدوري الكروي السوري للدرجة الاولى، واستطاع الفتوة، ان يقبض على صدارته، رغم انه لعب جميع مبارياته خارج أرضه بسبب اصلاح ملعبه في دير الزور. لكن الصدارة لم تجعل الفتوة مرتاحاً، فالاتحاد الحلبي يلاحقه وكذلك تشرين اللاذقاني.

فبعد مرور سبعة اسابيع على ذهاب الدوري شهدت المدن السورية الرئيسية نزالات مثيرة، كانت نتائجها مثيرة، وحضورها الجماهيري اكثر اثارة. سيما ان الدوري السوري يلعب فيه ثلاث فئات هي الرجال والشباب والناشئين. ومجموع نقاط هذه الفئات يحدد هدية بطل الترتيب العام، والتاليان اللذان يهبطان للدرجة الثانية.

وتحسب النقاط كالتالي:

- الفائز في مباراة الرجال ينال ثلاث نقاط والتعادل نقطة واحدة والخاسر لا شيء.
- الفائز في مباراة للشباب ينال نقطتين والتعادل نقطة واحدة، والخاسر لا شيء.
- الفائز في مباراة الناشئين ينال نقطة واحدة، والتعادل نصف النقطة، والخاسر لا شيء.

الفرق التي تلعب في الدوري:

من دمشق ـ الشرطة والوحدة والمجد.
من حلب ـ الاتحاد والحرية.
من اللاذقية ـ تشرين وجبلة .
من حمص ـ الوثبة والكرامة.
من الحسكة ـ الجزيرة والجهاد.
من دير الزور ـ الفتوة.

مباريات الأسابيع السبعة الماضية لم تبد فيها فرق الرجال مستقرة باستثناء الفتوة والاتحاد اللذين لم يخسرا أية مباراة، بينما ذاقت جميع الفرق طعم الخسارة، ولعل فريق جبلة بطل الدوري الماضي ذاق لوعتها لغاية الآن مرتين.

تميزت جميع اللقاءات المذكورة بالندية والاثارة والحضور الجماهيري الكبير. كما لوحظ فيها تراجع مستوى فرق العاصمة الثلاث التي تقبع في ذيل القائمة.

التغطية الاعلامية

التغطية الاعلامية للدوري تألقت فيها الاذاعة من خلال برنامجها الناجح والمتميز (ملاعبنا الخضراء) الذي يعده الزميل عدنان بوظو و الذي ينقل نقلاً حياً ومباشراً اهداف المباريات من الملاعب في المدن السورية، كما ينقل وصفاً للمباريات، وينقل ايضا انفعالات الجماهير المتواجدة في الملاعب.

نتائج الاسبوع السابع

في دمشق: تعادل الشرطة والجهاد بهدف لكل منها. وفاز الوحدة على الكرامة بهدف مقابل لا شيء وفاز الفتوة على الحرية بهدف مقابل لا شيء.

في حمص: فاز الوثبة على جبلة بهدفين مقابل لا شيء.

في حلب تعادل الجزيرة مع الاتحاد دون اهداف في اللاذقية فاز تشرين على المجد بهدف مقابل لا شيء.

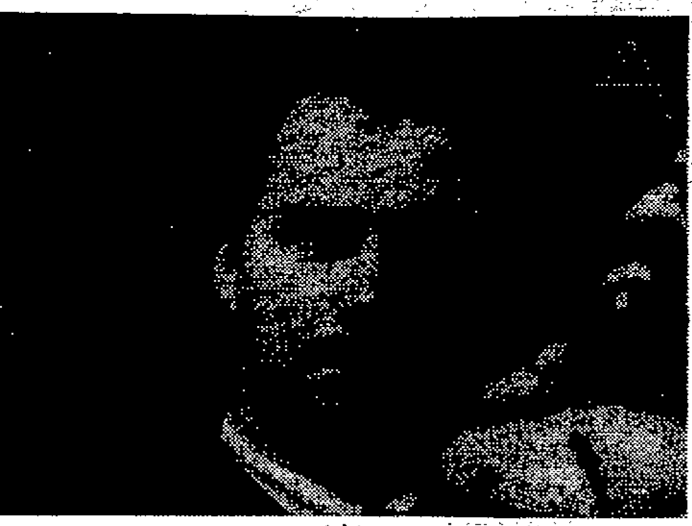
ترتيب الفرق

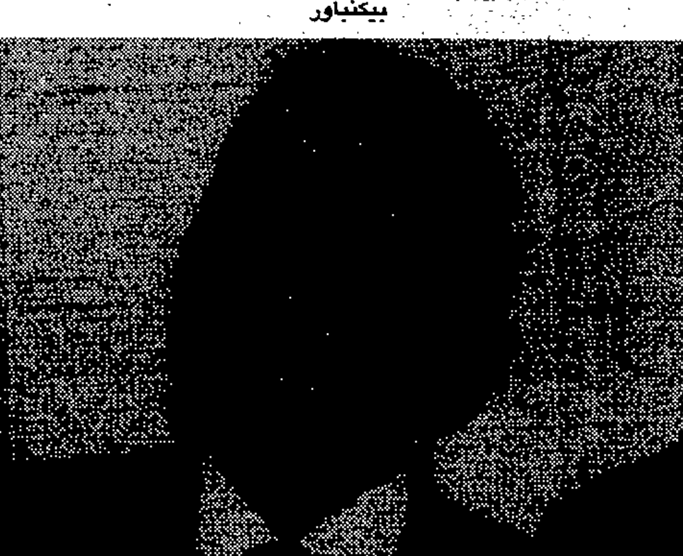
١ـ	الفتوة:	وله ١٥ نقطة
٢ـ	الاتحاد:	وله ١٣ نقطة
٣ـ	تشرين:	وله ١٣ نقطة
٤ـ	جبلة:	وله ١١ نقطة
٥ـ	الوثبة:	وله ٩ نقاط
٦ـ	الكرامة:	وله ٩ نقاط
٧ـ	الجهاد:	وله ٨ نقاط
٨ـ	الحرية:	وله ٧ نقاط
٩ـ	المجد:	وله ٧ نقاط
١٠ـ	الوحدة:	وله ٧ نقاط
١١ـ	الشرطة:	وله ٦ نقاط
١٢ـ	الجزيرة:	وله ٥ نقاط



بيكنباور يستقيل وجورج لن يترشح للاتحاد الأوروبي

إستقالة رئيس الاتحاد التشيلي بسبب تهديده بالقتل


بيكنباور


جاك جورج


لقطة من لقاء ريال مدريد واتليتيكو

سانتياجو - وكالات الأنباء: استقال جيبرمو واينشتاين من منصب رئيس الاتحاد التشيلي لكرة القدم مساء أول من أمس الخميس كنتيجة غير مباشرة لقضية حارس المرمى الدولي روبرتو روخاس الذي اوقفه الاتحاد الدولي مدى الحياة اثر مباراة البرازيل والتشيلي التي اقيمت في ٣ سبتمبر (أيلول) الماضي في ريو دو جانيرو ضمن تصفيات كأس العالم.

ولدى خروجه من اجتماع ضم رؤساء الاندية المحترفة الـ ٤٠ في التشيلي، صرح وينشتاين انه تلقى تهديدا بالقتل وانه سيترك نهائيا كل نشاط له علاقة بكرة القدم. وحسب وينشتاين فانه قد تلقى اتصالا هاتفيا من مجهولين هددوه بالقتل اذا لم يستقل من منصبه.

وكان الاتحاد الدولي قد أوقف روخاس بعدما تبين له ان اصابته في مباراة البرازيل والتشيلي كانت «تمثيلية»، وأهدى البرازيل الفوز ٢ - صفر كما فرض على الاتحاد التشيلي غرامة بقيمة ٣٠ الف دولار.

جاك جورج لن يترشح

وعلم أمس الجمعة في باريس من امانة سر الاتحاد الاوروبي لكرة القدم في برن (سويسرا) ان رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم الفرنسي جاك جورج لن يتقدم بترشيح لتجديد ولايته.

وكان جاك جورج قد تسلم رئاسة الاتحاد اثر وفاة الرئيس السابق الايطالي ارتيمو فرانكي في ٢٣ اغسطس (آب) ١٩٨٣ وثبت في منصبه في يونيو (حزيران) ١٩٨٤ خلال اجتماع الجمعية العمومية في باريس ومددت ولايته اربع سنوات في الانتخابات التي جرت في ٢٤ ابريل (نيسان) ١٩٨٦ في مدينة كاسكايس البرتغالية.

ودخل جاك جورج الاتحاد الفرنسي عندما شغل منصب مدير المنتخب عام ١٩٦٦ وتسلم رئاسة الاتحاد عام ١٩٦٨ وانضم الى عضوية الاتحاد الاوروبي عام ١٩٧٢.

وستجتمع الجمعية العمومية من جديد في ١٩ ابريل (نيسان) المقبل في مالطا لانتخاب رئيس جديد. اما المرشحون لخلافته فهم السويسري فريدي رومو والهولندي يو فان مارلي والسويدي لينارت يوهانسون والايطالي انطونيو ماتاريزي.

استقالة بيكنباور

وفي فرانكفورت قال هيرمان نويبرجر رئيس اتحاد كرة القدم الالماني الغربي أمس الجمعة ان فرانتس بيكنباور سيستقيل من منصبه كمدير لمنتخب ألمانيا الغربية بعد نهائيات كأس العالم التي ستجري في ايطاليا العام المقبل.

وقال نويبرجر في مؤتمر صحفي ان مدير منتخب الناشئين بيرتي فوجتس سيخلف بيكنباور.

واضاف قائلا ان بيكنباور اتخذ هذا القرار بمحض ارادته وانه ربما يرأس قطاع التسويق في الاتحاد.

وتحت إدارة بيكنباور وصلت المانيا الغربية الى نهائيات بطولة كأس العالم في المكسيك عام ١٩٨٦ وقبل اسبوعين تأهلت للبطولة المقبلة في عام ١٩٩٠.

كأس اسبانيا

وفي مدريد سجل الهداف المكسيكي هوجو سانشيز هدفين لفريقه بطل الدوري ريال مدريد ليهزم فريق اتليتيكو مدريد ٢ - صفر في مباراة العودة التي اقيمت أول من امس الخميس ويصل الى دور الثمانية في بطولة الكأس في اسبانيا.

وبدأ سانشيز التسجيل في الدقيقة ٣٥ بتسديدة قوية بقدمه اليسرى.

وقبل سبع دقائق من انتهاء المباراة راوغ الهداف الدولي سانشيز لاعب اتليتيكو في خط الوسط رافائيل جورديلو وسدد الكرة الى يسار حارس المرمى ابيل ريزينو.

وكان الفريقان قد تعادلا بدون اهداف في مباراة الذهاب حيث صعد ريال مدريد الى ربع النهائي.

وسبق لفرق برشلونة وريال سوسييداد وقادش وسرقسطة وسبورتنج خيخون أن صعدت الى الدور ذاته مساء الاربعاء.

الأربعة الكبار الى نصف نهائي دورة «الماسترز»

نيويورك - أ. ف. ب: انحصرت المنافسة على بطولة دورة «الماسترز» لكرة المضرب التي تقام على ملاعب ماديسون سكوير جاردن في نيويورك بين «الاربعة الكبار». ويعد الالماني الغربي بوريس بيكر والسويدي ستيفان ادبرج (مجموعة ايلي نستازي) المصنفين ثانيا وثالثا، جاء دور التشيكي ايفان ليندل والامريكي جون ماكنرو (مجموعة رود ليفر) المصنفين أول ورابعا.

وهكذا فان المرحلة نصف النهائية ستكون مثالية. لكن طرفيها لم يتحددا قبل المباراتين الاخيرتين اللتين من المفروض انهما اقيمتا مساء أمس الجمعة بين بيكر وادبرج وبين ليندل وماكنرو.

ومساء اول من أمس الخميس شهد الجمهور مباراتين ليس فيهما شيء من التشابه. اذ فاز ليندل على الامريكي ارون كريكشتين ٦/١ و٦/٣ في ٧٩ دقيقة فقط بينما فاز ماكنرو على مواطنه مايكل تشانج ٦/٢ و٥/٧ و٦/٤ في ١٨٥ دقيقة.

واذا لم يكن في المباراة الاولى ما يستحق الذكر فان المباراة الثانية كانت من طراز اخر.

فقد اثبت تشانج (١٧ عاما) انه يحقق تقدما لافتا ففاز بمجموعة واحدة ودفع خصمه الى بذل كل ما في جعبته من فنون وخبرة للفوز بالمباراة. وهي المرة الاولى التي ينتزع فيها تشانج مجموعة من ماكنرو في خمسة لقاءات بينهما.

ماكنرو

وضربات ارسال ماكنرو الاولى لم تكن ناجحة الا بنسبة ٥٤ في المائة (مقابل ٧١ في المائة لتشانج). وهكذا فضل ماكنرو التقدم دائما نحو الشبكة لتسديد الضربات الساحقة لكنه اصطدم دائما بالضربات البينية التي يجيدها اللاعب الصيني الاصل. وامتدح ماكنرو منافسه وقال:

«انه ذكي ويملك قوة استثنائية في فخذيه ويرد كرات لا ترد ولا شك في انه قادر على التطور».

وفي المباراة «الهامشية» الوحيدة التي اقيمت مساء أول من أمس ايضا فاز الامريكي براد جيلبرت على مواطنه اندريه اجاسي ٦/٣ و٦/٢ و٦/٣ ونال الاول ٣٠ الف دولار.

فوز جانشير خان ببطولة هولندا في الاسكواش

لاهاي - ر: فاز الباكستاني جانشير خان ببطولة هولندا المفتوحة للاسكواش للرجال بينما فازت الانجليزية فيونا جيفر ببطولة السيدات.

وقد تغلب جانشير المصنف الاول على منافسه الاسترالي كريس روبرتسون ١٥ - ١٢ و١٥ - ٤ و١٥ - ١٣ في المباراة النهائية التي اقيمت أول من أمس الخميس.

وفازت جيفر المصنفة الثامنة على مواطنتها اليسون كمينجز ١٥ - ٧ و١٥ - ١٢ و٧ - ١٥ و١١ - ١٥ و١٥ - ٦ في مباراتهما أول من أمس.





مدير مصلحة المياه في المنطقة الغربية:

معالجة مياه المجاري لأغراض غير الشرب تحافظ على الماء كثروة طبيعية

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» - من عمر ادريس:

تعتبر مياه تحلية «الشعيبة» من قائمة المصادر المغذية لشبكات المياه في مكة المكرمة وبطاقة انتاجية مائة واربعة عشر الف متر مكعب يوميا وتتضم لها المصادر القديمة ومنها حوالي سبعين الف متر مكعب يوميا وتقوم مصلحة المياه والصرف الصحي بالمنطقة الغربية بتشغيل هذه المشاريع التي تحتوي على عدة خزانات اخرى مساندة يبلغ عددها اربعين خزانا حيث تم اجراء الصيانة الدورية لها اخيرا لتغذية جميع المناطق المرتفعة وتم توفير هذه المياه للخزانات بواسطة مضخات رفع خطية رأسية وافقية حتى اصبحت تعمل بصفة مستمرة لمدة اربع وعشرين ساعة يوميا، وللحديث بتوسع عن المياه في مكة المكرمة والطائف ومن خلال اللقاء مع المهندس فهد السليمان مدير عام مصلحة المياه والصرف الصحي بالمنطقة الغربية.. يقول: تقوم المصلحة قبل فترة كافية من موسم حج كل عام بعمل شبكات رئيسية بين الخطوط الجديدة وخطوط الشبكة القديمة وتركيب مضخات لرفع كفاءة وعمل توازن في انحاء الشبكة لاستيعاب كامل كميات المياه الواردة الى مكة المكرمة مع التحلية ومحطات الضخ هي محطات اليحموم والقشاشية وبني عمير وملكان ومحطة الضخ هي عبارة عن مجموعة من الآبار والآبار تضخ للمحطة التابعة لها وهناك محطات الرفع والتعزيز والمضخات الخطية وتشمل خمس عشرة محطة رفع وتسع عشرة خطية واربع عشرة محطة رأسية علاوة على خمس محطات رفع.

واوضح المهندس فهد السليمان ان جميع المحطات مرتبطة بمحطات تعقيم ومختبر مركزي ويبلغ عددها خمس محطات بالاضافة الى المختبر المركزي للتعقيم.



المهندس فهد السليمان

وقال: ان محطة اليحموم تضخ ٧٧٠٠ متر مكعب من المياه الجوفية في اليوم من وادي الرهجان والنعمان وكوبري الحوابات.

ومحطة القشاشية تضخ من موقعها في وادي فاطمة ثلاثة وعشرين الف متر مكعب يوميا وذلك من مجموعة الآبار الموزعة في وادي القشاشية.

اما محطة بني عيسر فتقع في القوباعية وتتكون من مجموعة من المحطات الفرعية وتعمل على تشغيل مجموعة من الآبار المنتشرة على طول الواد وتضخ هذه المحطة ٨٠٠٠ ثمانية الاف متر مكعب يوميا من المياه الجوفية.

ويصل لشبكة مكة المكرمة من محطة وادي ملكان ثلاثة وثلاثون الف متر مكعب يوميا وتتولى محطة البوستر اعادة ضخ المياه الواردة من محطة ملكان لترفعها الى ثماني دورات للمياه حول الحرم المكي الشريف والتي تشتمل على عدد ٣٦٠٧ صنابير.

واشار الى ان المصلحة قامت بتأمين قطع غيار للمولدات والمضخات لمواجهة اية اعطال تحدث خلال الموسم وهناك تسع عشرة مضخة خطية لرفع ضغط المياه داخل الشبكة للمنازل العالية وتضخ من خمسين الى مائة متر مكعب في الساعة الى ارتفاع يصل الى مائة متر وبالاضافة الى اربع عشرة محطة رأسية وتضخ ما بين ٣٠ الى ١٥٠متر مكعب في الساعة لارتفاعات تصل الى ١٥٠ مترا وهي موزعة في المواقع بالشكل الذي يحقق اعلى استفادة منها.

وتعمل ٢٤ فرقة تشغيل وصيانة موزعة على مختلف مناطق مكة المكرمة وهي ست مناطق لمتابعة وصول المياه وتقوم كذلك بالاصلاح الفوري لأي اعطال طارئة.

وحول مصنع خادم الحرمين الشريفين للمياه المبردة قال المهندس فهد السليمان: ان انشاء مصنع تعبئة المياه بوادي الرهجان جنوب شرق خط الطائف السريع يعود الى عام ١٤٠٤هـ حيث امر خادم الحرمين الشريفين بانشاء مصنع لتعبئة المياه على نفقته الخاصة هدية منه لضيوف الرحمن ويشتهر واد الرهجان بعذوبة المياه. وكانت اولى الكميات المنتجة في هذا المصنع في عام ١٤٠٤هـ مليونين ونصف مليون عبوة من المياه سعة كل واحد منها لتر واحد وبفضل جهود المسؤولين امكن بعد عام واحد من انشاء العمل على تطور وارتقاء هذا المصنع وازداد انتاجه الى اربعة اضعاف ما كان عليه من بدء انتاجه ثم توالت هذه الزيادة بناء على توجيهات خادم الحرمين الشريفين وحرصا على توفير اكبر كمية ممكنه من المياه لتغطية احتياجات الحجيج واستمر انتاج المصنع يزداد عاما بعد عام حتى وصل انتاجه المبدئي في العام الحالي اربعين مليون عبوة بلاستيكية وذلك لمواكبة الزيادة المطردة في اعداد الحجيج.

وتطلب هذا الانتاج الكبير توفير شاحنات مبردة لتوزيع هذه العبوات المنتجة وهي باردة. فقد وصل عدد السيارات في عام ١٤٠٨هـ الى ثلاثمائة وخمس وثلاثين شاحنة وحول مراحل العمل بالمصنع ذكر المهندس معتز رسلان مدير المشاريع في مصلحة المياه والصرف الصحي بالمنطقة الغربية ان العمل يتم على ثلاث مراحل وهي الانتاج والتخزين والتوزيع.

ففي البداية يتم ضخ المياه من الآبار بواسطة مضخات غاطسة قوة ٤٥ حصانا وتنتج خمسين مترا مكعبا في الساعة ثم تمر هذه المياه داخل انابيب الى الفلتر الرملي الذي يقوم بترشيح هذه المياه ومن ثم تمر الى جهاز الاشعة فوق البنفسجية الذي يعمل بدوره على قتل البكتيريا التي قد تتواجد بالمياه.. ثم تمر المياه بعد ذلك الى جهاز التناضح العكسي الذي يعمل على تقليل نسبة الاملاح الذائبة في المياه ويتم بعد ذلك نقل المياه بواسطة انابيب الى مكائن التعبئة.

وبعد ذلك تعبأ هذه المياه داخل اكياس بلاستيكية سعة الواحدة منها لتر واحد وتكون محكمة الاغلاق ويتم عمليات القص واللحام اتوماتيكيا داخل الماكينات وفقا لاحدث الطرق التكنولوجية العلمية. وتبلغ الطاقة الانتاجية لماكينات التعبئة ثلاثة الاف وستمائة كيس في الساعة اي بمعدل يومي للماكينة الواحدة ٨٦٤٠٠كيس/في يوم لمدة ٢٤ ساعة متواصلة.

والمرحلة الثانية هي مرحلة التخزين حيث يتم وضع الكمية المنتجة داخل سلات بلاستيكية مخصصة لذلك ونظرا لان العمل بالمصنع يتطلب انتاج كميات كبيرة لتوزيعها في فترتين هما فترة موسم شهر رمضان المبارك وفترة موسم الحج لهذا فقد تم انشاء مستودعات كبيرة لتخزين الكميات المنتجة وتزداد الحاجة لهذه المستودعات نتيجة للزيادة في كمية الانتاج عاما بعد آخر واضاف المهندس معتز رسلان قائلا: بعد الانتهاء من التخزين تبدأ مرحلة التوزيع وبالنسبة لشهر رمضان.

فان التوزيع يقتصر على التواجد حول الحرم الشريف والحرم النبوي بالمدينة المنورة.

وقد بدأت الفترة الاولى لتوزيع انتاج المصنع لعام ١٤٠٩هـ في شهر رمضان المبارك ١٤٠٩هـ حيث تم توزيع ١٠١٨٤٠٠٠ عبوة مياه حول الحرمين الشريفين ومسجد التنعيم.

ويتم توزيع حوالي ٢٦٦٨٦٠٠٠ عبوة بلاستيكية سعة لتر واحد في موسم حج ١٤٠٩هـ كالتالي:

- حول الحرم المكي الشريف ٣٨٢٨٠٠٠ عبوة
- مداخل مكة المكرمة ٥٥٠٠٠٠ عبوة.
- مراكز الاستقبال لتفويج الحجاج ٣٦٤٠٠٠٠ عبوة.
- ميقات الجمعة «رابغ» ٤٤٠٠٠٠ عبوة.
- مسجد التنعيم ١٥٨٤٠٠٠ عبوة.
- مؤسسات الطوافة اربعة ملايين عبوة.
- منطقة عرفات ٣١٢٥٠٠٠.
- منطقة مزدلفة ١٦٢٥٠٠٠.
- منطقة منى ٥٨٩٤٠٠٠.
- حول الحرم النبوي الشريف ثلاثة ملايين عبوة.

ونعود مرة اخرى للحديث مع المهندس فهد السليمان الذي يؤكد ان نظام شبكات المياه غير الصالحة الشرب سوف يساعد على ري الحدائق بالعاصمة المقدسة.

ويقول: تقوم المصلحة حاليا بانشاء وتوسعة شبكة للمياه والصرف الصحي وانشاء شبكات المياه غير الصالحة للشرب طبقا لاحدث المقاييس العالمية. ويقدر طول هذه الشبكات بما يزيد عن المليون متر طولي وبتكلفة اجمالية قدرها ٧٦٨.٣٥٢.٩٥/٦٢ ريال. وسوف يلعب ذلك دورا كبيرا في اظهار العاصمة المقدسة كمدينة متحضرة وفرت لها حكومة خادم الحرمين الشريفين كافة عناصر التطور والرقي. وحول نظام المياه غير الصالحة للشرب اوضح انه قد تم العمل به في مناطق محدودة من العالم وتساعد هذه الشبكات في عمليات الصيانة والتشغيل لمجاري السيول وتوفر كميات كبيرة من المياه لعمليات التشجير. وبتنفيذ هذه الشبكات في مكة المكرمة والطائف سوف يؤدي ذلك الى توفير المياه الصالحة للشرب كثروة وطنية يجب المحافظة عليها وبالتالي بتقليل التكاليف التي يتم صرفها في هذا المجال وقد صممت مشاريع المياه والصرف الصحي في مكة المكرمة على احدث ما انتجته اكبر بيوت الخبرة من علوم نقل وتوزيع المياه والصرف الصحي.

مشاريع الطائف

واشار الى انه ينفذ حاليا بمدينة الطائف اكبر مشروع للمياه والصرف وتصريف السيول وهذا ينقسم الى ثلاثة اقسام هي:

- مشروع مياه وتصريف مياه الامطار والصرف الصحي العقد «سي ٣» ويشمل انشاء محطة لتنقية مياه الصرف الصحي ومحطة لاعادة التنقية وخزانات مياه صالحة للشرب وغير صالحة للشرب وانشاء محطات لضخ مياه الصرف الصحي باطراف المدينة وانشاء العديد من الشبكات الاخرى بالاحياء وتكلفته ٥٨٢ مليون ريال.

- والعقد «سي ٢» يشتمل على تحديد خطوط للمياه الصالحة للشرب وغير الصالحة للشرب وخطوط الصرف الصحي وخطوط تصريف مياه الامطار مع التوصيلات المنزلية للمياه والصرف الصحي تشتمل على ١٤ الف توصيلة. وتبلغ تكلفة المشروع ٦٤١.٩٩٥.٣٩٥/٩٠ ريال ويجري الآن استلام بعض اجزائه.

- العقد «سي ١» ويشتمل على تمديد خطوط للمياه الصالحة للشرب وغير الصالحة للشرب وخطوط الصرف الصحي وخطوط لتصريف مياه الامطار والسيول مع التوصيلات المنزلية للمياه والصرف الصحي وتشمل على ١٣ الف توصيلة مع تركيب العدادات ويغطي هذا المشروع المنطقة التي تقع غرب وشمال وادي وج بمساحة كلية ١١٧٥ هكتارا، ولقد تم الانتهاء من ٦٠٪ من المشروع. واهمية هذا المشروع تتضح في توصيل خدمات المياه والصرف الصحي للمواطنين وتصريف مياه الامطار والسيول بالطائف وقيمة المشروع ٤٣١ مليون ريال.

محطة معالجة المياه

ويعتبر الغرض من محطة معالجة المجاري بمدينة الطائف هو استيعاب هذه المياه ثم معالجتها واعادة المياه الناتجة عن المعالجة الى المدينة كمياه غير صالحة للشرب ولكنها صالحة للاستخدام في ري الحدائق او اطفاء الحرائق.

يقول المهندس فهد السليمان: تتم هذه العملية عبر محطتين للمعالجة. اولهما تتم فيها معالجة اولية ثم ثانوية لمياه المجاري القادمة من المدينة وفي الثانية محطة اعادة تنقية المياه حيث تتم معالجة المياه الناتجة من المحطة الاولى لانتاج مياه نظيفة ولكن غير صالحة للشرب.

وتنحصر المعالجة الاولية في التخلص من المواد كبيرة الحجم وغير بيولوجية مثل البحص او الرمل او الشحومات والتي قد تعوق المراحل التالية من المعالجة.

وتمر مياه المجاري القادمة عبر وحدتين من قضبان المصفاة والتي تنظف ميكانيكيا حيث يتم حجز قطع الحجارة والاخشاب وخلافه مما يكون عالقا بمياه المجاري من منظفات ويتم رفع هذه المواد المحتجزة آليا الى سير قشاط ناقل، ينقلها الى حاويات، وتكون المسافة بين القضبان ١٥مم، وتبلغ طاقة كل وحدة من هذه المصافي ٨٠٠٠ متر مكعب/ساعة. ويمكن حجز مياه المجاري عنها اثناء فترات الصيانة بواسطة حواجز خشبية. وتمر مياه المجاري بعد ذلك الى غرفتين من غرف الرمل تعملان متوازيتين وفي هذه الغرف يتم تمرير تيار من الهواء لسفل السطح بحيث يحدث حركة دوامية لمياه المجاري ينتج عنها ترسب الرمال المعلقة. ويتم بعد ذلك ضخ هذه الرمال التي ترسبت في قاع الغرف الى حيث يتم غسلها ثم وضعها في حاويات، ثم تعاد مياه الغسيل الى غرف الرمل مرة اخرى، ويتم كشط الشحومات من على سطح المجاري في غرف الرمل وينقل الى خزانات.

والمعالجة الثانوية هي من النوع الذي يتناول الحمأة المنشطة مستعملة حوضين من احواض التهوية يليها اربعة احواض للترويق وتحتوي على اجهزة تهوية سطحية للتخلص من الاوكسجين البيولوجي والنيتروجين، وكذلك على محراكات غاطسة لازالة النيتروجين من محتويات الحوض والمساعدة على استقرار الحمأة المعلقة في احواض الترويق.

يتم اعادة الحمأة المنشطة اللازمة في عملية المعالجة الى احواض التهوية عن طريق قناة موجودة بين الحوضين تدخل مياه المجاري بعد احواض التهوية الى احواض الترويق الدائرية من نقطة المركز، ويتم ترشيح المياه من خلال كميات من الحصى وفحم الانتراسيت ويتم تنظيف هذا الحصى والفحم بضخ كميات من المياه من اسفل لحواض الترشيح بواسطة طلمبات وترجع مياه التنظيف هذه بعد ذلك الى حوض الراجع، ويتم ضخ المياه المرشحة الى احواض الترشيح حيث ترش على طبقة من الرمل يتم ترشيح الماء خلال الرمل ليجمع من اسفل في حفر ويتجمع الماء في هذه الفحر على عمق اكبر ويكون اكثر نقاوة نظرا للترشيح خلال طبقات الصخر ويتم ضخ المياه المتجمعة بعد الترشيح الى حوض التخزين الاولي. والهدف من محطة اعادة التنقية الاساسية هو تحويل الماء الناتج من محطة معالجة المجاري الى ماء خال من المواد العالقة وللمواد العضوية والكائنات الحية الضارة بقدر الامكان وذلك عن طريق المعالجة الكيميائية بطريقة مشابهة لما يحدث في محطات مياه الشرب.

منظر عام لمحطة الطائف

الامارات تحتفل بذكرى الاستقلال والاتحاد

١٨ عاماً على بناء الإنسان ونشر العمران

أبوظبي - مكتب الخليج - «الشرق الأوسط»:
يحمل اليوم الوطني لدولة الامارات العربية المتحدة الذي تحتفل به اليوم معنى مزدوجا وذكرى لمناسبتين.

ففي مثل هذا اليوم الثاني من ديسمبر (كانون الأول) عام ١٩٧١ تحقق للامارات انجازان كبيران، هما الاستقلال عن بريطانيا التي ظلت تحكم هذه المنطقة حكما استعماريا مباشرا قرابة ١٣٠ عاما، والاتحاد في دولة واحدة هي دولة الامارات العربية المتحدة.

والواقع ان الاستقلال والوحدة كانا منذ البداية وجهان لعملة واحدة وطريقان لهدف واحد. إذ لم يكن للاستقلال اي معنى لو بقيت الامارات السبع متفرقة في كيانات صغيرة هزيلة لا تملك مقومات البقاء والتطور. كما أن الاتحاد ما كان ليتم لو ظلت هذه المنطقة تحت الهيمنة الاستعمارية التي كان المبدأ الأهم في سياستها فرق تسد.

ولذلك فان الاتحاد بقدر ما كان استجابة لأمنية عزيزة وغالية على شعب الامارات الذي كان يعيش وحدة اجتماعية حتى في ظل الاستعمار، فانه كان في الواقع استجابة لضرورة سياسية واقتصادية تعطي للاستقلال مضمونه الحقيقي ومعناه الواسع.

وقد أثبتت السنوات الثماني عشرة التي مرت من عمر الدولة صحة هذه الحقيقة، إذ استطاعت دولة الامارات العربية المتحدة التي رافقت قيامها الكثير من الشكوك أن تثبت أن إرادة الوحدة أقوى من كل العقبات والصعاب التي اعترضت طريقها، فبرزت على المسرح الخليجي والقومي والدولي، كما أرست في الداخل أسس نهضة شاملة شملت العمران والانسان.

وكان الدور الذي لعبه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخوانه أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الامارات دورا حاسما في دفع المسيرة الاتحادية، ونقل شعب الامارات من عصر الجهل والفقر والمرض إلى عصر العلم والرفاه والتقدم.

معدلات عالية للنمو

وقد شهدت الدولة منذ قيامها عام ١٩٧١ تطورات اقتصادية واجتماعية مهمة تمثلت في تحقيق معدلات عالية للنمو في مختلف المجالات.

وقد ارتكزت عملية التنمية منذ البداية على عدد من الأسس، منها ان التنمية قامت على أساس متوازن بالنسبة للدولة ككل وبالنسبة لكل امارة من الامارات الاعضاء في الاتحاد.

كذلك فان هذه التنمية كانت تتطلب تعاونا خلاقا مع باقي دول الخليج العربي وفي اطار دعم التعاون القومي وتعزيزه.

وكان الانسان هو غاية عملية التنمية وهدفها باعتباره كما كان يردد الشيخ زايد دائما «هو الثروة الحقيقية للدولة».

وفي اطار هذه المبادئ، تحققت الكثير من الخطوات والانجازات التي تعكسها الأرقام والمؤشرات الاحصائية عن مستوى التطور الذي تحقق منذ عام ١٩٧٢ وحتى الآن.

فقد ارتفع الناتج الاجمالي للامارات من ٦.٥ مليار درهم عام ١٩٧٢ الى ٨٩.٢ مليار درهم في العام الماضي، وهذا الارتفاع يعكس معدل نمو بلغت نسبته ١٧.٨٪ سنويا وهو معدل يفوق بكثير معدلات النمو في كثير من الدول.

وكان النمو شاملا لمختلف القطاعات حيث بلغت نسبة النمو في قطاع الصناعات التحويلية ١٩.٥٪ وفي قطاع التمويل والتأمين ٣٥.٧٪ وقطاع الزراعة ١٨.١٪ وقطاع النفط الخام ١٣.٢٪.

وارتفع حجم الاستثمار الثابت من ١.٧ مليار درهم عشية الاستقلال، ليبلغ في العام الماضي ٢١.١ مليار درهم، بمعنى ان النشاط الاستثماري تضاعف حوالي ١٢ مرة منذ ذلك الحين.

ومن أجل رفع مستويات المعيشة للمواطنين فقد وصل حجم الاستهلاك الحكومي في العام الماضي ١٨.٤ مليار درهم محققا نموا سنويا مقداره ٢١.١٪.

وارتفع حجم الاستهلاك الخاص ليصل إلى ٣٨.٩ مليار درهم مقابل ٨٥٩ مليون درهم عام ١٩٧٢ أي بمعدل نمو بلغت قيمته ٢٦.٨٪.

ورغم ان النفط كان يمثل إلى عهد قريب مجمل صادرات الامارات، إلا ان جهود التنمية التي بذلت خلال السنوات الماضية خاصة في القطاعات الانتاجية رفعت حجم الصادرات المحلية غير النفطية من ٤ ملايين درهم فقط عام ١٩٧٢ إلى ٨.٩ مليار درهم عام ١٩٨٨.

وبالتوزيع السلعي للصادرات فإن حجم صادرات الدولة في العام الماضي بلغت ٤٤.٩ مليار درهم مقابل ٥.٣ مليار درهم عام ١٩٧٢. وقد بلغ مجموع الواردات ٣١.٥ مليار درهم بمعنى أن حجم الفائض التجاري للدولة بلغ العام الماضي ١٣.٤ مليار درهم.

القطاعات الانتاجية والخدمية

وإذا كانت هذه الأرقام الاجمالية تعطي صورة عامة عن التطور في دولة الامارات العربية المتحدة منذ استقلالها، فان نظرة إلى ما تحقق على صعيد كل قطاع من القطاعات الانتاجية أو الخدمية يعكس بوضوح وتفصيل حجم الانجازات ومستوياتها ونطاقها.

ففي ميدان الزراعة، الذي يحظى باهتمام خاص ومتابعة شخصية من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، فان هذا القطاع قد استطاع أن يلبي ما يقرب من ٢٠٪ من الاحتياجات الغذائية للسكان.

ويتم في دولة الامارات توزيع الاراضي على المواطنين وتقوم الدولة بالأعمال الأساسية اللازمة لها مثل عملية التسييج وتمهيد وقلب التربة وتسميدها وحفر بئر فيها وتمديد أنابيب الري. كما تقوم بعد ذلك بتقديم البذور والشتلات وعملية الارشاد للمزارعين، وتساهم في عملية القطاف والتسويق.

وقد بلغت مساحة الاراضي الزراعية في دولة الامارات العربية ٢٨٠ ألف هكتار مقابل ١٨ ألف هكتار في عام ١٩٧٢. وزادت المحاصيل الحقلية خلال السنوات العشر الأخيرة بنسبة تصل إلى ٤٥٢٪، حيث بلغت ٥٨ ألف دونم مقابل ١٠ آلاف دونم تقريبا عام ١٩٧٢.

وارتفع الانتاج النباتي من ٢٢.١ ألف طن عام ١٩٧٢ إلى ٤٤.٣ ألف طن عام ١٩٧٧، وإلى ٢٣٢.٢ ألف طن عام ١٩٨٦، وهو ما يغطي حاجة الدولة من الخضار في موسمها وتصدير جزء للخارج.

وارتفع انتاج الدولة من التمور والفواكه إلى ٨٥.٩ ألف طن.

وحققت الثروة الحيوانية خطوات كبيرة حيث زادت اعداد الحيوانات من ٤.٥ ألف رأس إلى ٧٦٤.٩ ألف رأس، وارتفع انتاج اللحوم الحمراء من ٧ آلاف طن عام ١٩٧٧ إلى ٩ آلاف طن.

وأصبحت لحوم الدواجن تغطي حاجة الاستهلاك المحلي ويتم تصدير جزء منه للدول المجاورة.

أما انتاج الحليب فقد ارتفع من ١٧.٧ ألف طن ليصل إلى ٣٧.١ ألف طن، وهي كمية تغطي ما نسبته ٨١.٤٪ من حاجة الاستهلاك المحلي.

قطاع السكن والاعمار

وفي مجال الاسكان خطت الدولة خطوات مهمة، حيث ارتفع عدد الوحدات السكنية من ٦٧ ألف وحدة سكنية عام ١٩٧٢ إلى ٢٨٥ ألف وحدة سكنية بزيادة مقدارها ٢١٨ ألف وحدة سكنية.

وقد بلغ حجم الانفاق على مشروعات الاسكان على المستوى الاتحادي ٩٤٣ مليون درهم.

بالاضافة الى ذلك، فان الامارات الاعضاء في الاتحاد قد تبنت هي بعض مشروعات الاعمار الخاصة.

ففي إمارة أبوظبي تشكلت لجنة خاصة بالمباني التجارية هي لجنة الشيخ خليفة بن زايد للمباني التجارية، وهي لجنة يشرف عليها ويرسم سياستها الشيخ خليفة ولي عهد أبوظبي ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة.

وتقوم هذه اللجنة بتمويل مبان وعمارات سكنية للمواطنين بقصد قيامهم بتأجيرها بحيث يتوفر للمواطنين دخل دوري ثابت.

وقد نجحت هذه اللجنة في بناء مئات المباني والعمارات السكنية التي زادت عدد الطوابق في كثير منها عن ٢٠ طابقا بحيث تحولت بعض المناطق في العاصمة الى ما يشبه الابراج.

ومن المقرر أن يتم هذا العام تمويل بناء ١٢٥ بناية تجارية جديدة تتراوح ارتفاعاتها بين ١٠ و١٧ طابقا.

وفي دبي، يقوم مجلس الاعمار في إمارة دبي بدور مماثل، حيث يتولى انشاء عشرات المباني التجارية والمجمعات السكنية التي تلائم احتياجات الجميع وتوفير السكن اللائق بهم.

وتشهد بقية الامارات نشاطات عمرانية مماثلة، تساهم بها جهات حكومية بالاضافة الى القطاع الخاص الذي يعد قطاعا نشطا في مجال الاعمار والانشاء.

قطاع التربية والتعليم

وفي مجال التربية والتعليم تظهر المؤشرات الاحصائية عن اعداد الطلبة والمدارس حجم التطور الذي شهده هذا القطاع في سنوات الاستقلال.

ففي عام ١٩٧٢ كان عدد الطلبة ٤٤ ألف طالب وطالبة ارتفع في العام الدراسي ١٩٨٧/ ١٩٨٨ الى ٣٠١ ألف طالب وطالبة بزيادة مقدارها ٢٥٧ ألف طالب وطالبة.

أما عدد المعلمين فقد ارتفع من ٢٣١٩ معلما ومعلمة إلى ١٨١٧٩ معلما ومعلمة. وزاد عدد المدارس من ١٤٧ مدرسة إلى ٦٤٣ مدرسة.

وفي حين لم يكن هناك جامعة في بداية الاستقلال فان عدد طلبة الجامعة الآن يصل إلى ٧٥٠٧ طلاب وطالبات. ويبلغ عدد الطلبة المبعوثين للخارج ٢٥٠ طالبا وطالبة.

وقد فرض هذا التطور الكمي في حجم التعليم تطورا على ميزانية وزارة التربية والتعليم التي ارتفعت من ٦٢.٥ مليون درهم إلى ١.٩ مليار درهم عام ١٩٨٨. بالاضافة الى اعتمادات اضافية لمشروعات المدارس تصل إلى ١٦٢.٢ مليون درهم. وتأمل الأجهزة المختصة في الدولة من وراء الخطط الموضوعة لمحو الامية أن يتم القضاء على هذه الآفة عام ٢٠٠٠.

قطاع الصحة والخدمات الاجتماعية

وفي مجال الخدمات الصحية شهد هذا القطاع تطورا هائلا تعكسه الأرقام الاحصائية التي تظهر أن هناك طبيبا لكل ٩٣٣ فردا، وممرضة لكل ٣٥٠ فردا وسريرا لكل ٣٢٩ فردا.

وهناك ٢٨ مستشفى في الدولة بالاضافة الى ٩٣ مركزا صحيا و١٥ مركزا للطفولة و٨ مراكز لمراقبة الأمراض الوافدة.

وتبلغ الميزانية المخصصة للخدمات الصحية ١.٤ مليار درهم.

وبالاضافة إلى دور القطاع الحكومي، فان هناك مجمعات صحية خاصة، حيث توجد عدد من المستشفيات والمجمعات الطبية والعيادات التي تنتشر في مختلف مناطق الدولة.

وكما في مجال الصحة، فقد تحققت انجازات باهرة على صعيد الخدمات الاجتماعية ورعاية المرأة والشباب والرياضة، ونشر الثقافة وتطوير دور الاعلام في المجتمع.

وقد اسهمت هذه الانجازات التي شملت مختلف مناطق الدولة، وطالب جميع المواطنين فيها في بناء حقائق ومؤسسات اقتصادية واجتماعية أصبحت هي الضمانة الأهم لمسيرة الدولة الاتحادية وتطورها.

ولم يعد بفضل ما تحقق من انجازات مجال للبرهان على استمرار التجربة الاتحادية التي تمثل أصلب تجربة اتحادية عربية.

السياسة القائمة على الاعتدال والتوازن

وقد تمكنت دولة الامارات العربية المتحدة من خلال ما حققته من انجازات داخلية أن تضطلع بدور في المجال الخارجي، حيث شهدت أرضها في مايو (أيار) عام ١٩٨١ قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية بشكل رسمي وشهدت عاصمتها أول قمة خليجية.

كما كان لدولة الامارات، وبسبب سياسة الاعتدال والتوازن التي تنتهجها، دورا على الساحة العربية من حيث أنها كانت عامل وفاق بين كثير من الاطراف العربية، كما أنها لعبت دورا بارزا مع شقيقاتها الدول الاعضاء في مجلس التعاون من أجل نصرة ودعم نضال الشعب العربي الفلسطيني وفي الدفاع عن حقوقه العادلة. كذلك فان دولة الامارات وقفت دوما من أجل الوفاق في لبنان وأيدت بقوة جهود اللجنة العربية الثلاثية والدور الذي لعبته المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في سبيل الوصول الى اتفاق الأطراف اللبنانية في الطائف.

وفي المجال الاسلامي، كانت دولة الامارات من بين الدول التي عملت على تعزيز العمل الاسلامي المشترك ودعم جهود المسلمين في كل مكان.

كما كان لها دور بارز في اطار حركة عدم الانحياز وفي اطار الأمم المتحدة.

وقد أكدت دولة الامارات دورها السياسي على الساحة الدولية بدور في مجال دعم الدول النامية حيث وصل اجمالي ما قدمته دولة الامارات من دعم للأقطار العربية والنامية إلى نحو ٢٠٪ من اجمالي الدخل القومي.

وذكر تقرير للبنك الدولي أن اجمالي ما قدمته دولة الامارات، في الفترة من عامي (١٩٧٥ و١٩٨٣) ٧.٢ بليون دولار بمتوسط سنوي مقداره ٧٩٩ مليون دولار.

وقد قدم صندوق أبوظبي للانماء الاقتصادي العربي منذ انشائه عام ١٩٧١ وحتى نهاية عام ١٩٨٦ قروضا خارجية بقيمة تزيد عن ٤ مليارات دولار لتمويل ٨٨ مشروعا في ٤٤ دولة نامية في العالم العربي وآسيا وافريقيا.

وساهم الصندوق في أنشطة أخرى لتمويل مشروعات مشتركة بحيث بلغ اجمالي مساهمة الصندوق حوالي ٧.٧ مليار دولار.

جانب من الانشاءات الحديثة في ابوظبي

رحيل عبقرية الهندسة المعمارية في مصر

منهج وأسلوب متميز في العمارة العالمية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عن عمر يناهز التسعين عاما رحل آخر جيل عمالقة الهندسة المعمارية المصريين المهندس حسن فتحي الحاصل على الميدالية الذهبية للاتحاد الدولي للمعماريين على مستوى العالم علم ١٩٨٥، وجائزة «هوفمان» للتنمية تقديراً لجهوده في الاهتمام بتصميم منازل حديثة لهم بأقل التكاليف، بالاضافة الى حمله الجائزة العالمية للسلام من هيئة الامم المتحدة.

ولم تكن قرية «باريس» في الواحات النتاج العملي الوحيد لعبقرية الدكتور حسن فتحي بل قرية «القرنة» في الاقصر، وقد دعته الولايات المتحدة الامريكية لبناء قرى كاملة في ولايتي اريزونا ونيومكسيكو. وقد درست ٤٤ جامعة في الولايات المتحدة مناهجه واساليبه المتطورة في البناء المصري الاصيل فضلا عن جامعات الدول الاسكندينافية التي تقوم حاليا بتدريس مناهجه.

كما اختار الاتحاد الدولي للهندسة الانشائية في الولايات المتحدة الامريكية المهندس الدكتور حسن فتحي كأحسن مهندس للانشاءات في العالم، وللمهندس حسن فتحي نظرية في البناء يطلق عليها نظرية «القباب» وتعتمد على استخدام الامكانات المحلية في البناء، وهي تدرس حاليا في جامعات كثيرة من العالم.

واختارت منظمة «اغاخان» المعماري العالمي حسن فتحي كأحسن مهندس للعمارة في الشرق الاوسط بعد بنائه لقرية «القرنة» في الاقصر والتي تعتبر مبانيها مكيفة الهواء بسبب فن عمارة القباب فيها.

وفي شهر اكتوبر (تشرين اول) الماضي بعث الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا بمبعوث خاص هو المستشار الملكي للعمارة الى المهندس المصري العالمي حسن فتحي يحمل اليه كتاباً هدية من الامير بعنوان «رؤية معمارية مستقبلية لبريطانيا» خصص فيه فصلا كاملا عن حسن فتحي ومدى تأثر الامير تشارلز بنظرياته ومؤلفاته في العمارة. وقد كتب اهداء الى حسن فتحي يعبر فيه عن مدى تقديره واعجابه به.

وكان الراحل حسن فتحي يعيش بمفرده مع مجموعة من القطط التي يهوى تربيتها في الطابق العلوي في بيت الفنانين بحي درب اللبانة في القاهرة منذ اواخر الاربعينات. والمنزل ملك للدكتور محمود ماهر طه مدير عام مركز المعلومات بهيئة الآثار المصرية، والذي ورثه عن جده الامير عمر الملطيلي الذي يرجع تاريخه الى العصر العثماني.

وكان المعماري العالمي حسن فتحي متزوجا من شقيقة احمد حسنين باشا رئيس الديوان الملكي في عصر الملك فاروق. ولم يستمر الزواج طويلا حيث تم الانفصال دون ان ينجب اطفالا حيث فضل ان يعيش بمفرده بعيدا عن الاهل في صومعته بين افكاره وتصميماته المستوحاة للزخارف الاسلامية. وقد كرس سنوات حياته في عمل تصميمات لعمارة اصحاب الدخول المحدودة والفقراء، واصدر كتابا بعنوان: «عمارة الفقراء» شرح فيه اسلوبه في البناء باستخدام الخامات الانشائية المتوفرة في كل بيئة لخدمة سكان كل موقع.

وكان للراحل مشاريع عديدة لانقاذ مقابر الاشراف في القرنة حيث يسكن اهالي هذه المنطقة داخل المقابر واعلاها.

ويعد المهندس حسن فتحي احسن معماري في العالم استخدم المواد الطبيعية والمحلية في اعمال معمارية ناجحة نفذها في كثير من بقاع العالم والتي نال عليها العديد من الجوائز منها جائزة الدولة التقديرية في عام ١٩٨٠ ووسام جمهورية مصر العربية من الطبقات الاولى وذلك عن مجهوداته سواء النظرية او العملية لبناء قرية القرنة عام ١٩٣٧.

وقد قام بعدد من التصميمات والنماذج منذ عام ١٩٦٤ وذلك لتعمير الوادي الجديد. وفي عام ١٩٧٤ وضع كل خبراته في تعمير الصحارى والمناطق الجديدة وحاول تنفيذ افكاره لكي يساهم في حل مشكلة الاسكان في مصر عام ١٩٧٦ وذلك لخدمة الوطن.

وجدير بالذكر ان المهندس حسن فتحي من مواليد الاسكندرية عام ١٩٠٠ في ٢٣ مارس (آذار) وتخرج من قسم العمارة بكلية الهندسة في الجيزة عام ١٩٢٥ وقام بتدريس مادة التصميمات المعمارية بكلية الفنون الجميلة منذ ذلك التاريخ.

وتلقى المهندس حسن فتحي تعليمه بمدارس محمد علي الابتدائية، والخديوية الثانوية، والمهندسخانة. وعمل رئيسا لقسم العمارة بكلية الفنون الجميلة ومدير مباني وزارة المعارف ومستشار الاسكان لهيئة الامم المتحدة في السعودية. ومن مؤلفاته كتاب قصة «القريتين» لتجربة قرية القرنة ومشروع قرية القرنة النموذجية ومشروع قرية باريس الارشادي في الوادي الجديد وبحوث وزارة البحث العلمي بارض التجارب في حي الدقي وفي الخارج تخطيطات وتصميمات لقرى العراق واحياء سكنية في مدينة بغداد وكورانجي بمدينة كراتشي بالباكستان.

القباب اسلوب ميز تصميمات حسن فتحي



الدكتور حسن فتحي



مائة سنة اجاثا كريستي

ابتداء من هذه الايام ولعام قادم اتوقع ان تنشر الصحف والمجالات وتذيع محطات الراديو والتلفزيون وتقذف المطابع الغربية بملايين الكلمات عن اشهر كاتبة روايات بوليسية في هذا القرن والقرون التي سبقته.

والمناسبة هي مرور مائة عام في سبتمبر المقبل على مولد السيدة البريطانية اجاثا كريستي ملكة القصة البوليسية الذكية. فقد ولدت في احدى مدن بريطانيا الساحلية الجنوبية في الخامس عشر من سبتمبر ١٨٩٠ وزودت الادب الانجليزي بحوالي مائة كتاب تضمنت الروايات والمسرحيات وسيرتها الذاتية.

تتميز حكايات اجاثا بالحبكة المعقدة والدراما العنيفة. بتسلسل لذيذ لا يترك للقارىء فكاكا حتى ينتهي من آخر فقرة في الكتاب. ولذلك باعت الفي مليون نسخة من رواياتها ـ اكرر الفي مليون نسخة ـ منذ ان بدأت في نشرها حتى يومنا هذا. وما زالت مسرحية «المصيدة» تحطم كافة الارقام القياسية المسرحية بالانجليزية اذ بلغت ستة عشر الف عرض حتى كتابة هذه السطور. وليس هناك شك اليوم في ان اجاثا فريدة بين مؤلفات القصة البوليسية حتى قبيل وفاتها عام ١٩٧٦.

تنسج خطة الجريمة ثم تستدعي بطلها هركول بوارو او الآنسة ماربل لحلها لكنها قبل ذلك وخلال سير التحقيق تحيطها بمعلومات لا تتسنى الا لاكبر خبراء الاجرام في كل ميدان. فهي مثلا دعت مجرميها الى القتل بالسم. وباطلاق النار وبالخنق والغرق وبأدوات حادة. وتسير بالقارىء او تسيره خطوة خطوة وهي تغزل خطتها وهو لا يدري من هو القاتل او كيف سيتمكن السيد بوارو او الآنسة ماربل من حل عقدها بالتوصل الى القاتل باستنباط الدوافع.

ولدت اجاثا بالقرب من المدينة الساحلية توركي وهي التي يلجأ اليها البريطانيون في الصيف كما يفعل المصريون بالنسبة للاسكندرية حيث البحر والهواء النقي والبعد عن قيظ القاهرة والزوار الاجانب الذين يهبطون عليها كما يفعل الآخرون على لندن.

الفت اجاثا اول حكاياتها عام ١٩٢٠ بعد ان تزوجت من العقيد العسكري كريستي الا انهما افترقا عام ١٩٢٨. وبعد عامين تزوجت عالم الآثار السيد ماكس صالوان الذي استدعته متطلبات المهنة الى التنقيب في مصر والعراق وتركيا وكلها من بلدان ما كان يسمى في ذلك الزمان بالشرق الادنى. وهناك الفت بعض كتبها ومنها جريمة قتل على ضفاف النيل ومن يومها شغف العالم بها كما فعل بزميلها في المهنة البريطاني ارثر كونان دويل مبتكر شخصيته المخبر شرلوك هولمز وزميله واطسن الذي زود مكتبة الجريمة والتحقيق الجنائي والعملي بأروع القصص.

وقبل وفاتها بقليل اوصت اجاثا بثروتها وريع كتبها ومسرحياتها لابنتها التي تقيم في المنطقة نفسها والتي تقوم برعاية مؤسسة باسم والدتها.

كم كسبت اجاثا من ريع مؤلفاتها ومسرحياتها لا احد يدري بالضبط كما ان ابنتها لا تجازف بالتخمين. فمن العسير تقدير ريع كتب بيع منها الفي مليون ومسرحيات مثلت آلاف المرات. ملايين الجنيهات؟ ربما لان دخل المؤسسة السنوي حاليا يبلغ مليونين ونصف مليون جنيه. ولكن اهم واكبر من ذلك المبلغ الظاهرة العجيبة المسماة اجاثا كريستي.

فاروق لقمان

الاسبوع الثقافي البحريني يبدأ غداً في الرياض

الرياض ـ واس: يفتتح الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ووزير الاعلام في دولة البحرين طارق المؤيد مساء غد الاحد الاسبوع الثقافي البحريني في المملكة العربية السعودية الذي يقام تحت عنوان «البحرين تاريخ وحضارة» ويتكون الوفد البحريني المشارك في نشاطات الاسبوع من ٤٠ عضوا برئاسة وكيل وزارة الاعلام البحريني المساعد للثقافة والتراث الوطني خليل الزواوي.

وستكون نشاطات الاسبوع على النحو التالي:

في اليوم الثاني (مساء الاثنين) امسية شعرية في مقر النادي الادبي في الرياض. بعد ذلك تنطلق برامج الاسبوع من محاضرات وامسيات شعرية يقدمها الادباء والشعراء البحرينيون.

● الثلاثاء محاضرة للدكتور محمد جابر الانصاري عن الثقافة البحرينية وذلك في النادي الادبي في الرياض في الساعة السابعة والنصف وفي اليوم نفسه يستضيف النادي الادبي في بريده امسية شعرية وينظم النادي الادبي في جدة في اليوم ذاته محاضرة للدكتور علي عبد الرحمن ابلحسين.

● يوم الاربعاء يستضيف مركز صالح بن صالح بعنيزه امسية شعرية.

هذا اليوم في التاريخ

٢ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٠١

ولادة شفرة الحلاقة

في مثل هذا اليوم من العام ١٩٠١ اعلن كنج كامب جيليت انه سيبيع خلال شهور اول شفرة حلاقة صممها وصنعها. ودخل اسمه بذلك التاريخ صنوا لابتكاره التجاري العملي الناجح.

ولد كنج كامب جيليت عام ١٨٥٥ في بلدة «فون دولاك» في ولاية ديسكونسن «بشمال الولايات المتحدة الامريكية» ونشأ وتربى في مدينة شيكاجو.

علم ١٨٧١ فقدت عائلته جل ممتلكاتها في حريق شيكاجو. فاضطر للعمل في سن مبكرة كبائع متجول للمعدات والادوات المعدنية والخردة وخلال عمله لاحظ صاحب المؤسسة التي كان يشتغل فيها ميله للميكانيك والابتكار. لا سيما بعد نجاحه في بيع عدد من مبتكراته الناجحة فنصحه بان يبتكر اداة يستعملها المرء لفترة قصيرة ثم يرميها ويشتري بديلا لها من جديد.

وهكذا وبينما كان جيليت عاكفا على صنع موسى للحلاقة خطرت له فكرة صنع شفرة خفيفة ذات حدين تحملها اداة صغيرة تتقاطع فيها حاملة الشفرة مع المسكة وبالفعل نفذ هذه الفكرة عام ١٨٩٥ وسجل امتيازها باسمه.

الا ان تصنيع هذا الابتكار لم يبدأ الا عام ١٩٠٣ وفيه باع جيليت ١٦٨ شفرة. الا ان النجاح التجاري المذهل تحقق خلال فترة قصيرة في العام التالي عندما باع ١٢ مليون شفرة.

جيليت اهتم بعد نجاحه المهني بالتأليف والترويج لافكار مثالية لم تصب نجاحا يذكر لكنه ظل يعمل بهمة للشركة التي حملت اسمه وتولى رئاستها حتى عام ١٩١٣.

بعدها تخلى عن العمل الفعلي وظل رئيسا للشركة حتى العام ١٩٣١ وتوفي في العام التالي.

في مثل هذا اليوم ايضا

● الامبراطور الصيني بويي «آخر اباطرة الصين» يتولى العرش تحت اسم هسوان تونغ عام ١٩٠٨.

● تعيين جوزيف جوفر قائدا للجيش الفرنسي عام ١٩١٥.

● مولد مغنية الاوبرا اليونانية العالمية ماريا كالاس عام ١٩٢٣.

● مولد الجنرال الكسندر هيج وزير الخارجية الامريكي السابق عام ١٩٢٤.

● اعتقال الزعيم الكونجولي الراحل باتريس لومومبا تمهيدا لتسليمه الى موريس تشومبي الذي قتله بعد شهرين عام ١٩٦٠.

● قيام دولة الامارات العربية المتحدة عام ١٩٧٢.

تجارة المخدرات تزدهر في كينيا

والشرطة تكتشف حقول الافيون بالصدفة

نيروبي ـ «الشرق الاوسط» ـ خدمة «الاوبزرفر» من الستير ماتيسون:

منذ سنوات عديدة والمزارعون القاطنون في مجمع لارا الزراعي الخصب، على بعد ٤٠ كيلومترا فقط من العاصمة نيروبي، يبدون اعجابهم بجمال الزهور الصفراء الفاقعة والارجوانية اللون التي تنبت بوفرة في «مناخ المنطقة البارد والتي تعلو ٨ آلاف قدم عن سطح البحر.

وحين كان بعض المتطفلين يسألون المزارعين من اين اتت هذه الزهور الخلابة الالوان كان جوابهم الواحد، دائما، ان رجلا اسيوي الاصل جلبها الى المنطقة بعد ان تزوج امرأة محلية علم ١٩٤٣ واستقر في قريتها. وبعد ان توفاه الله خلف هذه الاغراس لشقيق زوجته الذي ينتمي الى قبيلة الكيكويو. ومنذ ذلك الحين عمت زراعة هذه الاغراس وازداد اقبال فلاحي المنطقة على زراعتها في اراضيهم الى ان اصبحت منطقة لارا الخصبة مكسية بهذه النباتات التي تتفتح زهورا خلابة المنظر.

ويضيف المزارعون في منطقة لارا ان روعة هذه النباتات لا تقتصر على منظرها بل تتعداه الى جدواه فهي زراعة تدر دخلا مثل نباتات «البيريتروم» التي تزرع في المنطقة نفسها وتستعمل زهورها، بعد تجفيفها، في صناعة ادوية زراعية عضوية وفعالة للوقاية من الحشرات، ولكن، خلافا لطبيعة زهور «البيريتروم» المسالمة فان زهور منطقة لارا تنتمي الى نوع من انواع الافيون الذي يستخرج منها مخدرات رائجة في الاسواق السوداء.

مزارعو منطقة لارا يؤكدون براءتهم من زراعة الافيون عمدا وعن سابق تصميم. ولكن «اخبارية» وصلت مؤخرا الى فرقة مكافحة المخدرات المشكلة حديثا في جهاز شرطة مطار نيروبي كانت السبب المباشر في اكتشاف هذه الحقول المنسية من الافيون قرب العاصمة الكينية. وفرقة مكافحة المخدرات لم تقصر في القيام بحملات متتالية على حقول لارا اكتشفت على اثرها عشرات الآلاف من مشاتل الافيون فاقتلعتها من جذورها واوقفت عددا من اصحابها ووجهت اليهم تهمة زراعة نباتات محظرة.

دفاع جميع المزارعين الموقوفين من التهم التي وجهتها الشرطة اليهم كان واحدا: «كنا نزرع زهورا فقط». اما زوجات المزارعين الموقوفين فقد اصابتهن الدهشة من القاء القبض على ازواجهن ولغاية الآن لم يفهمن هذا الاهتمام الرسمي المفاجىء بزراعة الزهور في منطقة لارا!

اهالي مزارع لارا يعترفون بأن رجالا من اصل اسيوي كانوا يأتون في ظلمة الليل الى حقول الزهور في لارا ليجمعوا سائلا لزجا كانوا يستخرجونه من نباتات المنطقة بعد جرحها بواسطة آلة حادة. واحد المزارعين ذكر ان «السكر الداكن» الذي كان يستخرج من هذه النباتات كان يباع في علب كبريت بسعر يبلغ ٤٠ دولارا لكل علبة.

رغم ذلك لم يقر اي مزارع من مزارعي حقول لارا بمعرفته وجهة الاستعمال الحقيقية «للسائل» الذي كان يستخرج من نباتات الحقول قبل ان تينع وتزهر. وبعضهم قال ان الاسيويين الذين كانوا يجمعون هذا السائل ذكروا انهم يستعملونه لصنع الشموع وبعضهم الآخر ذكر ان السائل يباع للنساء في الهند وانهن يستعملونه في طلي اجباههن.

حملات الشرطة المتكررة على حقول «لارا» دفعت بمزارعي المنطقة الى اقتلاع اغراس الزهور الخلابة ورميها بعيدا عن اراضيهم واكثر الاحيان في الطرقات العامة. ولكن السلطات اكتشفت، مؤخرا، ان المدرسة الثانوية الرسمية لمنطقة لارا مازالت تملك حقلا من الافيون في حديقتها!

دوائر الشرطة في نيروبي لا تخفي حرجها من اكتشاف حقول الافيون في عقر دارها، وبعد سنوات من زراعتها. وقد اعترف احد كبار ضباط شرطة نيروبي بأن المسؤولين كانوا يعتقدون، باستمرار، ان الافيون يغرس في آسيا ويهرب الى كينيا... الى ان اكتشفوا حقول لارا اخيرا! وحاليا تقوم الشرطة بحملة تفتيش واسعة النطاق بحثا عن عدد من الاسيويين الذين تعتقد انهم متورطون في زراعة الافيون في كينيا ولمعرفة هل ان الافيون المنتج محليا كان «يصنع» محليا ايضا ام كان يشحن، خاما، الى الخارج.

«السير اثناء النوم» ظاهرة يعاني منها بعض الاطفال

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

يواجه العديد من الآباء مصاعب معاناة اطفالهم ساعات النوم، حيث يتوجب على الآباء التعامل مع النسب المتفاوتة لهذه المتاعب التي تحدث لابنائهم وبوسائلهم الخاصة خاصة وعندما تتحول هذه المتاعب مع مراحل النمو الى ما يشبه الظاهرة غير الطبيعية والشائع منها المشي اثناء النوم.

ويقدر الاطباء نسبة ١:٦ من الاطفال في السنوات الاولى من العمر (٥ ـ ٧ اعوام) يعانون من ظاهرة المشي اثناء النوم والتي تظل ملازمة لهم وحتى ما بعد سن العاشرة وان كان الذكور يشكلون نسبة اكبر من نسبة الاناث اللاتي يواجهن معاناة هذه الظاهرة المرضية.

ويصف الاخصائيون هذه الحالة بأنها نوع من التجسيد الحركي للاحلام التي تدور في لاشعور الطفل. اذ عادة ما يكون الطفل المعرض للاصابة بها مسيطر عليه طوال ساعات النهار سواء من معلميه داخل فصول الدراسة في المرحلة الاولية او من الابوين في المنزل غير انه حالما يستسلم للنعاس ويستقيظ في لا شعوره احلام السلوك المكبوت الذي يدفعه الى النهوض وتحت حالة النعاس والحركة غير الواعية، ولكنها عادة ما تكون حركة محدودة حول الفراش او داخل مساحة غرفة النوم سرعان ما يستيقظ منها ويعود الى الوعي بعد الاصطدام بالاشياء المادية الصلبة مثل جدران الغرفة او قطع الاثاث.

ويلاحظ الآباء الذين يواجهون مع اطفالهم المصابين بهذه الظاهرة انهم ينهضون للسير في حركات غير واعية وان كانت تتم في دوائر محدودة. ورغم انهم يكونون مفتوحي الاعين الا انهم يعايشون حالة من النعاس الكامل. ويقول الاختصاصي البريطاني في علاج ظاهرة السير اثناء النوم لدى بعض الاطفال «تشارلس شيبرد»: ان الاطفال المصابين بهذه الظاهرة لا خطورة كبيرة تقع عليهم اذا ما وضعوا تحت مراقبة الوالدين.



● قام مدراء العلاقات العامة في وزارات المالية والتجارة والصناعة والهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس الى جانب مسؤولين في ادارة الشؤون الاقتصادية بالامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ومدير ادارة التسويق بالشركة السعودية للابحاث والتسويق فوزي موصلي اول من امس بزيارة للشركة السعودية للزيوت والسمن النباتي «صافولا» حيث استقبلهم عضو مجلس الادارة المنتدب المهندس عادل محمد فقيه الذي اطلعهم على نشاطات الشركة ومنتجاتها ومشروعاتها المستقبلية. وشملت الزيارة ايضا جولة ميدانية لمصانع صافولا في المنطقة الصناعية بجدة حيث شاهد المسؤولون مراحل التصنيع ووقفوا على التقنية الحديثة المستخدمة فيه.

●●●

● وقعت الشركة السعودية للزيوت والسمن النباتي (صافولا) في القاهرة مؤخرا اتفاقيتي مشاركة وتعاون فني مع شركة مصر الخليج لتصنيع الزيوت للقيام بتصنيع وتعبئة زيت الذرة الصافي «عافية» في مدينة السويس.

وصرح المهندس عادل محمد فقيه عضو مجلس ادارة صافولا المنتدب الذي كان قد وقع الاتفاقيتين مع يوسف قاسم درويش رئيس مجلس ادارة شركة مصر الخليج لتصنيع الزيوت بان هذا الاتفاق يعكس روح التعاون المثمر بين رؤوس الاموال العربية لخدمة المستهلك العربي كما يعكس تنامي الطلب على منتجات صافولا في الدول العربية.

وقال انه بموجب هذا الاتفاق ستقوم صافولا بتوفير الخبرة والمعرفة الفنية لشركة مصر الخليج للقيام بتصنيع وتعبئة زيت «عافية» في مصر كما ستساهم صافولا في رأس مال شركة مصر الخليج والذي تقرر زيادته ليكون ٢٠ مليون جنيه مصري.

أبيض وأسود
للارهاب جنسية واحدة

في اسبوع واحد، بل وفي يومين متتاليين تعرض المسلمون لهجمتين شرستين من اعدائهم، كانت اولاهما اغتيال المجاهد المسلم العربي الشيخ عبد الله عزام مع اثنين من ابنائه وهم في سياراتهم متجهين لاداء فريضة الجمعة في مدينة بيشاور الباكستانية.

ولم تمض الا ساعات قليلة حتى اماطت السلطات الباكستانية اللثام عن تفاصيل المؤامرة الثانية التي، كان يمكن ان تصبح كارثة جوية، يذهب ضحيتها حوالي ثلاثمائة انسان بريء، كانوا متجهين من العاصمة الباكستانية الى الاراضي المقدسة في المملكة العربية السعودية، على متن احدى طائرات الخطوط الجوية العربية السعودية، لولا ان حمتهم عناية الله سبحانه وتعالى، فخابت مؤامرة تفجير الطائرة الذي تم توقيته عندما تكون فوق البحر العربي.

وقد اهتمت «الشرق الاوسط» بهاتين الحادثتين، واستطاع محرروها ومراسلوها في لندن وباكستان وجدة، ان يقدموا تغطية اخبارية ممتازة، تجاوب معها القراء وانفعلوا بها.

ولا نريد ان نذهب بعيدا ونحن نعلق على هاتين الحادثتين ونتهم جهات معينة لها مصلحة في اغتيال الشهيد الشيخ عبد الله عزام، باعتبار انه كان يوصف بزعيم المجاهدين العرب، وان نفس هذه الجهات لها مصلحة في اصطياد عشرات من هؤلاء المجاهدين العرب، اثناء عودتهم الى البلاد العربية في رحلة السعودية التي يمكن ان نصفها بانها كانت سعيدة بعناية الله بها وبمن فيها.

ولا نريد ان نشير الى ما تتعرض له المملكة العربية السعودية ومواطنوها الذين يعملون في الخارج من ارهاب جهات معينة معروفة.

ولا نريد ان نشير ايضا الى من هم قتلة الرئيس اللبناني السابق رينيه معوض. فاهتمامنا بهذه الحادثة لا يقل عن الحادثتين الاوليين، لان لبنان بلد مسلم وعربي حتى لو كان المغدور مسيحيا فهو رئيس منتخب بارادة المسلمين والمسيحيين في بلد تعايشت فيه الديانتان على مر العصور.

ولكننا نريد في الحقيقة ان نؤكد ان يد الارهاب واحدة مهما تنوعت اشكالها والوانها وانتماءاتها. فهي يد جبانة تعمل في الظلام، ترفض الحوار، وتجبن عن المواجهة الحضارية، تخشى الامن والاستقرار والرخاء لانها اعداؤها. والارهابيون، وزعماؤهم، ومن يمولونهم، ويحمونهم، هم الفاشلون الذين عجزوا عن تحقيق النجاح في النور، فحققوا نجاحهم في الظلام على اشلاء الابرياء، وبنوا حياتهم على التآمر، بعد ان رضعوا من لبن الخيانة.

ويجدر بنا ان نتعلم من الدروس التي تقدمها لنا هذه الاحداث، فعندما انشغلت دوائر الهاتف بين المملكة العربية السعودية وبيشاور، تنقل عزاء الاسر السعودية المفتونة باخلاق وبطولة آل عزام الى ارملة الشهيد، رفضت قبول العزاء وقالت انها قد زفت ثلاثا الى الجنة هم زوجها وابناها.

وعندما يظن الارهابيون ان المملكة العربية السعودية قد تتردد او تجبن او تتمهل في تنفيذ قانونها السماوي بحق المنحرفين والارهابيين، يجيء الدرس في كل اسبوع معلنا التمسك باحكام الله وتطويق يد الارهاب والاجرام.

وعندما اغتيل رئيس جمهورية لبنان السابق ظن الجميع ان الدوامة اللبنانية ستعود من جديد، فاذا نواب لبنان وحكماؤه ينتخبون رئيسا آخر قبل ان يواروا جثمان رئيسهم السابق التراب، بعد ان فشلوا لاكثر من عام في انتخاب الرئيس.

إننا نعرف ان هجمة الارهاب قاسية، ومخربة، ومؤلمة، ولكننا على يقين ان الصمود امامها سيجعلها تخسر وتتلاشى، لان طابور الذين يعيشون في النور يزداد اما جحور الارهابيين فتمتلىء بهم.

إننا نريد ان نقول ان جنسية الارهاب واحدة، ولا نسمح او نقبل ان يوصف بعض الارهابيين بانهم «مسلمون»، لان المسلم الحقيقي يعرف ان الارهاب ضد الدين، وان عقوبته الدنيوية هي من اشد العقوبات في التشريع الاسلامي، وان مصير الارهابي في الحياة الآخرة اسود ومظلم ظلام الافكار التي يحملها، والاساليب التي يتبعها، وجميع الارهابيين هم اما مجرمون محترفون او افراد غسلت ادمغتهم، وسلبت ارادتهم لتحقيق مصالح اسيادهم من السياسيين الارهابيين الذين هم اشد خطرا وارهابا. فهم وراء كل هذه الهجمة الارهابية التي ستنقلب في النهاية عليهم.

رحم الله الشهداء واسكنهم فسيح جناته «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا. بل احياء عند ربهم يرزقون»،

والله الموفق،

هشام ومحمد علي حافظ

الجزيرة التي استضافت كولومبس تتحول الى مركز سياحي

بورتو سانتو ـ ر: تزهو بورتو سانتو الجزيرة الصغيرة في المحيط الاطلسي بانها استضافت كريستوفر كولومبس مكتشف امريكا وعروسه في شهر العسل قبل خمسة قرون، ولكنها حاليا لا تلقى اهتماما كبيرا لتحتل مكانا على خريطة السياحة العالمية.

فبينما ترتفع ناطحات السحاب على الشواطىء الصخرية لجزيرة ماديرا المجاورة فان امواج المحيط تعانق شاطئا خاليا تقريبا في بورتو سانتو طوله تسعة كيلومترات. وليس في الجزيرة سوى ثلاثة فنادق وبعض المنازل.

وقد يشكل النخيل وطواحين الهواء والحمير في بورتو سانتو بطاقات بريد جميلة لكن معظم السياح الذين يتدفقون على ماديرا لا يعرفون بورتو سانتو بالرغم من قربها.

وفي الآونة الاخيرة اجتذبت هذه الجزيرة البرتغالية بشواطئها الرملية الذهبية ومناظرها الطبيعية الخلابة انظار خبراء السياحة وبدأوا يبحثون استغلالها مما يساعد على تحسين مستوى معيشة سكانها الذين لا يتجاوز عددهم ٤٥٠٠ نسمة ويكافحون من اجل لقمة العيش.

ويقول خواو كارلوس نونس ابريو وزير السياحة الاقليمي في ماديرا «بورتو سانتو جزيرة عذراء بالمفهوم السياحي ومستقبلها في تطويرها سياحيا».

ويسعى نونس لبناء فنادق فخمة في هذه الجزيرة الصغيرة التي تمتاز بمطار كبير مما يساعد على تسهيل الحركة السياحية.

ويأمل نونس ايضا اجتذاب عدد كبير من السياح لزيارة بيت ابيض صغير تم تحويله حديثا الى متحف. انه البيت الذي عاش فيه كولومبس مع زوجته ابنة احد النبلاء المحليين. وفي هذا البيت وضع هذا المستكشف خطط رحلاته التي اكتشف في احداها امريكا.

ولا يعرف احد بالضبط المدة التي امضاها كولومبس في فيلا بالبرا عاصمة بورتو سانتو.

ومع ذلك انهمك مهندسون ونقاشون في وضع اللمسات الاخيرة للبيت الذي تحول الى متحف، وهرع اليه مؤرخون لتنظيمه وتوصيف معروضاته.



سيارة القبعة والغليون

خرجت صباح امس اغرب سيارة قديمة صنعت منذ اكثر من ٥٥ عاما للمشاركة في معرض سيارات «اسن» في المانيا الغربية. السيارة صممها المهندس الالماني جاي شربيرج بتلك الملامح المثيرة الذي استبدل بسقفها قبعة وثبت في مقدمتها غليونا ضخما وكان من ابرز مميزات النجم السينمائي الكوميدي الامريكي بنج كروسبي الذي صممت السيارة خصيصا له في مقابل ٤٠ الف دولار آنذاك.

قرب وبعد

● يوسف عوض رئيس دائرة البرامج العامة والموسيقى في القسم العربي بهيئة الاذاعة البريطانية عاد اخيرا من زيارة عمل في باريس تتعلق بالموسيقى والغناء وخاصة موسيقى «الراي» التي اصبحت تتمتع بشعبية مضطردة وذلك بصدد برامج الدورة الجديدة.

***

● محمد بولس الرسام التشكيلي الاردني يقيم حاليا معرضا لاعماله في تونس ويشتمل على مائة لوحة.

***

● اوميد مدحت وزير العمل والشؤون الاجتماعية العراقي توقف لمدة ساعة في القاهرة امس في طريقه الى تونس لحضور مؤتمر وزراء الشؤون الاجتماعية العرب.

يوسف عوض — د. عاطف عبيد





سيرجون ميلز — جينا لولو بريجيدا

● ميت اسمات وزيرة الدولة البلجيكية للبيئة تصل الى القاهرة في منتصف شهر ديسمبر الحالي في زيارة لمصر تستغرق ٦ ايام تشارك خلالها في اعمال مؤتمر الامم المتحدة للبيئة في القاهرة.

● الدكتور علوي درويش كيال وزير البرق والبريد والهاتف السعودي يعقد اليوم مؤتمرا صحفيا في مكتبه، سيتحدث فيه عن احدث تجربة متقدمة للاتصالات السعودية.

● صاحب زادة يعقوب وزير خارجية باكستان قام بزيارة رسمية الى تونس

***

● ابراهيم السعد البراهيم سفير المملكة العربية السعودية في تونس عاد الى مقر عمله بعد قضاء فترة في المملكة.

● الدكتور عاطف عبيد وزير الدولة المصري للتنمية الادارية غادر القاهرة امس في طريقه الى ابوظبي في زيارة لدولة الامارات العربية تستغرق يومين للمشاركة في الاحتفالات بالعيد الوطني الثامن عشر لدولة الامارات.

***

● سير جون ميلز الممثل البريطاني المخضرم ستقام له حفلة تكريم في هوليوود بمناسبة مرور نصف قرن على عمله في الميدان الفني.

***

● جينا لولو بريجيدا نجمة السينما الايطالية تصل الى لندن في منتصف الشهر الجاري في زيارة خاصة تجرى خلالها معها سلسلة مقابلات تلفزيونية.

مواليد

● الاديب التونسي ابو زيان السعدي رزق وحرمه بمولود سمياه صلاح الدين.

***

● عمر عبد الجبار الاشبط رزق وحرمه كريمة عبد الحي صفدر بمولود سمياه «عبد الرحمن» انضم الى شقيقيه «فهد واشرف».

***

● الرائد طلال حويمد الحربي مدير جوازات الميناء في جدة رزق وحرمه بمولودة سمياها «مرام».

***

● مجدي الصحاف مدير شركة النشار في المنطقة الغربية السعودية رزق وحرمه بمولودة سمياها «تالة».

أفراح

● وائل حامد الشريف نائب رئيس حسابات مستشفى د. بخش في جدة احتفل بعقد قرانه على الآنسة عبير نعمان بنادي المعلمين بدمياط.

***

● عقيل حمزة ترجمان من منسوبي شركة الكهرباء في جدة تم زفافه على الآنسة امل الانصاري في قصر المستراح في المدينة المنورة

***

● جمال حمزة نحاس مدير التسويق بشركة الدكتور طلال علي الشاعر احتفل بعقد قرانه على الآنسة هوزان حسن عماري.

٥٠٠ جنيه غرامة للاخفاق في اختبار قيادة السيارة

بريدجند (جلامورجان) ويلز ـ «الشرق الأوسط»:

حاولت احدى السيدات عند ادائها اختبار قيادة السيارة للمرة التاسعة رشوة الممتحن لتسهيل نجاحها والحصول على رخصة القيادة.

وكانت ساوين تشونج صاحبة احد محال الوجبات السريعة قد ادركت اثناء ادائها الاختبار انها قد اخفقت في المرة العاشرة بعد ان اصطدمت باحدى السيارات فأسرعت على الفور بالقاء ورقتين نقديتين من فئة الـ ٥٠ جنيها بين يدي ممتحنها، ولكنه طلب منها انهاء الاختبار وقام بابلاغ الشرطة.

وفي المحكمة اعترفت السائقة الفاشلة بخطئها وارتكاب جريمة الرشوة. واستمعت في نهاية جلسة نظر دعوى الممتحن ضدها الى الحكم بتغريمها ٥٠٠ جنيه استرليني بالاضافة الى ٥٠ جنيها اخرى قيمة نفقات نظر الدعوى القضائية امام محكمة بريدجند.





بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Saturday, 2 December 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 4022
السبت ٤ جمادى الاولى ١٤١٠هـ - ٢/١٢/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٢٢

اخبار الغد

الشفاء

اعلنت هيئة الاغذية والعقاقير الامريكية امس توصل العلماء الى انتاج عقار جديد يمكن الاطباء من السيطرة عن الفيروس المسبب للاصابة بالتهاب الكبد. كما اكد الاطباء الاختصاصيون في كل من بريطانيا وايطاليا نجاح تجاربهم التي اجروها بالعقار الجديد، الامر الذي سيفتح ابواب الامل امام ملايين المرضى في جميع انحاء العالم المصابين بالتهاب الكبد. والمعروف ان في بريطانيا ٢٠ الفا من المصابين بهذا المرض.

اختراع

توصل العلماء البريطانيون الى اختراع مادة جديدة سوف يتم استخدامها قريبا في صناعة الملابس العادية وكذلك ملابس التزلج على الجليد، وتساعد هذه المادة على تدفئة جسم الانسان في المناخ البارد او ترطيبه في المناخ الحار وتتركب عناصر المادة الجديدة من كيماويات شمعية صلبة والبوليسلين جليكول.

ايدز

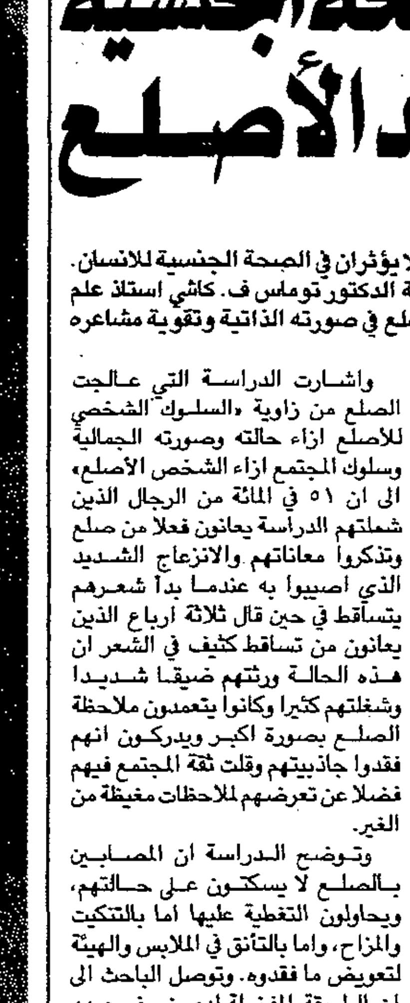
اكتشف الباحثون تفسيرا محتملا للسبب الغامض وراء انهيار جهاز المناعة لدى الاشخاص المصابين بفيروس الايدز في مرحلة مبكرة في تجربة تمت على ١٤ شخصا تم حقنهم بفيروس الايدز ولم يصبحوا مرضى بعد، ان مادة «جلوتاثون» الطبيعية تحمي الخلايا من الاصابة واستمرار اداء جهاز المناعة لدوره الطبيعي.

لا يورث إعتقادًا بقلة ذكاء صاحبه

الصلع لا يؤثر في الصحة الجنسية والعلاج النفسي بيد الأصلع

لندن - القاهرة - «الشرق الاوسط»:

توصلت دراسة علمية حديثة في الولايات المتحدة الى ان سقوط الشعر والصلع لا يؤثران في الصحة الجنسية للانسان. واقرت محلول «روجيه» الموضعي كعلاج لنمو الشعر في الراس وقال معد الدراسة الدكتور توماس ف. كاشي استاذ علم النفس الاكلينيكي في جامعة اولد دومينون الامريكية «ان تعزيز ثقة المصاب بالصلع في صورته الذاتية وتقوية مشاعره الداخلية خير علاج للازمة النفسية التي ترافق المصابين به».

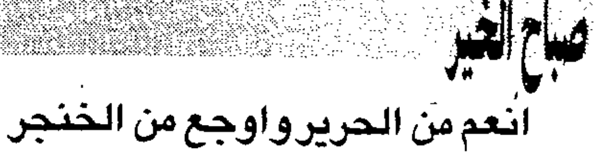


واشارت الدراسة التي عالجت الصلع من زاوية «السلوك الشخصي للأصلع ازاء حالته وصورته الجمالية وسلوك المجتمع ازاء الشخص الأصلع» الى ان ٥١ في المائة من الرجال الذين شملتهم الدراسة يعانون فعلا من صلع وتذكروا معاناتهم والانزعاج الشديد الذي اصيبوا به عندما بدأ شعرهم يتساقط في حين قال ثلاثة ارباع الذين يعانون من تساقط كثيف في الشعر ان هذه الحالة ورثتهم ضيقا شديدا وشغلتهم كثيرا وكانوا يتعمدون ملاحظة الصلع بصورة اكبر ويدركون انهم فقدوا جاذبيتهم وقلت ثقة المجتمع فيهم فضلا عن تعرضهم لملاحظات مغيظة من الغير.

وتوضح الدراسة ان المصابين بالصلع لا يسكتون على حالتهم، ويحاولون التغطية عليها اما بالتنكيت والمزاح، واما بالتأنق في الملابس والهيئة لتعويض ما فقدوه. وتوصل الباحث الى ان الطريقة المفضلة لدى نصف عدد المتطوعين الذين اجريت عليهم الدراسة هي محاولة اخفاء الصلع بتمشيط الشعر على نحو يغطي الرأس.

وهناك طريقة شائعة اخرى هي السير على نظام غذائي معين وتناول الفيتامينات اعتقادا من الصلع بان ذلك سوف يوقف تساقط الشعر او يعيد الحال الى ما كان عليه. اما الطريقة الاقل شيوعا فتتمثل في حلق شعر الراس كله بشفرة الحلاقة او ترك بقعة غير مقصوصة او خصلة واحدة، وهناك من يجرون عمليات لزراعة الشعر او لاخفاء قلة كثافته.

واستنتج الباحث من الدراسة ان الخاصية الوحيدة التي لا تتغير لدى فئتي الصلع ومكتملي النمو في الشعر هي خاصية الذكاء المشهور. فالصلع لم يورث اعتقادا بقلة ذكاء صاحبه.



صباح الخير

انعم من الحرير واوجع من الخنجر

للموسيقيين حساسية انسانية ربما يبزون بها كافة الفنانين الآخرين. ومن تجاربي الخاصة وجدت انه بقدر ما يكون الفنانون التشكيليون انانيين ورفضيين في التعامل، يكون الفنانون الموسيقيون رقيقين متعاطفين. لا ادري، ربما يعود ذلك الى طبيعة عمل كل من الطرفين. الرسام لا يحتاج الى احد ويقوم بعمله بمفرده، ومن ثم جاءت فرديته. اما الموسيقي فيحتاج الى اخرين، يغنون معه او يعزفون معه او ينفذون تلحينه. ومن ثم جاء تعاطفه الاجتماعي. ونلتقي بين الفينة والفينة بمثل من الامثلة العملية على ما اقول فيهزنا المثل بروعته الانسانية.

وكان اخر مثل سمعت به ما وقع قبل اسابيع قليلة عندما القي القبض على الجنرال الالماني فلهلم مولتكه احد قادة قوات الاس اس في عهد النازية. واحيل الجنرال مولتكه وقد بلغ الثمانية والسبعين من عمره الآن، الى محاكم مجرمي الحرب لما قام به من اعمال فظيعة. وكان من اشنع فظاعاته ما اقترفه عندما وقع بيده فريق من اسرى الحرب البريطانيين في عام ١٩٤٠. ووضع عساكر الاس اس بعض هؤلاء الاسرى في عنبر زراعي سجنوهم فيه لحين تقرير مصيرهم. وتم ذلك عندما وصل فلهلم مولتكه المنطقة، ورأى هؤلاء الاسرى فامر جنوده باطلاق النار عليهم وابادتهم عن بكرة ابيهم. ومن بين التسعين اسيرا في العنبر لم ينج غير خمسة جرحوا دون ان تقضي عليهم جراحهم. وكان بين هؤلاء الخمسة براين فيهي، الموسيقار البريطاني المعروف حاليا. وقد اخترقت طلقة صدره دون ان تجهز على حياته. فتوارى بين الجثث وتظاهر بالموت. وعندما وجده الدفانون انه مازال على قيد الحياة، اسعفوه ونقلوه الى الوحدة الطبية حيث استخرجت الطلقة من صدره واستعاد الحياة.

وقدر لهذا الجندي الشاب ان يعود بعد الحرب الى بلده وينصرف الى دراسة الموسيقى ليصبح من الاسماء اللامعة في هذا الميدان. وبمناسبة احالة المجرم فلهلم مولتكه الى العدالة، سالوا براين فيهي عن رأيه، والعقاب الذي يتمنى ايقاعه بعدو الامس الذي كاد ان ينهي حياته. فقال، لا شيء. ولكن لي امنية واحدة اتمنى لو سمحت المحكمة لي بها. وهي ان ادخل قاعة المحكمة واواجه المتهم واعزف له على البيانو آخر مؤلفاتي الموسيقية. واقول له. هل سمعت؟ اما كانت خسارة للبشرية لو ان طلقتك انهت حياتي؟ كم من موهبة اخرى قد ضاعت بين الخمسة والثمانين شابا الذين امرت بقتلهم؟

منتهى الرقة الانسانية، ولكنها بعين الوقت، رقة اوجع من خنجر مثلوم. فما من عقاب لذلك المجرم يوازي مرارة ذلك الموقف.

خالد القشطيني

مع قهوة الصباح

الاحساس بالكمال! (١)

اشياء قليلة في هذا العالم تعتبر جوهرية. والباقي من سقط القول او سقط المتاع او هي زيادات وحواش على الاصل.

من الاشياء القليلة المهمة والجوهرية الايمان والحب والصداقة والاتقان.

والاتقان صفة من صفات الناجحين ولو بحثت عن سر التفوق لوجدته الاتقان. واذا تلفت حولك لوجدت واحدا فقط من كل عشرة هو الذي يتقن عمله والتسعة الباقين يؤدونه كيفما اتفق. وستجد ان هذا الواحد يتقدم باستمرار ويأتي اليوم الذي يتفرد فيه وتصبح المسافة او المسافة بينه وبين الآخرين واسعة.

والاتقان ليس صفة في الفرد وحده بل قد يكون صفة في شعب من الشعوب فاذا سالت عن شعب يتقن ما يفعل فان الاجماع سيكون انه الشعب الالماني والشعب السويسري والانجليزي وتستمر حتى الشعب رقم ١٥٥ حسب الدول الاعضاء في الامم المتحدة اما الشعب الاخير فانني لن اذكر اسمه لان هناك منافسة على المقعد الاخير تماما كالمنافسة على المقعد الاول.

والاتقان هو الذي يجعل الناس تقبل على ترزي معين لتفصيل ثيابهم وعلى مطعم معين لتناول وجباتهم وعلى «جزمجي» معين لتفصيل او شراء احذيتهم.

واذا سالت نفسك لماذا تشتري نوعا معينا من امواس الحلاقة او نوعا معينا من الجوارب او الملابس الداخلية او حتى لماذا تشتري «الطرشي» من محل معين ولا تشتريه من بقية المحلات. لوجدت الاتقان هو السبب.

فاذا سالتني ما هو الاتقان ساقول لك انه السعي نحو الكمال. ان الرجل الذي يتقن عمله يريد ان يصل به الى حد الكمال. وقد يصل الى نسبة ٩٥٪ ولكنه يظل يعمل ليصل الى ٩٦٪ او ٩٨٪ وهكذا. انه يريد ان يقترب من مائة في المائة انه السعي الى الكمال.

والكمال لله وحده. ولكننا يجب ان نسعى اليه.

وغدا نستكمل هذا الحديث.

عبد الله باجبير



شاكاتاك تبيع ٦ ملايين اسطوانة غنائية في شهر

بمناسبة الذكرى العاشرة لتاسيسها تقدم فرقة الـ «جاز فانك» شكاتاك ومطربتها الشهيرة جيل سليوود باحياء سهرة فنية على احد مسارح الويست اند في لندن مساء غد متوجة جولتها في بريطانيا.

والجدير بالذكر ان مبيعات هذه الفرقة والتي تعتبر احدى فرق الموسيقى والغناء الرائدة في بريطانيا بلغت ستة ملايين اسطوانة في الشهر الماضي وبعد وضعها في المركز الاول على لائحة افضل الاغاني.

«جزر المالديف» اول ضحايا تغيرات البيئة

ميل (جزر المالديف) - الوكالات: ناشد المسؤولون في حكومة جزر المالديف حكومات الدول الصناعية الكبرى سرعة تقديم المساعدات الكفيلة بحماية شواطئها من التاكل بعد ملاحظة مستويات مياه البحار المحيطة بها وفي ظل عجز المراكز المقامة في المالديف وافتقارها الى المعدات التكنولوجية الحديثة والأموال الكافية.

وطالب اعضاء المؤتمر الذي انعقد في الاسبوع الماضي في العاصمة المالديفية «ميل» الدول الصناعية بتحمل مسؤولياتها لحماية سكان الجزيرة ووجودها نفسه من الغرق.

وكان ممثلو ١٤ دولة صغيرة في منطقة البحر الكاريبي وجنوب المحيط الهادي وحوض البحر المتوسط، والمحيط الهندي قد استغرقوا طوال الاسبوع الماضي في مناقشاتهم والاستماع الى اراء العلماء وخبراء البيئة والفنيين الذين حذروا من المخاطر المحدقة بالعديد من الجزر وشعوبها في هذه المناطق في غضون الاعوام العشرة المقبلة ما لم تسرع حكومات الدول الصناعية بتقديم المعونات الفنية والمالية التي تساعد على حماية البيئة في هذه الجزر وابعاد شبح غرقها تحت المستويات الآخذة في الإرتفاع في مياه البحار والمحيطات.

نكتة اليوم

الزبون: اين صاحب المطعم لاشكو سوء الطعام الذي تقدمونه؟

الجرسون: انه في المطعم المجاور يتناول عشاءه!

سعيد باعباد

لا تقرأ هذا الخبر

نيويورك - الوكالات: قتل اثنان من المراهقين اول امس تحت عجلات قطار الانفاق في مدينة نيويورك عندما كانا يقومان بكتابة بعض الشعارات على جدران النفق.

وقد شاهد المنتظرون على رصيف محطة القطار مقتل الشابين اللذين وصفا بانهما من مدمني تعاطي المخدرات، وانهما اخفقا في الانتباه الى مقدم القطار في اللحظة المناسبة او الاستماع الى الة التنبية التي اطلقها السائق.

وتعرفت الشرطة على احدى الجثتين للمراهق روبين فيرناندير (١٧ عاما) فيما كانت جثة شقيقه توني فيرنانديز مشوهة لم يمكن التعرف عليها الا من بعض الاوراق الثبوتية التي تم العثور عليها على بعد نصف ميل داخل النفق.

ربة المنزل الانجليزية تلوم تشيرنوبل

لندن - «الشرق الاوسط»:

ارتفعت مشتريات الاتحاد السوفياتي للشاي من الاسواق الخارجية ثلاثة اضعاف الاستهلاك العادي للسكان بسبب استمرار تأثير انفجار المفاعل النووي في تشيرنوبيل قبل ثلاثة اعوام.

المثير ان السوق البريطاني بدأ يتأثر بشدة مؤخرا. وارتفعت اسعار عبوات الشاي المنزلية (٨٠ كيس) الى ١,٥٠ جنيه ونصف استرليني.

وبدأت ربات المنازل البريطانيات يعبرن عن تذمرهن من الارتفاع المستمر في اسعار اكثر المشروبات الشعبية تناولا في بريطانيا

منافق افندي

ولا يهمك يا لشلوع افندي ولا يهمك
الاكسلانس دايمًا حامل همك
ومتى يحبك الى والى
خليك يا روحي وسكر تمك!
